انتخابات المجالس البلدية

تجربة ذاتية

مدينة الرياض ١٤٢٦هـ

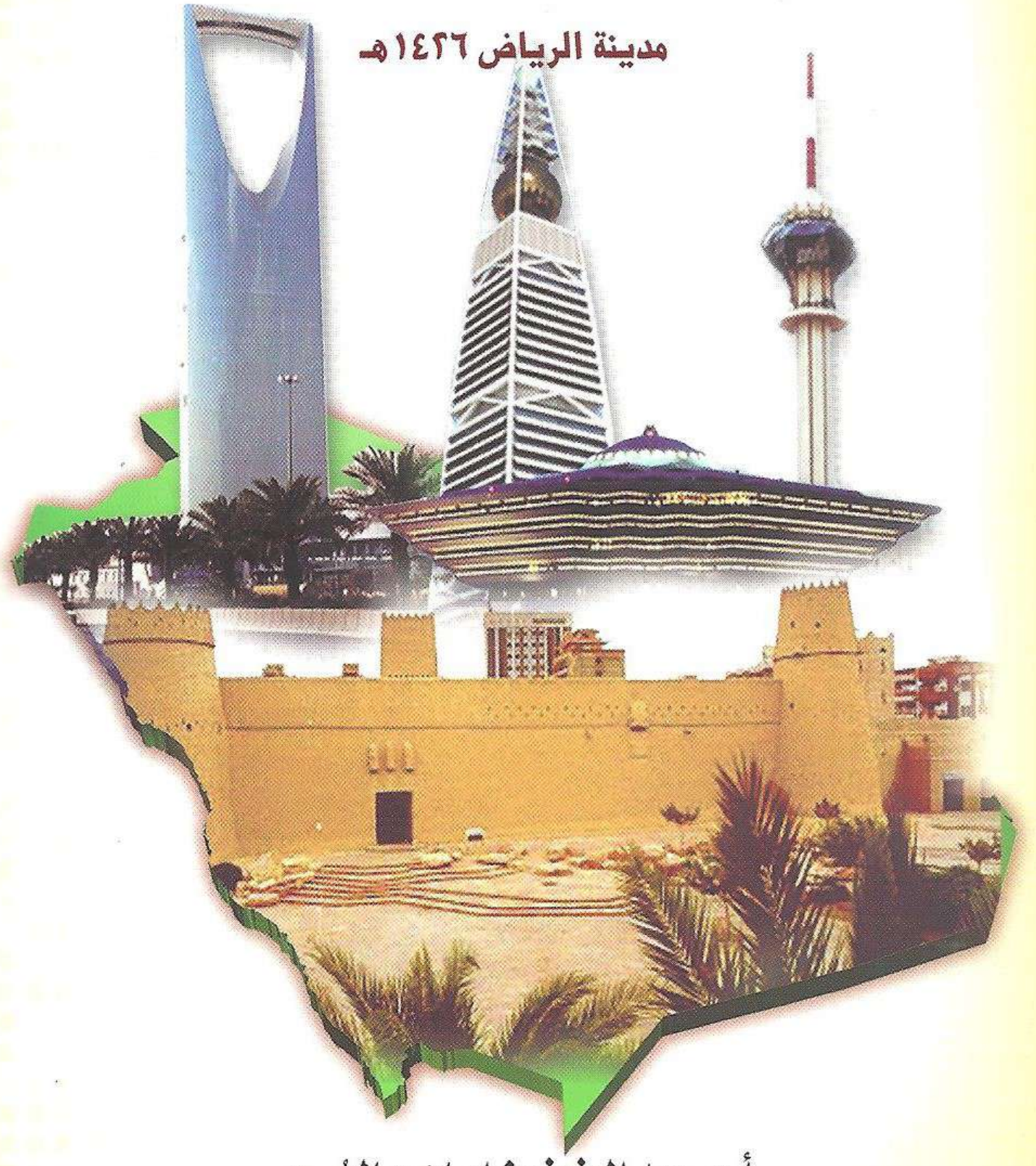

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمري

العضو المنتخب للمجلس البلدي بمدينة الرياض

عن الدائرة الرابعة - العليا وشمال الرياض

انتخابات المجالس البلدية

تجربة ذاتية

انتخابات المجالس البلدية

تجربة ذاتية

(مدينة الرياض ١٤٢٦هـ)

أ. د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمري
العضو المنتخب للمجلس البلدي بمدينة الرياض
عن الدائرة الرابعة - العليا وشمال الرياض

ح عبد العزيز بن إبراهيم العُمري، ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العُمري، عبدالعزيز بن إبراهيم
انتخابات المجالس البلدية: تجربة ذاتية. / عبد العزيز بن إبراهيم العُمري. - الرياض١٤٢٦هـ.
٢٣٣ص، ١٤×٢١سم
ردمك: ٣ - ٩٧٢ - ٤٩ - ٩٩٦٠
١- الانتخابات - السعودية ٢- البلديات - السعودية أ. العنوان
ديوي: ٣٢٤,٥٣١ ١٤٢٦/٧٤١١

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٧٤١١ ردمك: ٣ - ٩٧٢ - ٤٩ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للمؤلف

ص.ب: ١٠٠٤٣٧ **الرياض:** ١١٦٣٥
هاتف: ٢٦٩٢٣٤٤ - ٢٦٣٢٨٣٨، **فاكس:** ٢٦٣٦٨٦٣
البريد الالكتروني: Azizomary@hotmail.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ(فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

إلى كـل مـن يـؤمن بالعـدل والإنصاف مع نفسه ومع من يحب ومـن يكـره انطلاقـاً مـن قولـه تعـالى:﴿وَلاَ يَجْـرِمَنَّكُمْ شَـنَآنُ قَـوْمٍ عَلَـى أَلاَّ تَعْـدِلُواْ اعْـدِلُواْ هُـوَ أَقْـرَبُ لِلتَّقْوَى**﴾. أهدي هذا الجهد.**

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الاهداء	٥
المقدمة	١١
تمهيد	١٧
القسم الأول: الفكرة والتخطيط	٢١
الاجتماع الأول للحملة	٢٦
الدورة السريعة	٣١
إدارة الحملة	٣٢
السكرتارية	٣٢
اللجنة القانونية	٣٣
اللجنة الثقافية والعلمية	٣٤
اللجنة الإعلامية	٣٥
اللجنة المالية	٣٦
لجنة العلاقات العامة	٣٦

الموضـــــــــــوع	الصفحة
اللجنة الاجتماعية.....	٣٧
لجنة حشد الأصوات.....	٣٨
اللجنة الفنية.....	٣٩
القسم الثاني: الأعمال التنفيذية(الإعداد).....	٤٠
البرنامج الثقافي.....	٤٢
المنشورات والمطبوعات.....	٤٤
البرنامج الانتخابي.....	٤٧
جدول الفعاليات.....	٤٨
يوم التسجيل للترشيح.....	٤٩
القسم الثالث: بدء الفعاليات و(الأنشطة).....	٥٧
اليوم الأول.....	٦٠
اليوم الثاني	٦١
اليوم الثالث.....	٦٢
اليوم الرابع.....	٦٤
اليوم الخامس.....	٦٥
اليوم السادس.....	٦٧
اليوم السابع.....	٦٨

الموضـــــــــــوع	الصفحة
اليوم الثامن.....	٧١
اليوم التاسع.....	٧٢
ختام الفعاليات الثقافية.....	٧٤
حشد الأصوات.....	٨١
الحاسب الآلي والانتخابات.....	٨٣
القسم الرابع: الاقتراع والنتائج وما بعدها....	٨٧
يوم الاقتراع.....	٨٨
إعلان النتائج.....	٩١
الاستقبال بعد النتائج.....	٩٣
الحفل التكريمي.....	٩٤
الزوار والمساندون.....	٩٧
الولائم.....	١٠٠
المنافسون.....	١٠١
تبعات الانتخابات.....	١٠٣
اللقاءات الإعلامية.....	١٠٩
مرشحو المناطق الأخرى.....	١٢٩
الطعون ولجانها.....	١٣٢

الموضـــــــــــوع	الصفحة
توصيات.....	١٣٧
الخاتمة.....	١٤٠
الملاحق.....	١٤٢
الملحق الاول: الهيكل التنظيمي للحملة الانتخابية ولجانها.....	١٤٣
الملحق الثاني: منشور(بروشور)السيرة الذاتية..	١٤٤
الملحق الثالث: منشور(بروشور)البرنامج الانتخابي.....	١٤٥
الملحق الرابع: منشور(بروشور)البرنامج الثقافي.....	١٤٦
الملحق الخامس: صور فوتوغرافية.....	١٤٧
الملحق السادس: نماذج من الاعلانات عن الحملة الانتخابية في الصحف المحلية.....	١٥٨
الملحق السابع: نماذج من التغطية الاعلامية في الصحف المحلية.....	١٦٠
الملحق الثامن: نماذج من سجل كلمات الزوار.....	١٦٦

الموضـــــــــــوع	الصفحة
الملحق التاسع: نتائج الانتخابات.....	١٧٨
الملحق العاشر: مقالات صحفية (أجنبية).....	١٧٩
الأنظمة.....	١٩٦
نظام البلديات والقرى.....	١٩٧

المقَــدِّمَة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد:

جرت الانتخابات البلدية في المملكة العربية السعودية لأول مرَّة بشكل منظَّم ودقيق وفي مناطق المملكة ومدنها كافة دون استثناء، ابتداء من يوم الخميس ١ محرم ١٤٢٦هـ. وقد كان لي شرف المشاركة فيها، واحدًا من أبناء هذا الوطن المعطاء، ومرشحًا عن شمال الرياض، عاصمتنا الغالية ـ حفظها الله وسائر بلادنا وأوطان المسلمين من كل مكروه ـ. وقد نلت بحمد الله في تلك الانتخابات شرفًا عظيمًا، بتزكية الناخبين في الدائرة الرابعة، على مستوى العاصمة (شمال الرياض)، أو الدائرة الحديدية، كما سَّميت من قبل بعض المراقبين.

ونجاحي في تلك الانتخابات لا أعتبره سوى تكليف وعبء حَّملني إياه من صوت لي، و لولا فضل الله تعالى، ثم مساعدة إخوان وزملاء أعزاء في حملتي الانتخابية، وقيادتهم لسفينة الحملة بنجاح، وعلى رأسهم الدكتور محمد جابر اليماني وبقية العاملين في الحملة، ولولا تشجيع عدد من الزملاء

والجيران والأحباب، وبثّهم الروح المعنوية في حملتنا ودعايتهم لنا لما استطعت المنافسة والنجاح. كما أنني من خلال متابعتي للعملية الانتخابية، التي جرت على مستوى الوطن، رأيت كم كان لدينا في هذه البلاد المباركة من طاقات إدارية، عملت على سير العملية بنجاح وحيادية ونزاهة، سواء من قبل العاملين فيها من وزارة الشؤون البلدية والقروية ولجانها المختلفة أم المتعاونين معها، من الهيئات الرسمية والشعبية الأخرى، الذين شهدنا منهم التنظيم الجيد والحيادية التامَّة، والترتيب الدقيق، الذي ابرز بكلِّ وضوح تلك الطاقات الإدارية الكامنة، التي يمكن أن تساهم، حاضرًا ومستقبلًا، في أيِّ عمل مماثل يحتاج لمثل هذا التنظيم.

وهذه الصفحات التي أسطِّرها في هذا الكتيب، هدفها توثيق تاريخي لعملية مهمَّة، جرت على مستوى الوطن، وأحدثت نقلة فكرية وثقافية. وبتحرُّك رسمي مهمّ على مستوى معين في عملية الإصلاح، في وقتها.

وقد تناولت في هذا الكتاب، في تمهيد بسيط، أهمية الشورى، وبعض الآراء حولها، وتطبيقاتها، ثم انتقلت للحديث عن تجربتي الانتخابية، وهي موضوع الكتاب، حيث تطرَّقت لبداية التفكير في دخول التجربة للانتخابات البلدية، بعد

الترتيب الرسمي لها من قبل الدولة، وكيف اقتنعت بدخولها بعد استعداد عدد من الزملاء والجيران للتعاون معي في الحملة الانتخابية، والقيام بأعمالها، وعن الاجتماع التنسيقي الأول للمشاركين في الحملة والمتعاونين معها، وتحديد اللجان العاملة فيها، وتقسيم الأعضاء عليها، وعن الدورة التدريبية والتوضيحية السريعة التي أقيمت لبعض المشاركين فيها.

ثم تحدَّثت، بالتفصيل، عن إدارة الحملة، وما يرتبط بها من لجان وسكرتارية ومقرٍّ لمكتبها.

تلا ذلك الحديث عن الأعمال التنفيذية ومباشرتها، سواء في مرحلة الإعداد الأولية أم في التنفيذ المسبق قبل البدء الرسمي للحملات.

تلا ذلك الحديث عن البرنامج الثقافي للحملة بتفصيلاته. وتطرَّقت لبعض المواقف الخاصة بالبرنامج، وبعض الصعوبات التي واجهناها في إعداد البرنامج، وجهود اللجنة الثقافية في الجوانب الثقافية للحملة، وما يرتبط بالمرشَّح من مطبوعات ومنشورات. وعن جهود اللجنة الإعلامية في هذا الجانب.

تم تحدَّثت، بالتفصيل، عن البدء الرسمي للحملات الانتخابية، وعن الفعاليات والأنشطة الخاصة بحملتنا، وما

صاحبها من تفصيلات ومواقف، حسب أيام الحملات، وعن ختام تلك الأنشطة.

و تحدَّثت، بالتفصيل، عن جهود الحملة في حشد الأصوات، وعن دور التقنية الحديثة للحاسب في هذا الأمر، في حملتنا، وفي المواقع المحلية والعالمية، التي شاركتْ في تلك العملية.

ثم تحدَّثت عن يوم الاقتراع، وعن مواقفي الخاصة فيه، تلاه الحديث عن إعلان النتائج.

وما تلاه من استقبال، بعد الإعلان مباشرة، ثم الحديث عن الحفل التكريمي للمشاركين في الحملة وعن الزيارات، والتبعات التي تلت النتائج، تلاه حديث خاص عن نظرتي للمنافسة والمنافسين في تلك العملية الانتخابية.

وقد أتبعت ذلك بحديث عن اللقاءات الصحفية المحلية والعالمية، التي قدِّر لي المشاركة فيها، أثناء الانتخابات وبعدها، ومواقفي الخاصة معها.

تلاه الحديث عن مرشَّحي المناطق الأخرى، خارج الرياض، ومحاولة نقل التجربة لمن رغب منهم، دون تمييز لأحد،

وتعاوني مع الجميع في هذا الجانب، دون تردُّد، إذا سمح الوقت، مع ما في ذلك من سفر وتعب.

ثم تحدَّثت عن الطعون، وما جرى فيها، والإعلان النهائي للنتائج، أتبعت ذلك بتوصيات مختصرة لمن يخوض مثل هذه التجربة. تلاها الخاتمة.

ثم الملاحق التي احتوت نماذج لتشكيل اللجان والسيرة الذاتية، وبعض الإعلانات والصور للفعاليات، هدفت منها توثيق ما كتب، وأن يستفيد منها الآخرون مستقبلًا، ضمَّنتها نماذج للمقابلات الصحفية العالمية، التي جرت معي والقائمين على الحملة ونُشرت في حينها، مع تحفُّظي على بعض ما كتبه أولئك الصحفيين من تعليقاتهم الخاصَّة عن المملكة، وكما ضمَّنت الملاحق نظام البلديات والقرى الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم م/٥ في ١٣٩٧/٢/٢١هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١٣٠ في تاريخ ١٣٩٧/٢/٦هـ.

وإنني، ومن خلال اطِّلاعي وممارستي الخاصة في تلك الأحداث، أشهد بأن تلك العملية قد جرت بأساليب مهنية راقية، في عملية التخطيط والتنفيذ، لكل جوانب العملية الانتخابية في مجملها، وما يتعلَّق بها من أنظمة ولوائح ولجان

رسمية، نُظِّمت عن طريق وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكذلك ما صاحبها من أعمال وحملات شعبية مختلفة، تنمُّ عن ثقافة واعية، وتعامُل محترم ومعرفة والتزام بالأنظمة، وممارسة منضبطة من قبل القائمين على اللجان المسؤولة، ومن قبل المرشَّحين ومساعديهم، بعيدًا عن العصبية والتجريح.

وقد يلحظ القارئ أن ما كتبته فيه شيء من السيرة الذاتية، سُطرِّت من خلال هذا الكتيِّب، وإن كان هذا موجودًا بالفعل، لكنه في حدِّ ذاته لم يكن هدفًا، حين سُطِّرت حروف هذا الكُتيِّب، وإنما أردت نقل تجربة، وتوثيق حدث للتأريخ أولًا، حيث ستصبح تلك الأيام تاريخًا، وستصبح أحداثها وأشخاصها تاريخًا، وبحسِّ المؤرِّخ كتبت هذه الأحرف، لكي يستفيد منها الآخرون، مستقبلًا، في التنظيم والممارسة، من خلال رصد هذه التجربة، التي قد يعتريها التقصير، إلا أنها تجربة يمكن الاستفادة منها لمن أراد ذلك، والله المستعان.

تمهيد:

(الشورى) كلمة ربانية، سِّميت باسمها سورة من سور القرآن الكريم، ونزلت بشأنها عددٌ من الآيات القرآنية، منها قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ** (٣٨)﴾ [الشورى].

وقوله تعالى: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** (١٥٩) ﴾ [آل عمران].

مارسها وطبَّقها المعصوم وقدوة البشرية نبينا محمد ﷺ، تنفيذًا لأمر الله، حيث روى الترمذي ((**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً لأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)).[1]

واقتدى به من بعده سائر الأمَّة، وعلى رأسهم أئمة الهدى الخلفاء الراشدون ﷺ الذين امتثلوا قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** (٢١)﴾ [الأحزاب].

---

(١) **سنن الترمذي**، حديث رقم ١٧١٤.

واستمرَّت الأمَّة في القرب أو البعد عن هذا المنهج، حيث طُبِّق جزئياً عبر العصور الإسلامية المختلفة، كان مبدأ في الحكم والسياسة.

وفي الإدارة الاجتماعية والعائلية: ﴿**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** (٢٣٣)﴾ [البقرة].

مبدأ مبارك سواء في اختيار الأشخاص أم الوصول إلى الرأي الصائب في المواقف المختلفة، اهتمَّ به الفقهاء، على مر العصور، حيث حظي باهتمام خاص فيما كتبه الفقهاء في مجال السياسة الشرعية، التي يجهلها الكثيرون. وهي جانب من جوانب الفقه الشرعي المنتشرة في الكثير من المؤلّفات المختلفة في تراثنا، التي عالجت جوانب الإدارة العامَّة في الدولة الإسلامية، من منطوق شرعي، واعتمدت في أحكامه على الشواهد الواقعية من سنة الرسول ﷺ، ومن تطبيقات الخلفاء

الراشدين ﷺ، واجتهادات سلف الأمة. وقد عالجت تلك المؤلَّفات ما يرتبط بحال الراعي والرعية وموظفي الدولة الإسلامية، من أحكام وواجبات وصلاحيات. ولعل من أشهر المؤلفين في هذا الجانب الماوردي في: **الأحكام السلطانية**، والفراء في: **الأحكام السلطانية**، وابن تيمية في: **السياسة الشرعية**، وابن القيم في: **إعلام الموقعين**، وغيرهم.

(الانتخاب) في اللغة العربية (هو الاختيار، و انتخب الشيء أو الرجل أي اختاره أو انتزعه وانتقاه من بين المجموع، ومنه النخبة وهم الجماعة تختار من بين الرجال)، بتصرُّف من ابن منظور في: **لسان العرب**.

وهي نوع من الممارسة العملية، في اختيار الأشخاص لعمل معين، بوسائل مختلفة من نظام لنظام، ومن عصر لعصر، وقد حاول بعض الباحثين في السياسة الشرعية الربط بين نظام الانتخاب العام المطبَّق في الدول الحديثة وبين مبدأ الشورى في الإسلام، واستدلَّوا لذلك بشواهد شرعية مختلفة (يعقوب المليجي: **مبدأ الشورى في الإسلام**).

وقد تدرَّجت القناعات بهذا المبدأ بين عدد من العلماء الشرعيين، بين متحمِّس للأسلوب ومتحفِّظ عليه، ولوحظ

تغيُّر في فتاوى بعضهم من وقت لأخر ومن بلد لآخر، ويلاحظ ميل كثير من العلماء المسلمين في العصر الحاضر لهذا الأسلوب في اختيار ذوي المناصب، بل إن الكثير منهم مارس هذا الأسلوب بنفسه ضمن المقاعد البرلمانية، والنقابات والجمعيات العامة وغيرها، بل ربما ذهب البعض لحَدّ اعتبار الأسلوب المطبَّق في الغرب في الانتخابات العامة من أسباب التفوُّق والقدرة لديهم.

القسم الأول

الفكرة والتخطيط

حينما أعلنت الدولة ـ وفقها الله ـ عن إجراء الانتخابات البلدية في عموم المملكة، كنت كغيري من المواطنين، ممَّن يهمُّهم متابعة كل ما يخدم الوطن والمجتمع، نستمع لتصريحات المسئولين حول الموضوع، ونتابع ونتبادل الحديث في المجالس والمجتمعات الخاصة والعامة، حول هذا الموضوع، وخصوصًا مع عدد من المثقَّفين من زملاء العمل في الجامعات، أو من الأقارب والجيران والأصدقاء. وكانت كل محاورة تزيد سعتنا واطِّلاعنا على الخطط والأنظمة العامة واللوائح المرتبطة بهذه الانتخابات. وما كنت أنوي ترشيح نفسي، بحال من الأحوال، وما كان ذاك يدور في خاطري على الإطلاق، لقناعتي الشخصية في عدم تزكية النفس من منطلق شرعي، لكنني، في الوقت نفسه، كنت حريصًا على أن أكون عضوًا نافعًا في المجتمع، بالمشاركة في هذه العملية النوعية الجديدة في البلد، والتي ينبغي للجميع، كما كنت أدعو، أن يستشعروا أهميتها، وضرورة نجاحها وانضباطها وبعدها عن المشاكل، وأن تكون تعبيرًا صادقًا للجادِّين عن نبض المواطن، تساهم في اختيار صحيح لمن يمثِّلون عمق الوطن ومصلحته، بعيدًا عن التعصُّب في أوَّل تجربة من نوعها على

مستوى الوطن. ولقناعتي أن أنظارًا محلية وعالمية ستتوجَّه لهذه التجربة لتبنّي عليها حكمًا عامًا على الوطن وأهله، وعلى الإقدام مستقبلًا على ما يشابه هذه التجربة من قبل أصحاب القرار..هذه بعض الدوافع.

وكم كنت مستعدًّا للعمل والتعاون مع من أعتقد أن في نجاحه نجاحًا للتجربة، ومصلحةً للوطن وللعمل المرشَّح له. وكنت أعلن مثل هذا الأمر في مجالس مختلفة، وبين مختلف المعارف والأصدقاء.

وفي يوم من الأيام كنت في مجلس ضم العديد من الزملاء والأصدقاء، وجرى حديث عام عن المجتمع، وأحواله، وعن العالم، وعن أمور مختلفة تنقل الحديث بينها، كما هي عادة السعوديين في مجالسهم الخاصة دون حدود وبكل عفوية، فإذا بأحد الزملاء يقترح علي أن أخوض تجربة الانتخابات، وأن أسجِّل نفسي ضمن المرشَّحين في مدينة الرياض. سمعت كلامه وما كنت متحمِّسًا له، لكنني فوجئت بتعقيب من الحضور، وتأييد لما طرحه. وبرر كثير منهم ضرورة مشاركتي، لعملي في المجال العقاري ومشروعاته، ذي الصلة بالبلديات، إضافة إلى عملي الجامعي في مجال الحضارة والنظم الإسلامية، وزياراتي لكثير من دول العالم، وغير ذلك

مما ذكروا من المبرِّرات التي أرادوا إقناعي بها، ومن ضمنها القدرة على تحمُّل نفقات الحملة الانتخابية، ووجود الأماكن المناسبة للحملة لدي، إلى غير ذلك مما حاولوا إقناعي به.

ما كنت متحمسًا لفكرة ترشيح نفسي على الإطلاق، مع استعدادي التام للعمل مع مرشَّح آخر، لإنجاح التجربة الوطنية، بكل ما أستطيع، وللمساهمة في وصول المؤهَّلين للعمل في هذا الموقع.

لكنني أمام إقناع الحضور في ذلك المجلس، بدأت أفكِّر في الأمر بجَدّية، لعلي لا أخذلهم، وإلا فلديَّ من المشاغل الشخصية الكثير، مما يمنعني من البحث عن أي منصب أومزيد عمل، إذ إنني في حينها قد كتبت للجامعة أطلب التقاعد المبكِّر، للتفرَّغ لأعمالي الخاصة في مجال الاستثمار العقاري، وللتأليف والكتابة، وأثناء حديثهم طرحت عليهم سؤالًا مضمونه:

تعرفون أن العمل في الحملة الانتخابية يحتاج إلى طاقات بشرية وخبرات وعلاقات وإدارة جيدة للحملة، فمن منكم سيقف معي ويساعدني، في حال قررت دخول تجربة الانتخابات الأولى، في المملكة، وفي عاصمتها الغالية ذات الكوادر البشرية الراقية والمتعلِّمة والمؤهَّلة. وشركات الدعاية

وخبراتها والأموال الضخمة. فإذا بي أجد الاستعداد والحماس عند الذين دعوني لترشيح نفسي، وأنهم جميعًا على استعداد لهذا الأمر، وللعمل، بل وتجميع المساعدين و الطاقات اللازمة لإنجاح الانتخابات.

كان بين هؤلاء عدد كبير ممن درسوا في الغرب، أمريكا وأوربا، عاشوا فيها سنوات، وراقبوا الحياة فيها، ويعرفون كيف تجري الحملات الانتخابية، وكيف تدار. وكانوا على استعداد لمزيد من البحث والعمل والاستفادة من التجارب العالمية كافة في هذا المجال، بعد تطويعها، بما يناسب المجتمع السعودي. كنت أعرف طاقات الكثير منهم، كما ظنوا أنهم يعرفونني، فما كان مني إلا أن طلبت مديرًا للحملة منذ تلك الجلسة، واشترطت قبوله حتى أمضي في الأمر، وأكمل بمساعدته وخبرته الترتيبات، وعرضت أن يصاحبني في التجربة الدكتور محمد بن جابر اليماني، أستاذ الصيدلة بجامعة الملك سعود بالرياض، ليكون عضدًا لي ومديرًا للحملة وموِّجهًا وخبيرًا. كانت تمتدُّ معرفتي به ما يزيد على العشرين عامًا قبل سفره للدراسة في أوربا. عرفت خلالها جدِّيته القوية وقدراته الإدارية والعملية والعلمية الفائقة، إضافة إلى اللباقة وحسن التعامُل ودماثة الخلق.

فإذا به ـ جزاه الله ـ خيرًا يستجيب للطلب، ويوافق على قيادة الحملة الانتخابية وإدارتها ويشجعني في المضي فيها، كما أبدى عددٌ من الحضور الاستعداد للمشاركة، كل منهم بدور معين، كان هذا التجاوب عفويًا لكنه كان مباركًا. وهنا أصبح لا مفرَّ لي من خوض التجربة، بغضِّ النظر عن نتائجها.

كان باديًا على الجميع الحرص على النتيجة المرضية، ونجاح التجربة الخاصة، وتجربة المجتمع عامة، ولما رأيت هذا التجاوب المميَّز من الزملاء، كنت حريصًا على العمل المبكِّر كما كان شريكي ومدير حملتي بالعقلية نفسها.

دعونا لاجتماع قريب بعد أيام قلائل من ذلك اللقاء في أول شهر شوَّال ١٤٢٥هـ في استراحتي الخاصة التي خدمتنا منذ اليوم الأول للتجربة. ودعوت عددًا من الأخوة المشجِّعين لحضور ذلك اللقاء، ولدعوة كل من يتوسَّمون فيه التطوُّع والقدرة على المساعدة في تنظيم الحملة. وكان اللقاء الرسمي الأول لتنظيم الحملة الانتخابية.

بعد المناقشة واستمرار القناعة جاءت قضية الإعلان عن نيَّتي ترشيح نفسي في الانتخابات. وكنت متهيِّبًا لهذا الأمر،

لأنه في نظري ربَّما يعتبر أمرًا فيه تزكية للنفس، وما اعتدنا على ذلك. كانت هناك مناسبة كبيرة وعامة جمعنا فيها الشيخ محمد المشوَّح صاحب الثلاثية المعروفة، مع عدد كبير من الأقارب والزملاء وذوي الفكر، فبادر الأخ العزيز والزميل وصديق العمر الأستاذ الدكتور عمر بن صالح العُمري، وطلب من الحضور المبادرة في قيد أسمائهم للدعم، وتشجيع من يرونه لهذا الأمر، مذكِّرًا إياهم بعدم سماح النظام للمرشَّح بالدعاية لنفسه إلا في وقت محدَّد، تكون فترة القيد للناخبين قد انتهت، وأعلن للجميع نيَّتي في دخول الانتخابات، ثم توالت الأسئلة، وبدأت المناقشات حول الموضوع، وأدليت برأيي، وأكَّدت على ضرورة قيدهم المبكِّر، استعدادًا للتصويت لمن يرونه صالحًا للترشيح، حتى لو لم أرشِّح نفسي، وكانت المناسبة جيِّدة ومبادرة الدكتور عمر في محلِّها، ورفعتْ عني حرجًا كبيرًا لم أعتد عليه.

الاجتماع الأول للحملة:

طلبت من عدد من الزملاء دعوة من يرونه للتعاون معنا في الحملة، وقمت شخصيًا، بدعوة عدد من الزملاء ممَّن أعرف فيهم قدرات علمية وعملية لحضور الاجتماع وذلك في منتصف شهر شوَّال ١٤٢٥هـ، كان البعض منهم لا يعلمون لماذا

كانت الدعوة، ووعدوا بالحضور، دون علمهم بالسبب، كما حضر عدد من المشجِّعين السابقين، وبصحبتهم بعض من يرون فيهم قدرة على المساهمة في إنجاح الحملة، حيث كان اجتماعًا مفتوحًا.

كان هذا الاجتماع قبل موعد الانتخابات الرسمي بما يقارب ثلاثة أشهر، حضره عدد يقارب الخمسين شخصًا، الكثير منهم أساتذة وزملاء في الجامعات، والبعض رجال أعمال، والبعض موظفون، منهم بعض الزملاء، وبعضهم من الجيران في حيي الجديد وفي حيي القديم، و من الأقارب. أبلغت الجميع بسبب الدعوة وتحدَّث إليهم الدكتور محمد بن جابر اليماني، مدير الحملة، وتحدَّثت إليهم، وطلبنا منهم المشاركة في الرأي والتخطيط والمساعدة في التنفيذ.

بدأ الحديث عن مهمَّات الحملة، وحدودها العملية والقانونية، وعن حاجة الحملة لعدد من اللجان، وتحديدها، وتحديد المستعدِّين للعمل في هذه اللجان، ورئاستها من الحضور، واقتراح ذوي الخبرة من غير الحاضرين والذين يمكن الاستفادة من خبرتهم واستشاراتهم، وعملهم بصفة مؤقَّتة أو كامل أيام الإعداد والتنفيذ للحملة. تواردت الخواطر، وكثرت الآراء المفيدة والقيمة التي ظهر فيها جليًا

قدرة الحضور على الترتيب وخبراتهم العملية السابقة واطِّلاعهم العالمي والمحلي، وطاقاتهم الكامنة التي يمكن أن تساعد في الحملة، بل وتحمل الحملة على النجاح. أدركت خلالها كم لدينا في هذا المجتمع السعودي من طاقات وخبرات وقدرات، بل وفوق كل ذلك عطاء وبذل للجهد والاحتساب في ذلك.

فرحت بهذا لكون مثل هؤلاء الزملاء مستعدين للعطاء، دون مقابل، سوى القناعة بالتجربة، والحرص على نجاحها، بشكل ثري وسليم، وبما يناسب قيم المجتمع ونظامه. كل ذلك تطوُّعًا واحتسابًا ومشاركة في خدمة الدين والوطن. أدركت بركة الشورى وأخذ آراء الآخرين حين رأيت الآراء الجميلة والعقليات المتفتِّحة والاستعداد الكبير لدى الجميع، إذا وجدت القناعة.

تم تحديد عددٍ من اللجان، وصلت إلى ثماني لجان رئيسية، بالإضافة إلى مدير الحملة الذي تحدَّد سابقًا، كما تطوَّع مدير تنفيذي للحملة، هو الزميل والأخ عبد الله العميرة الصقهان، الذي زاملته في بعض الألعاب الرياضية في مرحلة الدراسة الجامعية، منذ ما يزيد على عشرين عامًا، ومنذ ذلك الوقت وأنا أرى فيه الجدِّية والاستفادة القصوى من الوقت

وحسن الأداء والإدارة الفعالة، فكانت استجابته للعمل معنا في الحملة مكسبًا كبيرًا، وعاملًا في نجاحها.

كما تطوَّع عدد من الزملاء في رئاسة اللجان، كنت أعدُّ كثيرًا منهم أساتذةً لي أكثر من كونهم مساعدين في الحملة، حيث كان بعضهم يفوقني علمًا وقدرًا، لكنهم، وبكل تواضع، انضمُّوا للمساعدة في الحملة، سواء في رئاسة اللجان أم عضويتها، تفاوتت أعمارهم ما بين الخمسة عشر عامًا إلى الستين، كان بعضهم يعمل بنفسه ومعه ابنه في الحملة، لا أعرف كيف أردُّ الجميل لهؤلاء إلا بالدعاء.

بعد تحديد اللجان المختلفة ورؤسائها، طلب من كل رئيس لجنة أن يجتمع، خلال ثلاثة أيام، مع بقية أعضاء لجنته، وأن يتم خلالها وضع تصوُّر لعمل كل لجنة ومهمَّاتها وخططها في إنجاز المهمَّات واحتياجاتها المختلفة، سواء المالية أم غيرها، ووضع الخطط الزمنية الخاصة بها، مرتبطةً بجدول الانتخابات المعلن عنه رسميًا من الدولة، على أن تكون اللجنة مستعدَّة بتصوُّرها العام، خلال ثلاثة أيام، حيث يتم بعدها اجتماع آخر بين رؤساء اللجان، لدراسة جميع التصوُّرات، وإجراء التنسيق اللازم بينها، ووضع خطّة شاملة للحملة، بالتنسيق العام بين اللجان وإدارة الحملة.

كان هاجس الوقت والحرص على سرعة الإنجاز والتخطيط السليم هدفًا ماثلًا في أنظار الجميع.

اتَّخذنا قرارًا بتحويل استراحتنا المجهَّزة، التي كانت ـ بفضل الله ـ في موقع جيِّد، وقريب من معظم الأحياء في شمال الرياض (المنطقة التي اعتزم المنافسة على دائرتها) لتكون مقرًّا ومكتبًا دائمًا للحملة، على أن يتمَّ تجهيزها بخطوط الهاتف ووسائل الاتِّصال والانترنت والخدمات الضرورية، لإنجاز العمل وراحة المشاركين في إدارة الحملة.

الدورة السريعة:

تمَّت دعوة العاملين في لجان الحملة، لحضور دورة تدريبية، لمدة ست ساعات، يتمُّ التعريف فيها بنظام الانتخابات البلدية، وبلوائحها وما هو مسموح ومحظور في الحملات الانتخابية، وبالأهداف العامة للحملة، إضافة للأهداف التفصيلية لكل لجنة، مع عرض لبعض التجارب العالمية في هذا المجال، وقد أدَّت هذه الدورة هدفها المنشود منها ولله الحمد.

كانت إدارة الحملة ولجانها الثماني ذات أسماء وأهداف محدَّدة، يمكن تعريفها بإيجاز على النحو الآتي: ـ

إدارة الحملة:

وترأَسَها مدير الحملة الدكتور محمد بن جابر اليماني، وكذلك المدير التنفيذي الأستاذ عبد الله محمد الصقهان، ويرتبط بهما رؤساء اللجان والسكرتارية، وجميع العاملين والمتعاونين.

السكرتارية:

تم تشكيل السكرتارية من رئيس لها، وعدد من الأعضاء، قاربوا السبعة أشخاص، يرأسهم الأستاذ خالد السياري، وكانت مهمَّتهم تسهيل أمور اللجان المختلفة، وإجراء الاتصالات اللازمة للحملة سواء داخلها أم خارجها وتجهيز الأعمال المكتبية الخاصة بالحملة، والقيام بجميع أعمال السكرتارية، وما يطلب منها. وكانت تشكل الدينمو المحرِّك لأعمال اللجان المختلفة.

وقد بدأت أعمالها بتجهيز مقرٍّ الحملة في الاستراحة، حيث قامت بشراء ما يلزم الحملة، فأعدَّت أربعة أجهزة حاسب، وطابعات، وأوجدت روابط فيما بينها، ومع شبكة الانترنت العالمية، وأعدَّت جهاز فاكس وآلة تصوير، ومعدَّات تصوير من كاميرات فيديو وكاميرات عادية، وما يلزمها من إنارة، وأجهزة عرض وحوامل، وتجهيز صناديق بريد لكل لجنة،

وجمع الهواتف الخاصة بأعضاء اللجان والجهات المتوقَّع التعامُل معها مستقبلًا. وبدأت أعمالها بدوام يومي في مكتب الحملة (مقر الاستراحة) واستعدَّت لتنفيذ أي عمل يناط بها من إدارة الحملة، أو من لجانها المختلفة، حتى أصبحت مستعدَّة لتقديم الدعم المطلوب لجميع اللجان العاملة في الحملة، قبل وقت كاف.

اللجنة القانونية:

تطوَّع للعمل معنا في هذه اللجنة أربعة من أساتذة الشريعة والقانون، ومن ذوي العلاقة بالعمل القضائي والشرعي. كان وجودهم معي مفخرًة للحملة، فقد كانوا أساتذة في هذا الجانب. وكان عملهم احتسابًا دون مقابل، مما وفَّر للحملة بعض المبالغ، التي كانت ستدفع لهذا الجانب، أسوة بما قام به بعض المرشَّحين الذين دفعوا مبالغ طائلة للقانونيين، الذين عملوا معهم في حملاتهم. وربما لم يكن بعضهم بالكفاءة نفسها والقدرة والحماس.

كانت مهمَّة اللجنة دراسة الأنظمة واللوائح المرتبطة بالانتخابات البلدية الصادرة من الجهات المختصة في وزارة الشؤون البلدية والقروية، والتأكُّد من تطبيق المرشَّح

وفعاليات الحملة وأنشطتها المختلفة لجميع اللوائح والأنظمة المختلفة، التي وضعت للتحكُّم بسير العملية الانتخابية وضبطها وحياديتها، وبالتالي فقد كانت مهمَّة اللجنة متابعة تطبيق الحملة للأنظمة وتقديم المشورة، قبل القيام بأي عمل من قبل المرشَّح وحملته للتأكُّد من نظاميته.

اللجنة الثقافية والعلمية:

وقد ترأس اللجنة الزميل والصديق الدكتور أحمد بن عبدالعزيز العبودي، الذي عرفته بحكم القرابة والنسب، كما عرفته مذ كان طالبًا للدكتوراه في أمريكا، قرابة خمسة عشر عامًا مضت، وهو ذو عقلية علمية مميزة، يعاونه مجموعة من الزملاء في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود، يدركون جميعًا الموضوعات المهمَّة في المجتمع التي تخدم الهدف العام من الانتخابات، وتدعم حملتنا، وكذلك الشخصيات العلمية المرموقة، التي تخدم الموضوعات المقترحة والتي تستقطب الجمهور لحضورها، كانت مهمَّة اللجنة المساعدة في البرنامج الانتخابي للمرشح، واختيار الموضوعات الثقافية، ومن ثم اقتراح المحاضرين، وتنسيق المواعيد، وعمل ما يلزم من إعدادات مختلفة للبرنامج الثقافي والعلمي الذي يُعَدُّ أهم فعاليات الحملة ووسيلة الاتِّصال

الرئيسة بجمهور الناس والناخبين، كما كان من مهمَّاتها إعداد المواد العلمية للمطبوعات، سواء ما يتعلق بالسيرة الذاتية للمرشح، أم البرامج والفعاليات أم غير ذلك مما يحتاج إلى تحرير علمي دقيق ومرتَّب.

اللجنة الإعلامية:

وهي لجنة ذات ثقل كبير، مهمَّتها وضع الخطَّة الإعلامية الكاملة للحملة، سواء منها الصحفية أو الدعائية وتصميم الإعلانات وتنسيقها بالوسائل المختلفة، ومتابعة نشر مقالات المرشَّح، وتيسير الاتصال الإعلامي له عبر وسائل الإعلام المختلفة، والعمل على تجهيز موقع إلكتروني عبر الانترنت لعرض الفعاليات والتواصُل مع الناس، وقد تكوَّنت اللجنة من تسعة أعضاء كانوا مميَّزين بعطائهم، وقدرتهم الخاصة على التعامُل مع الحاسب، وتصميم الإعلانات، وإدارة الموقع الالكتروني، وطرح فعاليات الحملة في الموقع، أولًا بأول، والعلاقات المباشرة مع الإعلاميين، وخصوصًا في الصحف المحلية.

اللجنة المالية:

وكانت مهمَّتها إدارة الإيرادات والمصروفات للحملة، إلا أنه تم الاستغناء عن وجودها كلجنة مستقلة، حيث توجَّهت الحملة لعدم جمع أي تبرعات، وإنما النفقة المباشرة عليها من المرشَّح للبعد عن الإحراج، الذي لم نعتد عليه في الجمع في مثل هذه الحالات. ساعد في ذلك توجُّه الحملة لاختصار النفقات. وبالتالي كان لدى اللجنة مهمَّة الصرف وقد رُبطت بالسكرتارية وبمدير الحملة التنفيذي، مباشرة، لتيسير الأمور المرتبطة بها.

لجنة العلاقات العامة:

تكوَّنت اللجنة، قبل بدء الحملة، من سبعة أعضاء دائمين. وكان لها خططها المتعلّقة بالاتِّصال والاستقبال لرواد الفعاليات، وزَّوار المكتب والتنظيم داخل المخيَّم، واستلام الرسائل الالكترونية والرِّد عليها. وقد احتاج عدد العاملين فيها أثناء الفعاليات إلى ما يتجاوز العشرين شخصًا.

وقد تعاون معنا فيها عدد من الشباب، يصعب حصرهم، لكنني لا أنسى أحد أبنائنا، وهو عبد الله الضبيعي، الذي تقدَّم لي في بداية الحملة معرِّفًا بنفسه، مع معرفتي به، ذاكرًا أنه تخرَّج حديثًا من قسم العلاقات العامة في جامعة

الملك سعود، ويرغب في المشاركة في لجنة العلاقات بالحملة، فشكرت له ذلك، وشارك مع بقية الزملاء مشكورين جميعًا، وأشرت لموقفه لأننا لم نعلم بتخرُّجه ولا طلبنا منه العمل، لكنه أبدى رغبته في التطوُّع لمساعدتنا، فله ولبقية زملائه خالص الدعاء والتقدير.

اللجنة الاجتماعية:

ومهمَّتها تجهيز مقرِّ الحملة، وتقديم ما يرتبط به من مشروبات، ومتابعة الوجبات اليومية، والمواصلات، وإدارة العاملين، وكانت من أكثر اللجان عملًا ومتابعة وجهدًا. وقد عمل فيها بصفة دائمة في التخطيط والعقود قبل الحملة ثمانية أشخاص من ذوي الخبرة والدراسة والمعرفة بالخيارات والأسعار، بالإضافة إلى ما يزيد على العشرين شخصًا ساهموا في العمل أثناء الفعاليات وفي أيام الحملة، إضافة إلى عدد غير محدَّد ممَّن ارتبطوا مع الحملة بعقود معينة من الشركات والعمال الخارجيين وعمالنا الخاصين.

لجنة حشد الأصوات:

ومهمَّتها وضع الخطط وتنفيذها، لجلب أكبر عدد من الناخبين، وقد تكوَّنت اللجنة من رئيس وسبعة أعضاء في

بداياتها، إلا أنه في الأيام الأخيرة تمَّ حشد عدد كبير من أعضاء اللجان الأخرى، الذين يتوفَّر لديهم وقت للعمل مع اللجنة، وخصوصًا في المرحلة التنفيذية، بالإضافة إلى عمل عدد كبير من المساندين مع اللجنة، في أوقات متفاوتة، رغم كونهم غير أعضاء فيها.

كان لدى اللجنة إستراتيجية محدَّدة، وهي العمل الجادُّ حتى لو لم نفُز في الانتخابات، فإذا بي أسمع فجأة أحد الشباب المساعدين وهو الأخ سعد الدريهم، ابن زميلنا الأستاذ الدكتور يوسف الدريهم، يعلِّق على الكلام بأننا ينبغي أن لا نسمع كلمة (حتى ولو لم ننجح)، لأننا ينبغي أن نعمل ونحن على يقين بالنجاح في حملتنا، فأثَّرت في هذه الكلمة والطموح الكبير من هذا الشاب، فقلت إذًا نحن نعمل وسننجح ـ بإذن الله ـ ما دامت هذه الروح بيننا، وبالتالي كانت هذه إستراتيجية العمل لدينا في الحملة عمومًا، وفي حشد الأصوات خصوصًا.

اللجنة الفنية:

ومهمَّتها تقديم الدعم الفني من كهرباء وصوتيات وإنارة وتصوير، وأجهزة عرض، وقد عمل فيها عدد من الشباب ذوي

الخبرة في المؤتمرات وفي الصوتيات وأجهزة العرض، إضافة إلى بعض الفنيين من مكتبنا.

القسم الثاني

الأعمال التنفيذية
(الإعداد)

كانت الأنظمة الخاصة بالانتخابات تمنع أي عمل من شأنه أن يعلن عن المرشَّح، قبل المواعيد المحدَّدة في النظام. يتساوى في ذلك جميع المرشَّحين في المنطقة. بلا استثناء. كما أن الوقت المحدَّد للنشاط الدعائي وفعاليات الانتخابات مدَّته اثنا عشر يومًا يعدُّ قصيرًا جدًا فيما إذا دخلت فيه مراحل الإعداد لهذه الفعاليات، وبالتالي كان علينا جميعًا العمل الجادُّ والمتواصل لإعداد كل ما يلزم من مواد إعلامية أو موضوعات لفعاليات ثقافية، وترتيبها مع العلماء والمتخصِّصين الذين كانت أوقاتهم ضيقة دون هذه الفعاليات. وفي الوقت نفسه علينا عدم الإعلان عنها قبل الوقت المسموح به.

كما أن الفعاليات الثقافية لم تكن واضحة التعليمات و لا المرجعية، كما أنها لا يوجد ما يقيدها، ولذلك كان الوقت شغلنا الشاغل، منذ البدايات الأولى، كما كنا نخشى من تدُّخل جهات أخرى في موضوعاتها حيث هي أول تجربة من هذا النوع على مستوى الوطن، كما كان الحذر من مخالفة اللوائح هاجسًا قويًا يطغى علينا في أعمالنا الأولى، ولذلك

كان علينا الاستفادة القصوى من الوقت، والالتزام باللوائح، وإعداد المتطلبات اللازمة، مع الحذر من الأخطاء، أو الصدام بأي جهة مسئولة، كما كان موسم الحجّ يقطع علينا عملنا، حيث يشارك فيه عدد كبير من أعضاء اللجانٍ وتنقطع فيه الأعمال، ثم يليه مباشرة أعمال الفعاليات، وبالتالي كان يلزمنا المواصلة، دون انقطاع، لترتيب الفعاليات والأعمال، لارتباطها بأشخاص آخرين من غير أعضاء اللجنة، وهي جهات تعاقُدية، كالمطابع والصحف وشركات تجهيز المخيَّمات وغيرها، مما يلزمنا التعاقُد معهم مبكِّرين، واستمرار الارتباط بهم، لإنجاز الأعمال، حسب الخطة الزمنية المرسومة لها

البرنامج الثقافي:

يُعَدُّ البرنامج الثقافي من أهم الفعاليات للحملات الانتخابية على المستوى العربي والعالمي، وأما محليًا فبما أن الانتخابات البلدية تجري لأول مرة في المملكة فإن البرنامج الثقافي المصاحب له يُعَدُّ جديدًا يحدث لأول مرة على المستوى الشعبي في عشرات المواقع، في وقت واحد. وهذا أمر جديد. تطلَّب منا محاولة الابتكار ومعرفة ما يمكننا وما لا يمكننا في البرنامج، إلا أننا وبعد دراسة مستفيضة واستشارات متعددة

وجدنا أن الأمر مفتوح للاجتهاد، خصوصًا أننا سنعمل على التركيز على ما يهمُّ المرشَّح من ندوات ذات صلة بالعمل في خدمة الناس، أو الأمانة وخدماتها البلدية المرتبطة بالانتخابات، وأداء الواجبات عمومًا، ومهمة الناخب والمرشَّح خصوصًا، أو القضايا الهندسية والتخطيطية المرتبطة بالعمل البلدي، وبالتالي قامت اللجنة العلمية والثقافية بتحديد عدد كبير من الموضوعات. واقتراح عدد من العلماء والمشايخ والمهندسين والاقتصاديين والأدباء والشعراء والخبراء لطرح تلك الموضوعات.

وكنا حريصين على استقطاب المميزين منهم، ذوي الشعبية العريضة، للاستفادة من هذا العرس الانتخابي الثقافي، وطرح أفضل ما يمكن من موضوعات، عن طريق أفضل الشخصيات التي تستجيب لمشاركتنا في برنامجنا.

وبعد تحديد الموضوعات بدأت الاتصالات بأصحاب الفضيلة العلماء وببقية المشاركين، فمنهم من اعتذر، ومنهم من وافق مشكورًا مأجورًا، ومنهم من وافق وحدَّد الموضوع والموعد، ثم اعتذر في وقت متأخّر، وبعد طباعة البرنامج وتوزيعه، مما أحرجنا كثيرًا ولعل له عذره.

وعلى كل حال فقد استقرَّ برنامجنا الثقافي ـ ولله الحمد ـ

بجهود اللجنة الثقافية، وكان برنامجًا مميَّزًا بشهادة الكثيرين، بفضل الله ثم بفضل علمائنا الذين استجابوا لدعوتنا وإدارة الحملة ولجنتها العلمية.

وقد تمَّت طباعة البرنامج والترتيب مع جريدة الرياض لتوزيع مئة ألف نسخة من البرنامج وسط الجريدة في يوم الافتتاح وبدء الفعاليات، مرفقة بالسيرة الذاتية ومختصر البرنامج الانتخابي للمرشح. وقد حرَّك هذا الإعلان الكثير من المرشَّحين الآخرين، الذين اتصل بعضهم بنا وسأل عن البرنامج وإجراءاته الرسمية، مما دفع بعضهم لإعداد برنامج مشابه، والإعلان عنه في اليوم التالي.

كما كان من أهم ألأعمال العلمية، التي ساهمت اللجنة العلمية فيها، المشاركة في صياغة البرنامج الانتخابي للمرشَّح وجمع الأفكار المرتبطة به، والاستفادة من بعض التجارب العالمية والعربية المنشورة في هذا الجانب.

المنشورات والمطبوعات:

بدأت اللجنة العلمية مع اللجنة الإعلامية بالتخطيط لبعض المطبوعات والمنشورات التي توزَّع في فترة الحملة الإعلانية المسموح بها، بعد إعلان الأسماء المقبولة رسميًا، وكان أمام

العاملين عدَّة خيارات للمادَّة المنشورة ومحتوياتها، وبعد عدَّة اجتماعات، استقرَّ الرأي، بعد استشارة الخبراء الشرعيين والقانونيين، على إنتاج عدَّة مطبوعات وموادَّ إعلامية أهمها: ـ

شعار الحملة: وقد تطلَّب اختيار شعار الحملة جهودًا من الفنيين المخرجين والمصورين في الحملة ومحاولات متعدِّدة، حتى أن مصوِّر الحملة تعرَّض لبعض المواقف المحرجة، نتيجة تصويره لبعض المعالم البارزة في مدينة الرياض، وخصوصًا بوَّابة الرياض من ناحية المطار، في ظروف أمنية صعبة، مما أوقعه في بعض الحرج والمساءلة، نسأل الله لبلادنا وأهلها الأمن والأمان.

وبعد عدَّة محاولات ودراسة لنماذج متعدِّدة، وفي اجتماع عام استعرضت فيه الآراء كافَّة، تمَّ اختيار شعار الحملة، وكان بعنوان (رياض الآباء لمستقبل الأبناء)، بحيث تكون عبارة ملازمة للحملة الانتخابية، ترمُز لعمق صلتنا بتراثنا وفخرنا به، وتطلُّعنا للمستقبل والتحديث المتماشي معه، في وقت واحد، مع الحفاظ على هويَّتنا، كما تمَّ اختيار رمز للحملة، عبارة عن شكل يجمع بين الإنسان والخضرة والبيئة، بألوان الإنسان الحنطي، والشجر الأخضر يعبِّر عن النماء والإنسان والبيئة والخضرة والعطاء في وقت واحد. واتُّفق على أن تكون

العبارة والرمز متماشيان جنبًا إلى جنب في جميع مطبوعات الحملة.

منشور عام: ليس فيه أي دعوة مباشرة للمرشَّح، وإنما يستعرض جداول سير الانتخابات، كما حددتها وزارة الشؤون البلدية والقروية يكون مذيَّلًا فيه أنه من اختصار (فلان) دون أي عبارة تدلُّ على ترشيحه لنفسه، حيث أفاد الخبراء بأنه ليس في ذلك مخالفة نظامية، فعُمل التصميم، وطُبعت منه كمية (عشرون ألف) منشور، وزِّع في أحياء شمال الرياض، وفيه حث للمواطنين على التسجيل المبكِّر للمشاركة في ترشيح من يرون، وكان معنونًا بـ (صوتك أمانة).

السيرة الذاتية للمرشح:

تمَّ إعدادها بصفة علمية وتحريرها وقد تمَّ التركيز فيها على الأبحاث والأنشطة التي تلفت نظر الناخب، وتم تصميمها في أكثر من منشور، بعضها أكثر اختصارًا، بحيث يكون أحدها مستقلًا، وبعضها خلفية للبرنامج الثقافي اليومي، وبعضها خلفية للتقويم الهجري، كما تكون بعضها مختصرة للإعلانات الصحفية، وعملت اللجان على أن تكون جاهزة

التصميم على أن لا تباشر طباعتها إلا بعد إعلان الأسماء المقبولة للترشيح من الجهات الرسمية.

البرنامج الانتخابي:

وقد تمَّ إعداده بعناية خاصة، بدعم وتخطيط من اللجنة الثقافية والعلمية. وباستشارة من اللجنة القانونية، بحيث لا يخرج عن أهدافه المعدِّ لأجلها، ولا يتجاوز حدود صلاحيات المجلس البلدي وأعضائه، ولا يتجاهل جهود العاملين في الأمانة وأنشطتهم عبر السنوات الماضية، وفي الوقت نفسه يراعي شيئًا من حاجة الناخبين، وما يتطلعَّون إليه من أعضاء المجلس. وقد تطلَّبت الصياغة إعادة النظر والتصحيح عدَّة مرات، بحيث يكون مرضيًا للجميع، مبينًا إطلاع المرشح على الواقع البلدي في الرياض، معترفًا بالجهود المبذولة متطلِّعًا للمساهمة في المزيد من النجاح وتلبية حاجات الناخب، بعيدًا عن الوعود الهُلامية غير القابلة للتنفيذ.

التقاويم:

تم إعداد تقويمين أحدها للسنة الهجرية كاملة ١٤٢٦هـ وما يقابلها بالميلادي، والآخر تقويم شعبي للفصول ودخول النجوم مربوط بالأسماء الشعبية وأيامها حسب التقويمين

الهجري والميلادي. وقد روجع التقويمان من المختصِّين في الفلك، كما تمَّ تصميمها بحجم الجيب، ودون أي صورة للمرشَّح، حتى يتمكَّن الناس من الاستفادة منها وحملها في جيوبهم، دون صورة طوال العام، ودون ارتباطها بالانتخابات، مع الإشارة لارتباطها بحملتنا الانتخابية.

الملف:

تمَّ تصميم ملف خاص (مطوية) يحمل اسم المرشَّح وشعاره وأبرز الألوان المستخدمة في الحملة، بحيث توضع فيه المطبوعات الخاصة بالحملة، عند توزيعها على الجمهور من حضور المخيم والزوار لمقر الحملة.

جدول الفعاليات:

ويشمل جميع فعاليات الحملة الانتخابية، وخصوصًا جدول المحاضرات والعروض والفعاليات المختلفة لمخيمنا الانتخابي، وقد أُعِدَّ بحجمين، الحجم الكبير أُعِدَّ للتوزيع مع الصحف، في أول يوم من أيام الفعاليات، وخلفيتُّه السيرة الذاتية للمرشَّح، ويمكن نشره في إعلانات الصحف بشكل مستقل، والحجم الثاني صغير يوضع في الجيب وخلفيته تقويم

سنوي، لمن أراد الاحتفاظ به ومراجعته بشكل مستمر، وطُبع منه قرابة العشرين ألف نسخة.

يوم التسجيل للترشيح:

كانت التصريحات الرسمية للمسئولين في لجان الانتخابات تؤكِّد أن ترتيب الأسماء في قائمة المرشَّحين ستكون حسب أولوية التسجيل، وبالتالي فكان من المتوقَّع ازدحام الناس، الراغبين في التسجيل كمرشحين لدى لجان التسجيل، إلا أنني كنت أتوقَّع أن الكثير منهم ستكون أوراقه غير مكتملة، وسيحتاج إلى استكمال الأوراق خلال الخمسة أيام التي أعطيت للتسجيل.

إلا أنني كنت حريصًا على أن أنهي التسجيل في أول زيارة، وفي بداية الوقت، إذا تمكنت من ذلك، ولذلك فقد كنت أسأل عن المتطلَّبات، وأحاول الحصول على الأوراق والاستمارات اللازمة لتجهيزها مسبقًا، إلا أنني لم أنجح في ذلك، لأن اللجان أُعطيت التعليمات على أن يتم التوزيع في يوم التسجيل للجميع دون استثناءات، ففرحت بهذا الأمر المنصف والعادل.

وبدأت أعد ما هو مطلوب مني، أو ما أتوقَّع أن أفاجأ فيه كالعادة في مثل هذه الأحوال، فأعددت تعريفًا من جهة العمل في الجامعة، كما أعددت مختلف المقاسات للصور الشخصية المطلوبة، وصور مختلفة من الوثائق، إلا أنني خشيت أن لا يعترف بتعريف اللجان، وأن يكون التعريف للجميع عن طريق العُمدة، فبحثت عن أقرب عمدة لحينا، حي الفلاح شمال الرياض، فكان عمدة النظيم الذي يداوم في الصباح في مكتب شرطة الحمراء، فقمت قبل التسجيل بيوم، بزيارة مكتب الشرطة، والتقيت بالعُمدة، وشرحت له ضرورة لقائي به في نفس الليلة لتوقيع الأوراق اللازمة، نظرًا للأهمية ولارتباطي بسفر في اليوم التالي، وهذا الأمر هو الواقع فعلًا، فما كان منه، مشكورًا، إلا أن أعطاني رقم جواله ووصف مكان وجوده لآتيه فور استلام الاستمارة المطلوبة، فكنت مستعدًّا لهذا الأمر مسبّقًا.

وفي اليوم المحدد لتسجيل المرشَّحين، وهو يوم الأحد ١٤٢٥/١١/١٤هـ الموافق ٢٠٠٤/١٢/٢٦م، الساعة ٤ عصرًا، حضرت في بداية الوقت إلا أنني فوجئت بما يقارب السبعين مرشحًا سبقوني لمكتب التسجيل في بلدية الشمال، فقيدت اسمي، وانتظرت دوري الذي لم يصل إلا بعد المغرب

بوقت طويل، شاهدت في الحضور للتسجيل عددًا كبيرًا من الكفاءات المميزة من أبناء الرياض فيهم المهندسون والمحامون والأطباء وأساتذة الجامعات والإداريون، ممَّن أعرفهم، فأدركت كم في الوطن عمومًا، وفي الرياض خصوصًا، من الرجال ذوي الكفاءات والقدرة، وأدركت صعوبة المنافسة، وتمنَّيت للجميع الخير، وأدركت أن تجربة الانتخابات ستكون ناجحة بمثل هؤلاء الرجال الأكفياء بغض النظر عمَّن سيفوز منهم.

جاء دوري، ونودي علي اسمي، فاستلمت الأوراق، وكغيري بدأت رحلة البحث عن العُمدة، كان في موضع التسجيل في البلدية أحد العُمد الذي أحضر معه ختمه ليسجل نفسه وليختم لنفسه، فإذا بأحد المرشَّحين يطلب منه أن يختم له أوراقه، فيرفض العُمدة، ويطلب منه أن يأتيه في المكتب، مع أن الختم في جيبه. والذي يظهر أنه أراد التسجيل لنفسه فقط، لأن الذي طلب ختمه كان جارًا له فيما يظهر من المناقشة، لكنه منافس له في نظر العُمدة، ولعدم معرفتي بالعُمدة وعدم تبعية حيي له لم أشأ مناقشته، خصوصًا حينما رأيت نتيجة المناقشة له، وأن المناقش لم يستفد شيئًا. لكنني كنت اشهد بقية الموقف، حيث أعلن المسؤولون عن التسجيل

لذلك العُمدة أن ختمه لنفسه غير نظامي، وأن تعريفه ينبغي أن يكون من عمدة آخر فخرج من البلدية غاضبًا يزمجر ويتوعَّد، وكان بإمكانه أن يختم لمن يعرف لو أراد، وبالطبع جاءت بعد ذلك قرارات رسمية باستبعاد العُمد من ترشيح أنفسهم. ولاشك أن الذين أصدروا القرار كان لديهم من الأسباب ما يبرِّر ذلك.

خرجت من مقر البلدية بعد استلام الأوراق لتبدأ رحلة البحث عن العُمدة، كان معي الابن عاصم يقود سيارتي، وقبل التحرُّك وقفت مع أحد الجيران الذي جاء للتسجيل كمرشَّح، وبالطبع يعدُّ منافسًا في دائرتي، فإذا به يسأل عن العُمدة، فقلت له دع سيارتك واركب معنا، لأنني ذاهب لبيت العُمدة في النظيم، ونحن وأنت جيران في حي تابع له، فهو عمدتنا جميعًا، وفوز أي منا فوز للآخر، وكان هذا الجار العزيز أول من تلقيت منه خطاب تهنئة بالفوز جاء به بنفسه إلى منزلي، مشكورًا مأجورًا.(وهو الأستاذ هذلول الهذلول) ـ وفقه الله ـ

ركبنا سويًا وأخذنا الطريق إلى النظيم، وكنا لا نعرف الحي ولا المنزل، لكن العُمدة، مشكورًا، كان يرشدنا عبر الجوال حتى وصلنا إلى منزله، فقام بختم الأوراق اللازمة

والتوقيع عليها، وحاول إضافتنا بالكرم العربي المعهود، فشكرناه على ذلك، وتوجَّهنا إلى شرطة الحمراء، حيث ختم لنا الضابط المختصُّ من الشرطة، وأخذنا الطريق عائدين سريعًا لبلدية الشمال، حيث فوجئ أعضاء اللجنة بعودتنا ومعنا كامل الأوراق اللازمة، فتم تسجيلي كأول مرشح لدائرة شمال الرياض، وصاحبي وجاري ثاني مرشح في التسجيل، فتفاءلت كثيرًا بكوني اسمي الأول حيث سيستمر الأول في كل الإعلانات والبيانات، والحمد لله. وكان الأول على مستوى الدائرة في النتائج بفضل الله.

وأثناء التسجيل وصل ما يقارب العشرين من المرشحين الذين أنهوا أوراقهم من العُمد وعادوا للتسجيل في الليلة نفسها، وكانوا لا يقلُّون عني حرصًا على التسجيل المبكَّر، لكن تيسير الله جعلني أسبقهم، وسافرت من الغد وأنا مرتاح ومتفائل، وحين أبلغت رئيس الحملة وأعضائها بأن أسمي الأول في قائمة المرشحين على مستوى الدائرة شاركوني التفاؤل.

إعلان أسماء المرشحين:

في يوم الأحد ٢١/ ١١/ ١٤٢٥هـ الموافق ٢/١/٢٠٠٥م تمَّ الإعلان، عبر الصحف، وفي مقرِّ لجان الانتخابات، عن قائمة

الأسماء الأولى المقبولة للترشيح للمجلس البلدي في الرياض. وكان عددهم كبيرًا، بلغ قرابة (٧٠٠). وأما على مستوى دائرة شمال الرياض (دائرتي) فقد زاد العدد على(١٠٠). وكانت الأسماء مفاجأةً لي، وليس العدد، فالعدد كان متوقَّعًا، لكنني، حين نظرت في الأسماء، أدركت أن كثيرًا منها أسماء مؤهَّلة وجديرة بالفوز وزادت قيمة العملية الانتخابية في عيني، لما كشفت من كنوز بشرية لدينا. وفي الوقت نفسه كانت أسماء عدد من المسجلين مجهولة لي، وبعضها أعرف أنه غير قادر على المنافسة، ولن يقوم بأي فعاليات، لكن كان من حقِّه الدخول والتجربة. وهذا سر العملية الانتخابية: إتاحة الفرصة للجميع، ممن تنطبق عليهم الشروط.

لكن تصدُّر أسمي للقائمة كان أكبر دعاية لي في الصحف واللوحات والمطبوعات، مع أن الألقاب قد أزيلت عن جميع الأسماء، واكتُفي بالاسم الرباعي، وهذا إنصاف وعدل.

منذ الإعلان الأول عن أسماء المرشحين وحتى الإعلان النهائي كان هناك قرابة شهر كامل، يتخللَّها الحجُّ وعيد الأضحى وإجازته، وقد يسر الله لي الحج مع العائلة وبعض

المرافقين خلال نفس الفترة التي كان علينا، خلالهَا، استمرار العمل والاستعداد وتجهيز المواد كافَّة، والإعداد التامُّ لانطلاق الحملة، بعد الإعلان النهائي الذي تم يوم السبت١٨/١٢/ ١٤٢٥هـ الموافق ٢٨/١/٢٠٠٥م وكان، كسابقه، استمرارًا للأسماء السابقة وبالترتيب نفسه، بعد استبعاد أسماء محدودة جدًا، انسحب أصحابها، أو أُلغيت أسماؤهم، لتقديرات خاصة باللجنة العليا مثل العُمد. وكان اسمي ـ بحمد الله ـ لا يزال يتصدَّر قائمة الدائرة.

كان عليَّ بعد إعلان الأسماء الحصول على ترخيص للمخيَّم الانتخابي، وتراخيص أخرى للوحات الإعلانية.

كنت قد أعددت خمسة مقرَّات لمخيَّمات في مناطق مختلفة من شرق الرياض ووسطها وشمالها في مواقع جيدة، وعلى شوارع رئيسيه، اتفقت مع ملاكها، وأخذت موافقتهم على استخدامها، وهي أملاك خاصة، إذ إن الأراضي الحكومية لا يجوز استخدامها، حسب النظام لأي من المرشحين، وهذا أيضا عدل وإنصاف، إذ ربما تنافس المرشحون على المواقع العامة، وحدث شيء من النزاع.

وقد كان علينا مراجعة اللجنة المحلية للانتخابات في مدينة الرياض، في أحد مقرات الأمانة في الملز، للحصول على تراخيص للمقرات الانتخابية ولوحاتها الإعلانية.

كانت هناك بعض المتطلَّبات والمعلومات التي قمت بإعدادها، والتوجُّه للجنة المختصَّة، حيث تقدمَّت بطلب ترخيص لخمسة مواقع انتخابية.

استخدمنا أحدَها مقرًا للفعاليات، واستخدمنا البقية للوحات، وهي مرخصة مقرات انتخابيةً إذ إن من حقِّ المرشَّح الحصول على ترخيص لسبعة مقرات انتخابية، أي بعدد الدوائر الانتخابية في مدينة الرياض، ويسمح له بوضع لوحاته الدعائية في حدود خمسين مترًا من المقر المرخَّص فقط لا غير، وبالتالي نفعت تراخيص المقار في الاستفادة منها للوحاتنا بطريقة نظامية.

القسم الثالث

بدء الفعاليات

و(الأنشطة)

كانت جميع الأنشطة وجداولها معدة سلفًا، وجميع المطبوعات المرتبطة بها مصمَّمة ومخرجة، بل ومفروزة الألوان سلفًا، وعقود الطباعة جاهزة، إلا أنها لم تنفذ بانتظار إعلان الأسماء وصدورها رسميًا. وصبيحة يوم الإعلان انطلق المسؤولون في اللجان المختلفة، كل فيما يخصُّه لإنهاء المهمَّات فالوقت ضيق، وهو سيف، وليس كالسيف كما يقال(من وجهة نظري).

وكنا قرَّرنا أن تبدأ فعالياتنا من يوم الاثنين ١٤٢٥/١٢/٢٠هـ الموافق ٢٠٠٥/١/٣١م، وتستمر حتى

نهايـــة دوام يـــوم الأربعـــاء ١٤٢٥/١٢/٢٩هـــ الموافـــق ٢٠٠٥/٢/٩م، أي عشـرة أيـام متواصـلة مـن الفعاليـات. وقـد أعطينا لأنفسنا مهلة يومين من صدور الأسماء لإنجاز المخيم وسحب المطبوعات، حيث إنها جميعًا جاهزة، كما كانت شبكات الحاسب والانترنت الخاصة بالحملة، وما يرتبط بها من عقود للرسائل عبر الجوال كلها جاهزة ومعدَّة، وكذلك موقعنا الخاص عبر الانترنت، الذي بذلت فيه جهود كبيرة من قبل اللجنة الإعلامية ولجنة الحاسب، حيث تمَّ إطلاقه بعد إعلان الأسماء مباشرة، وكان يحتوي معلومات عن المرشح وعن الفعاليات، كما كان يتمَّ تزويده يوميًا بالمحاضرات التي تقام في المخيم الانتخابي، بحيث يمكن سماعها ومتابعتها في نفس اليوم.

تم تسوية الأرض في الموقع المحدد للمخيم، وكان مجاورًا لأحد مشروعاتنا، وبالقرب من استراحتنا. وقد خدمنا هذا كثيرًا في تسهيل تمديدات الكهرباء والماء والخدمات المساندة والحراسة، وقد بذل الإخوة في اللجنة الاجتماعية جهودًا كبيرة في استئجار خيمة كبيرة، احتاجت لقرابة ١٢٠ سجادة لملئها. وكانت تستوعب ١٠٠٠ كرسي، أُعدِّت بعناية، وروعي فيها الإضاءة الجيدة، وهندسة الصوت ووجود

منصات خاصة للمتحدثين، وجهاز حاسب مع جهاز العرض وما يحتاجه، كما روعي فيه جلسات جيدة ومميَّزة للحضور في المقدِّمة للاستماع للمحاضرة، بالإضافة إلى طاولات خاصة وجلسات عربية في المؤخرة، مع تجهيزها بأدوات إعداد الشاي وبعض الأكلات الخفيفة، مفتوحة للجمهور في آخر المخيم، بعيدة عن إزعاج حضور المحاضرة، كما وجد عدد من الأشخاص لتقديم القهوة والشاي والمرطبات للجمهور في مختلف أنحاء المخيم للجمهور واللجان العاملة

اليوم الأول: كان للعاملين في الحملة وعلى رأسهم مدير الحملة والمدير التنفيذي ورؤساء اللجان جهودُهم المستمرة، منذ عصر ذلك اليوم، كانت هناك جهود كبيرة خاصة، ومتابعة مستمرَّة من قبل اللجنة الاجتماعية مشكورة في هذا اليوم، وفي جميع الأيام التالية بالوتيرة نفسها، دون كلل أو عناء.

كل شيء معد ـ ولله الحمد ـ قبل الوقت المحدَّد للحفل، وجميع الإخوة مستعدون مع إعداد المكان من الناحية الفنية، وكذلك لجنة الاستقبال التابعة للعلاقات العامة ببطاقاتهم المميَّزة، كل أخذ مكانه للاستقبال والترحيب بالضيوف، الكل يبذل ما يمكنه من اللباقة واللطف.

بعد صلاة العشاء تقاطر عدد كبير من الحضور، منهم مجموعة من الصحفيين، وجِّهت إليهم الدعوات، بمتابعة من اللجنة الإعلامية، بالإضافة إلى بعض الشخصيات البارزة والمرموقة والمؤثرة، التي كان لحضورهم وتشجيعهم أثرٌ كبير في نجاح الحملة، سواء كانوا من الجيران أم الزملاء والمعارف وأساتذة الجامعات، وقادة الفكر في الرياض.

كانت بداية الفعاليات في يوم الاثنين ١٤٢٥/١٢/٢٠هـ الموافق ٢٠٠٥/١/٣١م ببرنامج ثقافي يشمل تقديمًا من مدير الحملة. ثم قام المرشَّح بإعلان البرنامج الانتخابي، وتمَّت مناقشته من الجمهور، وقد أُعدَّ البرنامج الانتخابي بعناية، من قبل رئيس اللجنة العلمية والمرشَّح ومدير الحملة، وباطلاع اللجنة القانونية. وقد بذلت فيه جهودٌ كبيرةٌ، وروعي فيه حاجة الناخب وأن لا يكون هناك وعود خارجة عن صلاحيات المجلس أو قضايا بعيدة عن التخصُّص، كما لا يتنكَّر للأعمال المبذولة في مدينة الرياض منذ عدة عقود، ويشيد بتلك الجهود، وفي الوقت نفسه يستهدف المشاركة فيها في العمل الجاد، وبذل ما يمكن من جهود، بالتعاون مع الآخرين، وقد تمَّ عرض البرنامج من خلال شرائح خاصة عبر جهاز الحاسب.

اليـوم الثـاني: كـان أعضـاء اللجـان يمارسـون نشـاطهم وترتيبهم لمكان الفعاليات ومتابعة الإعداد الفني، واحتياجات المحاضرين واللجان الأخرى.

بدأ تقاطُر الحضور للمشاركة في الندوة الرئيسية لذلك اليوم الثلاثاء ٢١/ ١٢/ ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/١م، وكانت بعنوان(**الخدمات البلدية بين الواقع والمأمول**) وألقاها اثنان من المهندسين ذوي الخبرة في التعامُل مع القطاع البلدي، من خلال مكاتبهم الهندسية الخاصة و خبراتهم الوظيفية السابقة، وهما المهندس عبد الله المبرَّز، والمهندس عبد العزيز اليوسف. وقد تطرقت الندوة لجملة من الأمور التي تتعلَّق بالخدمات البلدية وواقعها، مع المقارنة ببعض البلدان المشابهة، وخصوصًا في دول الخليج، إضافة للمقارنة ببلدان متقدِّمة مثل أمريكا وأوربا. وقد كانت الندوة وما تلاها تتَّسم بالجدِّية، والتعليقات الواضحة والجريئة، من قبل عدد من المواطنين الحضور الذين كانوا يرون في مناقشة هذه القضايا خارج نطاق الرسميات أمرًا مهمًّاً مع حفظ الأدب والاحترام للجميع ـ ولله الحمد ـ، وقد كانت ندوة في صميم الحملة الانتخابية وأعمال المجالس البلدية وأهدافهما، وقد

تخللها تعليقات خاصة من قبلي وتعقيب مركز على موضوع الندوة وإجابة على أسئلة الجمهور.

اليوم الثالث: الأربعاء ١٤٢٥/١٢/٢٢هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٢م، وندوتنا الرئيسة لهذا اليوم بعنوان:(**إتقان العمل**) لفضيلة الشيخ الدكتور صالح الغليقة، وقد أدار الندوة، الدكتور عبد الله الزايدي، وكلاهما من المتخصِّصين في العلوم الشرعية من الزملاء في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد أشار المحاضر ـ حفظه الله ـ في بداية محاضرته إلى أنه ما جاء مزكيًا ولا مادحًا للمرشح ولا لأحد، لكنه جاء ليستعرض أقوال الفقهاء في الواجبات على كل من يتولَّى مصلحة عامَّة من مصالح المسلمين، ومن يؤدِّي عملًا للناس في وجوب إتقانه على أحسن وجه يستطيعه، وهو بذلك الطرح يحمل المرشحين مسؤوليتهم ويشعرهم بأهمية الأمر، كما تطرق إلى واجب الناخب في اختيار المرشح الأصلح للعمل الذي سيختار له الشخص، وذكرهم بان الانتخاب عملية لصالح المسلمين عامة بعيدًا عن المصالح الشخصية ينبغي في الناخب مراعاتها، والاختيار بين المتقدمين، بعيدًا عن الهوى والعاطفة، واستشعار الأمانة في الأمر وأنها شهادة سيسأل عنها أمام الله. وكان المحاضر ـ

ولله الحمد ـ قادرًا على إيصال الهدف من الندوة، مع تذكيره بتراث المسلمين الشرعي في هذا المجال، وأهمية إتقان المسلم لكل ما يسند له من عمل.

وقد عقبت على المحاضرة مذكرًا ببعض كتب التراث الإسلامي في مجال السياسة الشرعية، كما استعرضت فترات من عصور الازدهار في الحضارة الإسلامية والمبادئ التي وضعها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ، وطبِّقت في عصره وعصور لاحقة، وقد توالت تعليقات الحضور وأسئلتهم، التي أبانت عن استيعابهم للواجب الشرعي في هذا المجال. وكانت إجابات الشيخ حفظه الله على كل ما ألقي عليه من أسئلة تنمُّ عن عمق علمي ووعي واقعي، جزاه الله خيرًا.

اليوم الرابع: الخميس ١٤٢٥/١٢/٢٣هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٣م، نزلت صحف هذا اليوم بخبر مسبق لنشاطنا لهذه الليلة، وهي ليلة شعرية مميَّزة للشاعر المشهور الأديب الكبير الدكتور عبد الرحمن العشماوي ـ حفظه الله ـ، وقد استشعرنا ما سيجذبه شاعرنا من جمهور، فزدنا أعداد الكراسي، وفرشنا مجموعة من السجَّاد كأماكن احتياطية في الأماكن الملاصقة للمخيم. وقبل بداية ندوتنا الشعرية، امتلأ المكان الأصلي والأماكن الاحتياطية، وعجَّ

المكان بمحبي العشماوي وشعره من كل أنحاء الرياض، بل ربما من خارجها، حتى ما نجد مكانًا للمزيد منهم.

وبدأت أمسيتنا بكلام لطيف من ضيفنا الشاعر الدكتور عبد الرحمن العشماوي أحسست فيه ودًّا خاصًا متبادلًا بيننا، بحكم المعرفة والزمالة والشعور المشترك. ثم بدأ أمسيتنا الممتعة، حيث أخذ يجول بنا بين قصائده الوطنية الشهيرة، التي تدعو للتلاحُم والوقوف المشترك في وجه الفتنة وأصحابها.

وقد شاركنا ببعض القصائد شاعر صاعد قدمه الدكتور العشماوي، وهو الشاعر أحمد صميلي الذي أتحف الجمهور بقدرته الشعرية وطريقته المميزة في الإلقاء، وقد سعدنا بهذه المشاركة، وقد استمرت الأمسية الشعرية من شاعرنا المبدع عبد الرحمن العشماوي، رغم تأثُّره الشديد بمرض والدته ـ رحمها الله تعالى ـ التي كانت في تلك اللحظة ترقد في المستشفى، حيث كانت عينا شاعرنا تدمع حينما يأتي ذكرها. وقد شاركه الجميع في الدعاء لها. وقد توفيت بعد الانتخابات بأسابيع ـ رحمها الله رحمة واسعة ـ.

استمرَّ اللقاء وما كان الجمهور يرغب في التوقُّف، لكن طاقات الشاعر الجسدية لها حدود، والإرهاق ينال منه. وقد كان الشاعر متجاوبًا مع طلبات الجمهور، الذي كان واعيًا

عارفًا بقصائد العشماوي، الذي يعدُّ من أبرز الشعراء السعوديين في هذه الأيام، بل ربما يأتي في مستوى القمَّة من شعراء العربية في هذا العصر، كما تميَّز شعره بحمل همِّ الوطن والأمَّة وقضاياهما.

اليوم الخامس: الجمعة ١٤٢٥/١٢/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٤م، ندوة بعنوان(**صناعة وقياس الرأي العام**) شارك فيها كل من د. أحمد سيف الدين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و د. فهد الخريجي من جامعة الملك سعود، وأدارها الإعلامي السعودي الأستاذ خالد بن جابر السهيل من جريدة الاقتصادية.

كانت الندوةُ ومحاضريها مميَّزة جدًا، وسابقة لغيرها في فعاليات المخيمات الانتخابية، إذ إن المحاضرين من المتميِّزين في العالم العربي في المجال الإعلامي، وهو تخصصُّهم. وقد طرحوا موضوعات عدَّة عن أهداف قياس الرأي العام ووسائله المعاصرة وتطوُّرها، وعن الانتخابات وقياس الرأي العام فيها، وأثر القياس في اتِّخاذ القرارات، على وجه العموم. وقد ضربوا أمثلة متعدِّدة، بحكم خبرتهم العالمية في هذا المجال. وقد أجادوا وأفادوا الحضور بأطروحاتهم المميَّزة، وكانت لي بعض التعليقات من خلال الاطِّلاع الخاص على الإعلام

ومداومتي على الفضائيات العالمية، وخصوصًا القنوات الإخبارية، في أوقات الأزمات التي نعاني منها كثيرًا في العالم العربي والإسلامي، ولا تكاد تنقطع، ولذلك نتابع، مع الأسف، مصائبنا في أوقات الأخبار من قنوات غيرنا، القنوات المميزة عالميًا.

كما كان للحضور مناقشاتهم ومداخلاتهم، مع المحاضرين. وقد كان الجميع يُحسُّون بفائدة تلك الندوة المميَّزة، ولله الحمد، التي كانت، هي وأمثالها، نتيجة لهذا الجو الراقي من الأنشطة الانتخابية المنفتحة والمنضبطة، ولله الحمد.

وفي نهاية الندوة قابلت بعض الصحفيين المشهورين ذوي الأقلام الصحفية المميَّزة والمقروءة، على مستوى المملكة، فسمعت منهم إشادة قوية بمحتويات الندوة وأطروحات المحاضرين وتعليق المرشَّح، الذي، كما قال أحدهم، ما كنا نتوقَّع منه تلك المتابعة للفضائيات والأخبار العالمية بلغة أجنبية، كما شعروا بمتابعات الجمهور الدقيقة وتحليلهم للإعلام العالمي والعربي، إضافة إلى المتابعة الطبيعية للإعلام المحلي.

اليوم السادس: السبت ٢٥/ ١٢/ ١٤٢٥هـ الموافق

٢٠٠٥/٢/٥م، برنامجنا الرئيسي ندوة بعنوان(**المجالس البلدية: تجارب عالمية**)، للدكتور عبد الله المقرن من جامعة الملك سعود، وهو المشهور بمتابعاته الخاصة للتطوُّرات العالمية، والذي رصد في هذه الندوة، التي نعتز بها، العديد من التجارب العالمية في هذا المجال، مستعرضًا فيها تجارب بلدان مختلفة، في آسيا كالهند والفلبين ودول الخليج، وفي أوربا كبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها، وفي الولايات المتحدة. وقد تطرَّق لتوزيع الأصوات، وعدد الممثلين في المجالس البلدية، وحدود هذه المجالس وصلاحياتها، وأهم المجالس الناجحة، وأبرز أسباب نجاحها، وغير ذلك مما يرتبط بتلك المجالس العالمية.

وقد كان يستعرض، عبر جهاز الحاسب وجهاز العرض، الشرائح والإحصاءات والمقالات، بل والرسوم الكاريكاتورية المعدَّة والمدروسة سلفًا، والتي أسهمت في إثراء تلك الندوة المميَّزة التي تصب في أهداف الحملات الانتخابية. وأبانت عن قدرة كبيرة لدى المتخصصين الأكاديميين السعوديين على الإبداع في متابعاتهم العالمية، وكذلك في خدمة الوطن الغالي وأخذ الخبرة من الآخرين.

وقد ختم الندوة باستعراض لقصيدة الشاعر بيرم التونسي

التي قالها في المجلس البلدي، أثناء إقامته في القاهرة، وقد كان لي تعليق، كالعادة، على ما طرحه محاضرنا، كما كان للجمهور تعليقاتهم ومناقشاتهم، التي دلت على عمق الوعي والمتابعة الدقيقة لما طرحه المحاضر، والمعرفة العميقة لمجريات الأحداث والتجارب العالمية.

اليوم السابع: الأحد ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٦م، بعد المغرب ندوة للشيخ الدكتور عايض القرني، وكان الشيخ ـ حفظه الله ـ حريصًا على المشاركة في فعالياتنا، ورغم أننا حاولنا التنسيق معه قبل الموعد المحدَّد بوقت طويل، إلا أن سفر الشيخ حال دون رده على اتصالاتنا المتكررة.

وبعد عودته من السفر كان ـ حفظه الله ـ مصرًّا على المشاركة. وكنا حريصين على الاستفادة القصوى من الشيخ. وجاءت محاضرته بعد المغرب، وكان الجمهور كثيفًا رغم ضيق الوقت، لما عرف من علم الشيخ وفضله وبلاغته، وإفادته لجميع المستويات. وقد جاءت محاضرته ـ بفضل الله ـ في مكانها، حيث كان العنوان المقترح من قبله:(**مذكِّرات سائح**) وكان يعزم الحديث فيها عن رحلة له إلى أمريكا، حيث كان لي شرف ترتيب بعضها، ومرافقته في بعض

أجزائها في العام ١٤١٠هـ الموافق ١٩٨٩م.

إلا أنه غيّر الموضوع ليكون الموضوع عن الشورى والانتخابات، أكَّد فيها على أن العمل الانتخابي ليس بدعيا، وإنما هو جزء من الشورى، وأن المشاركة الشعبية في حرِّية الاختيار لذوي الكفاءات حقٌّ للمواطن ومشاركة منه في البناء والعدل، وأن أهل العلم يرون وجوب الأمانة في الاختيار للأكفياء، وحثَّ على تشجيع العمل الانتخابي، وممارسة المواطن لحقِّه في هذا الجانب، الذي أقره الشرع والنظام، كما أكَّد على تحرِّي الصدق والأمانة في ممارسة هذا العمل.

كما كان الشيخ ـ حفظه الله ـ في طرحه مشجِّعًا لجميع القادرين على مثل هذا العمل، دون تمييز لأحد على أحد. وأشار أنه كان مستعدّاً لتلبية دعوة كل من يريد من أصحاب الخير، ليلقي كلمة طيبة في مجتمع طيب، دون تمييز لأحد على أحد، وقد سُجِّلت المحاضرة كاملةً من قبل الشيخ ومن قبلنا تلفزيونيًا، وكان مكتب الشيخ مستعدّاً لهذا الأمر كعادته ـ حفظه الله ـ بمصوريه الخاصين.

كما كانت الفقرة الرئيسة في فعالياتنا بعد العشاء ندوة رئيسة بعنوان:(**تخصيص الخدمات البلدية**) للدكتور أحمد

العبودي والدكتور عبدالله المعجل، وقد أدارها صديق العمر وزميل الدراسة والعمل الأستاذ سعد الطويل.

وقد أعدَّ المحاضران إعدادًا مميزًا لهذه الندوة، التي أخذت منهما جهدًا كبيرًا، من ناحية رصد الواقع، ومعرفة الجدوى الاقتصادية. وهما من المتخصصين السعوديين البارزين في مجال الاقتصاد. وكانت أطروحاتهما مميَّزة وجريئة، في اقتراح تحويل بعض الأعمال البلدية الممكنة للقطاع الخاص.

وقد تعددت تعليقات الحضور على الموضوع واستفساراتهم، وقد أجاب المحاضران عليها، ودلَّ ذلك على وجود الكثير من المختصين المتابعين للموضوع، من بين جمهورنا تلك الليلة، من أصحاب الفكر الاقتصادي والإداريين والمهندسين، على مستوى مدينة الرياض، الذين استهواهم موضوعنا لتلك الليلة.

وقد عانينا من بعض المواقف الحرجة في الكهرباء بصفة مفاجئة نظرًا لوجود بعض الأحمال عليها بعد المغرب في المحاضرة السابقة، تسبَّب بها بعض الفنيين الزائرين الذين غيَّروا في توصيلاتنا الكهربائية، دون علم من فنيينا. ولم تظهر إلا أثناء المحاضرة، مما أثَّر بعض الشيء على عروض المحاضرين، عبر جهاز الحاسب.

اليـــوم الثـــامن: الاثـــنين ١٤٢٥/١٢/٢٧هـــ الموافـــق ٢٠٠٥/٢/٧م، بعـد صـلاة العشـاء نـدوة بعنـوان:(**الإنسـان وعظمـة الكـون**) للـدكتور محمـد المقـري، وهـي نـدوة علميـة فلكيـة بحتـة، مـن أسـتاذ متخصِّـص، تنمِّـي الإيمـان بالخـالق تبـارك وتعـالى وعظـيم قدرتـه، وبالتـالي يستشـعر الإنسـان المسؤولية أمـام اللّه ـ سبحانه وتعـالى ـ في كـل تصـرُّفاته. وقـد كـان المحاضر يمزج بين الأدلة العلمية البحتة المدعومة بالصـور والشـرائح الملونـة عـبر الحاسـب وجهـاز العـرض، ويستشـهد بالآيات القرآنية المناسبة لها، كمـا قـام بعـرض للقُبَّة الفلكيـة مـن خـلال مجسَّم خـاص معِّـد مـن قبلـه للعـروض والمحاضـرات. وقد كان لهذه الندوة أثر طيِّب في نفوس الحضور، وفي نهاية الندوة وزِّعت بعض الصور التوضيحية الملَّوَّنة للقُبَّة الفضـائية، وهـي من عمل الدكتور المقري نفسه.

اليـــوم التاســـع: الثلاثـــاء ١٤٢٥/١٢/٢٨ هـــ الموافـــق ٢٠٠٥/٢/٨م، كنا على موعد بعد صلاة العشاء مباشـرة مـع زيـارة لفضـيلة الشـيخ سـلمان العـودة، الـذي وعـدنا بزيـارة قصيرة، وكلمة قبل بدء البرنامج لهذا اليوم، حيث كان لديه برنامج عند مرشَّح آخر.

وقد حالت ظروف الشيخ دون توجُّهه إلى الرياض، فاعتذر عن عدم الحضور، وأبدى استعداده لإلقاء الكلمة عبر الهاتف، وبالفعل، قام أعضاء اللجنة بجهود كبيرة، وإعداد فني جيد، لإجراء الحوار معه عبر الهاتف، وكأنه في مقرِّ المخيَّم. وفي بداية اللقاء، عبر الهاتف المربوط بصوتيات القاعة، اعتذر ـ جزاه الله خيرًا ـ للحضور عن تغيُّبه الشخصي لظروفه الخاصَّة، لكنه في الوقت نفسه طرح ما عنده من خواطر مشجِّعة عن عملية الانتخابات، وحث الناخبين على الأمانة فيها، كما طرح عددًا من التوجيهات النافعة، دون أن يشغل نفسه بالمديح لأحد، أو يزكِّي أحدًا بعينه، وكان داعمًا ومزكيًا للعملية الانتخابية بذاتها، داعيًا للمساهمة في نجاحها دون التركيز على أحد بعينه من المرشَّحين، وهذا ما نحبَّه في مشايخنا، فهم للجميع، ـ حفظهم الله ورعاهم ـ.

وقد كان برنامجنا الرئيس بعد العشاء لهذا اليوم لفضيلة الدكتور سعد الحميِّد بعنوان:(**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض**).

كان حديث الشيخ ـ حفظه الله ـ مركَّزًا على تقوى الله، وعلى خشية الله سبحانه وتعالى في الغيب والشهادة، واستشعار المسؤولية في كل شيء، وخصوصًا الأمانات منها.

وكانت محاضرة الشيخ قيمة ورائعة في تزكية النفس وتربيتها السلوكية، بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

وكان الشيخ يمسُّ القلوب بأدلَّته الشرعية، وبما يوضِّح تلك الأدلة من أقوال العلماء، وقد وجدت لحديثه صدىً مباركًا في قلوب الحضور ـ أثابه الله ـ وحفظه ليس أثناء المحاضرة فقط، بل في أحاديث عدد ممن لقيته بعد المحاضرة بأيام. كما وجدت لها أثرًا في نفسي، وكانت هذه الندوة آخر فعالياتنا العلمية، نظرًا للمفاجأة التي وقعنا فيها، التي ترى وقف الفعاليات من الساعة الثانية والنصف ظهرًا من الغد أي ظهر الأربعاء ١٤٢٥/١٢/٢٩هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٩م.

ختام الفعاليات الثقافية:

كان من المقرَّر أن تكون آخر فعالياتنا يوم الأربعاء١٤٢٥/١٢/٢٩هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٩م. محاضرة بعنوان:(**الرياض بين الأمس واليوم: إحصاءات وأرقام**) لفضيلة الشيخ الدكتور ناصر العمر ـ وفقه الله ـ، وقد اخترنا الموضوع والشيخ لختام الفعاليات، لما للموضوع من أهمية، ولما للشيخ من مكانة وأثر في النفوس، ولمعرفتنا بما يبذله الشيخ

من جهود جادة وكبيرة في الموضوعات التي يطرقها، أردنا أن تكون الخاتمة المتميزة.

وكان النظام للفعاليات ينصُّ على انتهاء فعاليات المخيمات الانتخابية بنهاية دوام يوم الأربعاء ١٤٢٥/١٢/٢٩هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٩م. ومعلوم أن فعاليات الحملات تنتهي عند الساعة الثانية عشر ليلًا طيلة أيام الحملات الانتخابية، وباعتبار يوم الأربعاء هو أخر أيام الحملات فقد فهمنا، وفهم غيرنا، أن نشاط الحملة يستمرُّ حتى الساعة الثانية عشر ليلًا، إذ إن هذا هو آخر الدوام للحملات ليوم الأربعاء(حسب فهمنا) فلا علاقة للحملات بالدوام الرسمي وأوقاته على الإطلاق، حسب تفسير المستشارين القانونيين. لكننا خشينا الوقوع في مخالفة، فسألنا عددًا من المسؤولين في اللجنة المركزية للانتخابات في الرياض، فأفادوا أنه لا رابط على الإطلاق بين دوام الحملات، التي يفترض أن تعمَّ يوم الأربعاء حتى الساعة الثانية عشر ليلًا، وبين دوام الحكومة الرسمي، الذي ينتهي عند الساعة الثانية والنصف ظهرًا، خصوصًا أن الفعاليات اليومية للحملات مسائية.

وقد كانت هذه المعلومات تصلنا طيلة يوم الثلاثاء تبعًا لاتصِّالاتنا. ومع ذلك فقد وصلت معلومات تناقض ذلك،

وخصوصًا عند الساعة التاسعة مساء يوم الثلاثاء، تفيد بتفسير كلمة نهاية الدوام، التيّ يتوقَّف معها فعاليات الأربعاء، بأنه الدوام الرسمي للمصالح الحكومية.

وقد كنا نتابع الوضع بدقَّة، دقيقة بدقيقة، لئلا يخرج تفسير يدخلنا وبرنامجنا في مخالفة نظامية، وقد عقد اجتماع في الليلة نفسها للهيئة العليا للانتخابات، وكان ضمن الموضوعات المطروحة عليها موضوع تحديد نهاية الفعاليات يوم الأربعاء. وقد علمنا أن اللجنة أقرَّت أن تكون النهاية عند الساعة الثانية والنصف ظهر الأربعاء. وقد علمنا بهذا الخبر يوم الثلاثاء الساعة العاشرة والنصف ليلًا. وكنا قد أعلنا عن استمرار الفعاليات مساء الأربعاء بندوة الشيخ ناصر العمر (**الرياض بين الأمس واليوم: إحصاءات وأرقام**) التي جعلناها آخر محاضرة، لأهميتها ولجمهور الشيخ وكثافته، كما أسلفت.

وقد كنا في موقف حرج جدًا عند معرفتنا بعدم إمكانية إلقاء الندوة في الموعد المعلن عنه، في المنشورات، وفي الصحف، التي ستنزل في الصباح، وعدم مناسبة تقديمها لصباح الأربعاء.

وكنا نحس بحرج كبير أمام الجمهور، وأمام الشيخ ـ حفظه الله ـ، فسارعت مع مدير الحملة الدكتور محمد بن جابر اليماني، والمدير التنفيذي الأستاذ عبد الله الصقهان، ورئيس اللجنة العلمية الدكتور أحمد العبودي إلى منزل الشيخ الدكتور ناصر العمر، حيث علمنا بوجوده في المنزل، فتوجهنا له لاستشارته وأخذ رأيه، فوجدناه كعادته مع مجموعة من الضيوف، فرحَّب بنا، وإذا به قد علم بالخبر قبل وصولنا إليه، فاستقبلنا بابتسامته المعهودة، وهوَّن الأمر علينا، وطلب منا الالتزام بالنظام والإعلان عن إلغاء الندوة، ووعد بمحاولة طرحها في مناسبة أخرى. ثم تناولنا العشاء مع ضيوفه وشجعنا ـ حفظه الله ـ ودعا لنا بخير، وودَّعناه.

كانت هذه المقابلة بلسمًا خفَّف عنا ألم المفاجأة، وخسارتنا لهذه الندوة، التي توقعنا فيها طرحًا مميَّزًا وحمدنا الله على كل حال، ودعونا بالخير للشيخ.

ثم توجهنا سريعًا للمخيَّم وقد تجاوزت الساعة الحادية عشرة ليلًا، وكان بقية أعضاء اللجان مع عدد من ضيوف المخيم في انتظارنا لمتابعة التخطيط لما تبقى من ساعات. وبعد الوصول عملنا على إرسال ما يزيد على عشرة الآلف رسالة عبر الهاتف الجوال للأرقام المسجَّلة لدينا في قاعدة البيانات،

للإعلان عن إلغاء المحاضرة الخاصة بالشيخ. وقد استغرقت منا صياغة عبارة الاعتذار عن المحاضرة بعض الوقت، حتى لا يؤخذ علينا فيها أي مستمسك قانوني أو طعن مستقبلًا. كما تم توزيع مسؤوليات إخلاء المخيم قبل الموعد المحدَّد وهو الثانية والنصف من ظهر الأربعاء.

وقد كان لدينا مقابلة في الصباح مع مندوبة صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية التي كان جزء من هدف زيارتها مقابلة المرشَّح ومدير الحملة والاطلاع على المخيم الانتخابي. وكان موعدها معنا الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء، وبالتالي كان علينا تأجيل إزالة المخيم لما بعد المقابلة مباشرة. كما كان علينا في الوقت نفسه إزالة جميع اللوحات الدعائية في المنطقة المحيطة والمقرات الأخرى داخل مدينة الرياض. وبفضل من الله ثم بتعاون أعضاء اللجنة المحتسبين تمَّ ترتيب جميع هذه المهمَّات، بتنظيم دقيق ولله الحمد.

وفي صباح يوم الأربعاء ١٤٢٥/١٢/٢٩هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٩م.توجهت السيارات لإزالة اللوحات الإعلانية. وكانوا مطالبين بتقارير عن التنفيذ. وتم ذلك، إلا أنه اكتشف سرقة إحدى اللوحات الكبيرة من موقعها، وباستشارة اللجنة القانونية تمَّ الاتصال باللجنة المحلية في

مدينة الرياض وإبلاغها كتابيًا، عبر الفاكس، بسرقة اللوحة، وإخلاء مسؤوليتنا، حتى لا توضع من قبل بعض ضعاف النفوس في مكان ووقت غير مناسبين، لتكون سببًا للطعن. وكان استفسارنا من اللجنة وإرسالنا للخطاب محلَّ استحسانهم، حيث شعروا بجدِّيتنا في المتابعة وتطبيق النظام.

وعند الساعة العاشرة من يوم الأربعاء ١٤٢٥/١٢/٢٩هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٩م. كنا في استقبال الصحفية من جريدة فاينانشال تايمز. وأثناء المقابلة التي سأشير لها لاحقًا، وصلنا مندوب الأمانة ومعه شرطي(عسكري) ليبلغنا بوجوب إزالة الخيام، فأسرعت إلى استقبالهما عند سيارتهما، وطلبت منهما عدم النزول، وأشرت للعسكري أننا في عمل انتخابي، ولدينا صحفي أجنبي، وليس من المناسب أن يرى مثل هذا الموقف.

وكان العسكري عاقلًا جدًا، ومتفهمًا للموضوع فشكرنا على ذلك، ولم ينزل من السيارة أو يُلحَظ من الصحفية.

أما مندوب الأمانة، فقد كان في وضع ولباس سيء يصعب الحديث عنه. وقد نبهته لمثل هذا الأمر، ولضرورة العناية بنفسه ومظهره، فهو في عمل رسمي، فلو أخذت له هذه الصحفية صورة بهذا الوضع الذي كان عليه لكان سبقًا

صحفيًا، كما لو سجلت الصحفية حضور العسكري ربما أفسد علينا في البلد ما عرف عن هذه الانتخابات من حيادية وحسن تنظيم.

وبعد نهاية المقابلة كان الجميع مستعدًّا لإخلاء موقع المخيم، حيث انقضُّوا على الخيام، وأزالوا ما بها من أثاث وإضاءة وزراعة. وفي دقائق معدودة قوِّضت هذه الخيام أوالصيوان، وكأنْ شيئًا لم يكن.

كنت أتخيَّل الحياة الدنيا وزهاها وزوالها بهذه السرعة، وأقول هكذا تكون الدنيا، يقال: كان هنا كذا وكذا، وبالفعل لم تأت الساعة الثانية والنصف ظهرًا، وإلا وكل أعمال الإزالة قد انتهت.

كان علينا العمل لكل التوقُّعات، ومن ذلك وصول بعض الذين لم يبلغوا بإلغاء محاضرة الشيخ ناصر العمر، ولذلك فقد تمَّ ترتيب بقاء مجموعة بسيطة من أعضاء اللجان في موقع المخيم من بعد صلاة المغرب لمقابلة من يأتي للاستفسار عن الندوة وتبليغهم بإلغائها. وقد تم ذلك ـ ولله الحمد ـ وتم تبليغ القادمين الذين لم يصلهم خبر الإلغاء بكل أدب، حتى انقطع الزوار.

وقد تجمَّع أعضاء اللجان في استراحتنا المجاورة للمخيَّم

السابق، وبدأ يتكاثر علينا الزوار بعد العشاء، فإذا بمدير الحملة بناء على اقتراح من اللجنة القانونية يطلب منا أن نغادر المكان، ولا يكون لنا أي تجمُّع، وإن كان تجمُّعنا طبيعيا، وليس له أي صفة انتخابية، لكنه خشي علينا من ذلك، فاضطررت للاعتذار، ومغادرة المكان، وانصرفت للمنزل.

وأحسست بفراغ تلك الليلة، على غير العادة، حيث كانت أيامنا السابقة مليئة بالعمل والنشاط، الذي لم يترك لنا دقيقة من الفراغ، كما كانت مليئة بالأحبَّة والعاملين معنا الذين كنا نقابلهم طيلة تلك الأيام. وأحسست بصعوبة انتهاء الفعاليات، لا لذاتها، بل لما كنت أحسُّ فيه مع بقية الزملاء من اجتماع وأنس وحيوية، وتلاحُم وتراحُم وتعاوُن كنت أحسُّها كما أَحسَّ بها بقية الإخوة أعضاء اللجان. فكنا نتمنى استمرار العمل لاستمرار اللقاء اليومي بهذه الوجوه الطيبة الخيرة الخبيرة المتعاونة. جزاهم الله عنا كل خير.

حشد الأصوات:

أنشئت لجنة مختصة لحشد الأصوات، تم تشكيلها ضمن إدارة الحملة، وضعت خطَّة دقيقة لحشد الأصوات، ضمن خطط الحملة العامة.

كانت اللجنة تقوم بعمل منظَّم، منذ بداية الفعاليات، حيث حاولت التعرُّف على أسماء الناخبين المقيَّدين قدر الاستطاعة، بزيارات لمقارِّ اللجان وإطِّلاع على قوائم الأسماء المنشورة، ومحاولة معرفة ما يمكن منها، حيث اجتهد كل في حيِّه القريب ومنطقة عمله.

إضافة إلى أن اللجنة قامت بإعداد استمارتين خاصتين وتوزيعها، أحداهما فردية تحوي اسم الناخب ورقم هاتفه الجوَّال، يملأها بنفسه، والأخرى جماعية تحوي أسماء من يعرفهم من الزائرين وأرقامهم، علمًا أن الأسماء اختيارية، كانت اللجنة تقوم بتوزيعها في المخيَّم، وفي غيره، وتطلب من جميع المساندين التعاون معها في جمع أرقام الجوالات.

وقد تم تخصيص أجهزة حاسب للجنة حشد الأصوات، بالتعاون مع السكرتارية، بحيث يتمُّ من خلالها إدخال جميع أرقام الجوالات التي تمَّ جمعها، والتي تجاوزت أثني عشر ألف رقم.

وكانت اللجنة قد أبرمت عقدًا مع شركة اتصالات متخصِّصة، يتمُّ من خلالها، وعبر الإنترنت، إرسال رسائل قصيرة، من خلال موقعهم، وبشكل يومي، للتذكير

بالبرنامج الانتخابي. وتتركز الرسائل في اليوم الأخير على الحثِّ على الانتخاب، وإعادة نشر الرسالة التي كانت مخصَّصة للتذكير بمرشَّح الدائرة الرابعة رقم واحد (مرشحنا)، كما استلمت لجنة حشد الأصوات ما يزيد على مائة ألف منشور خاصة بالسيرة الذاتية للمرشَّح وبرنامجه الانتخابي. وتم تحديد نقاط التوزيع على مستوى مدينة الرياض، عن طريق بعض العمال المدرَّبين على هذا الأمر. وبمتابعة دقيقة من لجنة الإعلام ولجنة حشد الأصوات.

وأذكر أن أحد الزائرين شاهد اجتماعًا للجنة حشد الأصوات، وقد تحلقوا حول خارطة مدينة الرياض، وهم يدرسونها بدَّقة، ويقومون بتوزيع الأحياء ونقاط معينة على أعضاء اللجنة والمتعاونين معها، لتوزيع منشور المرشَّح، والتأكد من وصوله لتلك النقاط، وكيفية مراقبة ذلك، فلما رأى الزائر هذا التوزيع ودقَّته من خلال الخرائط استغرب الأمر، وقال: لم أكن أتوقَّع دقَّة العاملين في اللجنة، ولو كنت محلَهّم لما فكَّرت في الخريطة، فردُّوا عليه بأن هذا أمر طبيعي في مثل حجم الرياض، والحاجة إلى عمل من التدريب والتنظيم.

الحاسب الآلي والانتخابات:

جاءت هذه الانتخابات في وقت عم فيه استخدام الحاسب بين مختلف الفئات، فكان جميع العاملين معنا في الحملة، بلا استثناء، يستخدمون الحاسب، بل إن بعضهم يعدُّ من المبدعين فيه. وكثير منهم يستخدم حاسب الجيب. وقد قام بعضهم بالتعاون في تصميم موقعنا الخاص في الحملة، وإطلاقه في الوقت المحدَّد للحملات، وبكل دقَّة. كما قاموا بإغلاقه في الوقت المحدَّد رسميًا لوقف الفعاليات، مع الخلاف في ضرورة إيقافه نظاميًا، كما كانوا يتابعون الفعاليات يوميًا من خلال الموقع، وخصوصًا المحاضرات التي كانت تنزل صوتيًا في الموقع، في كل ليلة، بعد المحاضرات، بحيث يتمكَّن من يريد من السماع لها.

كما كان البعض الآخر يقوم بتصميم الإعلانات والمطبوعات واللوحات، وما تحتاجه الحملة كافةٍ، حيث خرجت من بين أيديهم جميع تصميمات أعمال حملتنا، كما كان البعض يتابع البريد الإلكتروني للحملة، كل الأوقات، ويُحضره للمرشَّح ويتمُّ الرد عليه في حينه، وكانوا يقومون بالاتِّصال ببعضهم البعض عبر البريد الإلكتروني للاطلاع على التصميمات، والاتصال بمديري الحملة، أو المرشح،

ولتبليغ المواعيد، وكذلك للاتصال بالناخبين والجهات المختلفة، وغير ذلك، بالإضافة إلى إرسال رسائل الجوال عبر الحاسب وكانت تتجاوز العشرة آلاف رسالة يوميًا، أحيانًا.

كان فريق منهم يعدُّ الشرائع التوضيحية للعرض من جهاز الحاسب، أثناء عرض البرنامج الانتخابي وغيره، وأثناء الاستراحة في المخيَّم، كما شاركوا في حفظ جميع المواد والبرامج التي طرحت في فعالياتنا على أقراص مدمجة وعلى جهاز الحاسب. ولا نزال نحتفظ بها، بعد فهرستها وتصنيفها، وترتيب جميع موادها في إرشيف خاص.

موقع الأمانة:

في الوقت الذي سُلِّمت لجان الانتخابات التعليمات كاملة للمرشحين والناخبين، وأُعلن عنها بوسائل مختلفة إلا أن موقع أمانة الرياض كان مرجعًا دائمًا للحملة، للحصول على المعلومات الضرورية. فكان يحظى بمتابعة خاصة ويومية من لجان الحملة، حتى ظهور النتائج، حيث اعتمدنا عليه موقعًا رسميًا في إعلان النتيجة على موقعنا، إحالةً إلى موقع أمانة مدينة الرياض، الذي سهَّل لنا كثيرًا من الأمور أثناء الحملة.

المواقع العالمية:

كنا نتابع العديد من المواقع العالمية المهتمَّة بالانتخابات. وقد التقيت بالأستاذ تركي فيصل الرشيد أحد المثقفين السعوديين الذي تبنىَّ موقعًا متخصِّصًا بالانتخابات السعودية (***SaudiElection.Com***) والذي يركز على الاهتمام بمؤسسات المجتمع المدني عمومًا، وبمتابعتي للموقع، في حينه، وجدته يحتوي تعريفًا بالمرشَّحين، إضافة إلى استطلاعه للرأي العام، فسعدت بمثل هذا الاهتمام، الذي صدر عن القائمين على هذا الموقع.

كما كانت تأتيني أخبار الساحات، وغرف الدردشة، التي كان همُّها الأول في تلك المرحلة جسَّ نبض الشارع، وحديث العامة، بما فيه من غثٍّ وسمين، بعيدًا عن عين الرقيب، كما يتصوَّر المشاركون، والتي كانت كثير من الكتابات فيه لا تخلو من مهاترات أو قدح، لا نرضاه. كما أنها لا تخلو من جّدية، أحيانًا، وتعبير صحيح.

وعلى كل حال فهي أشبه ما تكون بالمجالس العامة، بقضِّها وقضيضها، لكنها عبر الحاسب، ولم نسلم من سبها ولا من إطرائها، أحيانًا، دون علم بمصادر معلوماتها خصوصًا، بعد الاقتراع، وقبل إعلان النتائج، لكنها، على

وجه العموم، مؤشرٌ مهمٌّ لراصدي التغيُّر الاجتماعي ووسائل التعبير وأساليبها، التي سادت في الوقت الحاضر واختلفت، بالتالي، عن سنوات مضت في هذا الجانب، مع الحذر مما فيها من مهاترات

القسم الرابع

الاقتراع والنتائج وما بعدها

يوم الاقتراع:

في صباح يوم الخميس الموافق ١٤٢٦/١/١هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/١٠م. وهو أول يوم من أيام العام الهجري الجديد، كان يومًا متوسط البرودة مشمسًا طيب الهواء. كان المواطنون في مدينة الرياض على موعد مع الاقتراع لاختيار مرشَّحيهم للمجلس البلدي، لأول مرة في ما يزيد على سبعين مركزًا انتخابيًا، في مدينة الرياض وحدها، توزَّعت على مختلف الأحياء، في المدارس والجامعات والبلديات وبعض المراكز الاجتماعية. وكانت هي المراكز السابقة نفسها لقيد الناخبين. حدد للاقتراع من الساعة الثامنة صباحًا وحتى الخامسة مساء، و بدأت الأخبار صبيحة ذلك اليوم من الزملاء والمعارف تصل تباعا عن زياراتهم لمراكز الاقتراع وإدلائهم بأصواتهم.

علمت أن البعض ذهب منذ السابعة صباحًا للمراكز خشية الزحام، لكن الذي ظهر أن الترتيب كان ممتازًا ورائعًا، وأن اللجان المنظِّمة كانت مرتبَّة بدقَّة، كما أن المواطنين كانوا على أقصى درجات التعاون والترتيب. ولم

تـذكـر حـوادث تكـدِّر الصـفو، سـوى واقعـة أو واقعـتين، في الرياض على وجه العموم.

كانـت العمليـة انسـيابية، دون وجـود أي تكـدير، أو تمييـز بين الناخبين وحدَّثني أحد الشخصيات، المعروفة بالمجتمع، أنـه لما قدم لموقع الاقتراع رحَّب به العاملون فيه، وأدخلوه مع البـاب الخلفي المخصص للخروج، تكريمًا له، وتقديمًا لـه على بقيَّة الناخبين، إلا أن مدير الموقع اعتذر له بكل لباقة، وطلب منه أن ((يمسـك السـرا)) ــ أي ينتظـر دوره ــ، مثـل غـيره مـن المواطنين، فرَّحب هـذا الشخصية بهذه الروح ، ولام من أراد أن يكرمه على حساب الباقين، وعاد إلى الصفوف، ورفض أن يتنازل الناخبون له عن دورهم، فأدى ما عليه وهو يشعر بالزهو لهذا التنظيم الدقيق والعدل في المعاملة.

وقد ذهبت بنفسي قرابة الساعة العاشرة من صبيحة ذلك اليوم للاقتراع في المركز القريب، وهو مركز جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الذي قيَّدت فيه كناخب. وحينما وصلت كنت ــ ولله الحمد ــ معروفًا لدى معظم الناخبين، بالإضافة للعاملين في اللجنة، الذين كان بعض منهم زملاء في الجامعة..ومع ذلك فقد كانت معاملتهم لي مثل معاملتهم لأي شخص آخر، كما أن الغالبية تعاملوا معي مثل تعامُلهم مع

غيري، وكأنهم لا يعرفونني من قبل، لحرصهم على النزاهة والحيادية.

كان هذا محلَّ تقديري واحترامي لهم، وخلال مدَّة لم تزد على عشر دقائق أدليتُ بصوتي مع الآخرين، وراقبت سير العملية. وكان هذا من حقي كمرشَّح، إلا أنني لاحظت من العاملين في اللجنة حرصًا وتنظيمًا رأيت أن بقائي خلاله مضيعة للوقت، فالجميع يقوم بدوره كاملًا، ولا داعي لوقوفي للمراقبة بنفسي. ثم توجَّهت، بعد ذلك، لمركز قريب من منزلي، وهو مركز تابع لمنطقة الروضة في ثانوية القدس، بجوار منزلي السابق وجيراني الأوائل، ذهبت لأطَّلع على سير العملية الانتخابية، فوجدت أعدادًا كبيرة من الناخبين تقف في صفوف منتظمة ومحترمة، كل ينتظر دوره في التصويت، وتوجَّهت إلى اللجنة وأبرزت بطاقتي كمرشَّح، وبالتالي فمن حقي أن أقف في مكان محدَّد مراقبًا للعملية، فإذا بالعاملين في اللجنة يشيرون إلى مكان محدَّد أعُدَّت فيه مقاعد مخصَّصة للمراقبين من الصحفيين والمرشَّحين ووكلائهم، في مكان يسمح لهم بالمراقبة، ويمنعهم من التدخُّل، وبعد أن بقيت بضع دقائق لمست خلالها الانضباط وسلاسة العملية وعدم وجود أي دعايات أو تأثير على الناخبين، ومن ثَمَّ غادرت

المكان، وأنا استبشر بحسن النظام وترتيبه، بغض النظر عن النتائج، مع أن حملتنا لم تعيِّن وكلاء لها في اللجان.

عدت إلى البيت، وتوالت الاتِّصالات عبر الجوال، لدرجة أنني لم استطع الرد على كثير منها، من كثير من الأشخاص، الذين ربَّما لم أر بعضًا، منهم منذ زمن، كل منهم يخبرني بتصويته، وبتصويت عدد آخر ممَّن أقنعهم بالتصويت لي. وكنت عند كل اتصال أشكرهم، وأقول في نفسي كل صوت ينفع، لكن العملية تحتاج إلى آلاف الأصوات، وليس أفرادًا. وفي الوقت نفسه أتذكر أن الأفراد يكونون العشرات، والعشرات يكونون المئات، والمئات تكون الآلاف، وهكذا، لكن هذا اليوم من وجهة نظري كان أكثر الأيام راحةً بالنسبة لي، بعد عناء متواصل من العمل الجاد لأسابيع، لكنه كان أكثر تركيزًا وقوة خلال العشرة أيام التي سبقت الاقتراع.

إعلان النتائج:

علمنا منذ إقفال صناديق الاقتراع أن العمل جارٍ بجدية في مراكز العدِّ والفرز، على مستوى العاصمة، وبمتابعة جادَّة من اللجنة العليا للوصول إلى النتائج، في أسرع وقت. وما كان

هناك موعد محدَّد لإعلان النتائج النهائية، وبالتالي كان علينا متابعة الإذاعة والتلفزيون يوم الجمعة ١٤٢٦/١/٢هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/١١م لمعرفة النتيجة، أو على الأقل معرفة الوقت المحدَّد لإعلانها.

إلا أنه وفي آخر ساعات النهار من يوم الجمعة علمنا أن هناك مؤتمرًا صحفيًا سيعقد عند الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم الجمعة ٢/ ١/ ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/١١م لإعلان النتيجة على الهواء مباشرة في التلفزيون، وأمام الصحفيين المحليين والعالميين. فتطوَّع المدير التنفيذي الأستاذ عبدالله الصقهان ـ جزاه الله خيرًا ـ لحضور المؤتمر الصحفي، نيابة عن حملتنا، حيث لم أحرص على الحضور شخصيًا، رغم توقُّعي للفوز، بناء على الإشاعات الكثيرة التي تداولها الناس آخر النهار. وفي الوقت نفسه اجتمعنا مع مدير الحملة وأعضائها وبعض المشجِّعين في استراحتي، التي أصبحت مكتب الحملة المؤقت، حيث تحلَّقنا أمام التلفزيون بانتظار الإعلان عن النتائج.

وحينما بدأ المؤتمر الصحفي وتُليت الأسماء كان بعض الشباب قد أعدُّوا الكاميرات، لتسجيل لحظة المفاجأة على المرشَّح وعلى الحضور. وحينما تُليت الأسماء وذكر اسمي في

دائرتنا علت ألفاظ التهليل والتحميد، وسطعت أضواء الكاميرات من كل مكان من أعضاء اللجنة الإعلامية الذين حرصوا على تسجيل لحظة المفاجأة على المرشَّح والحضور. تلا ذلك دعاء الحضور ومباركتهم.

الاستقبال بعد النتائج:

بعد المؤتمر الصحفي مباشرة تقاطر الكثير من الأصدقاء والمعارف والأحباب على الاستراحة من كل مكان، حتى اكتظت بالعشرات، بل ربما المئات من المهنِّئين بالفوز. وتوالت الاتصالات عبر الجوَّال، التي ما كنت أستطيع الردَّ عليها، بالإضافة إلى مئات الرسائل عبر الجوَّال، مما اضطرني لإقفال جوالي، فتحوَّلت المكالمات إلى جوَّالات المجاورين لي من أعضاء الحملة والحضور الذين كان كل منهم يرفع لي جواله من ناحية وما كنت بالطبع قادرًا على الردِّ والاستقبال في وقت واحد، فاضطررت أن أطلب منهم أخذ الأسماء لأتمكَّن من الردِّ على اتِّصالاتهم وشكرهم، ولكن بعد هدوء الموقف، وقد فعلت ذلك ـ والحمد لله ـ.

كانت ردة الفعل في المجتمع بعد إعلان النتائج تدل على اهتمام عام بالحدث وهذا التطور النوعي الذي حدث لأول مرة وكان الجميع يترقبه.

الحفل التكريمي:

منذ انتهت أعمال الانتخابات، وبغضِّ النظر عن نتائج الفوز من عدمه، كان لديَّ شعور أن هؤلاء المتعاونين من الأحباب والجيران والزملاء هم الفائزون، وليس شخصي الضعيف. وبالتالي يجب أن نحتفي بهم ونقدِّم لهم شيئًا رمزيًا من التكريم، وإن كان التعب سيكون عليهم، كالعادة، لكنني ورئيس الحملة ومديرها التنفيذي ورؤساء اللجان كنا حريصين على هذا الأمر، وإن اختلفنا في التوقيت.

وفي الأخير اتفقنا على موعد معيَّن لعمل حفل تكريمي للمتعاونين معنا ولأعضاء اللجان على أن يكون يوم الجمعة ١٤٢٦/١/٩هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/١٨م، وقد تم الإعداد الجيّد للحفل وتبرَّع أحد الجيران وهو الشيخ عبد الكريم الصعب (أبو خالد) مشكورًا باستراحته العامرة، بحي الفلاح كمكان لإقامة الحفل. وتم العمل بجهود الشباب لتجهيز فيلم وثائقي عن الحملة، أُعدَّ بعناية خاصة من أعضاء اللجنة الإعلامية، وفي وقت قياسي، وبتميُّز رائع، كانت مدَّته قرابة

العشرين دقيقة. كما جُهِّزت الدروع الخاصة والشهادات التقديرية لجميع الأعضاء والمتعاونين البارزين، كما أُعِدَّ حفل عشاء خاص بتنظيم جيد، عن طريق اللجنة الاجتماعية.

وقد دعي للحفل عدد كبير من الضيوف والإعلاميين، والأعضاء الفائزين في المجلس وعدد من المرشَّحين المميَّزين على مستوى الدوائر المختلفة.

وقد بدأ الحفل بالقرآن الكريم، تلاه كلمة لمدير الحملة والمشرف عليها الدكتور محمد بن جابر اليماني، تحدث فيها على سجيته عن حملتنا، وعن مواقف خاصة في الحملة تناثرت منها كلماته العاطفية، التي كادت تسيل دموعي. و هذا ما حصل فعلًا، حيث أحسست منه ومن زملائه بصادق المشاعر والمودة، جزاه الله وإياهم خيرًا.

ثم تلاه كلمة لأحد الناخبين ألقاها الأستاذ/ عبد السلام الحمدان مثَّل فيها الناخبين، كانت مليئة بمشاعر الأمل مذكِّرًا بالواجب علينا. واعتبرتها تذكيرًا بأمانة حُمِّلنا إياها من قبل هؤلاء الناخبين، تلاه عرض فيلم وثائقي عن فعاليات حملتنا بالصوت والصورة، مدته عشرون دقيقة، استرعى انتباه الحضور، واعتبره الكثيرون مميَّزًا من حيث الإنتاج

والتوثيق لفعالياتنا كلها، أعد من قبل اللجنة الإعلامية، وخصوصًا من قبل المتخصصين بالحاسب ـ جزاهم الله خيرًا ـ على ما بذلوه في الفيلم وفي غيره.

وبعد ذلك ألَقيتُ كلمة في الحضور، لم أُعِدَّ لها كثيرًا، لكنها كانت خواطر تواردت على ذهني قبل الحفل بقليل، حاولت فيها أن أعطي بعض الحق لهؤلاء المساعدين والمعاضدين في إدارة الحملة ولجانها المختلفة، وكل من قدَّم دعمًا لحملتي، وكل من شجعني ووثق بي ورشحني، كما تحدثت عن بعض المواقف الخاصة مع بعض الزملاء في الحملة، وحاولت التعبير عمَّا أكنه في قلبي لكل هؤلاء، وللحضور وللمهنئين. وحاولت التذكير بأن هؤلاء الذين بذلوا تلك الجهود في الحملة هم أسباب نجاحها وتميُّزها، ولله الحمد.

بعد ذلك تم توزيع الدروع والشهادات التقديرية على المحاضرين والمشاركين، وهي أشياء رمزية للذكرى، كما تشرَّفت بالحصول على درع أعدَّه مدير الحملة وأعضاؤها مشكورين مأجورين بإذن الله. بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء. وقد تشرفنا بحضور عدد من أعضاء مجلس الشورى

والمسئولين والأكاديميين والإعلاميين، بالإضافة إلى عدد من العلماء والوجهاء.

الزوار والمساندون:

لم تتوقف زيارات الإخوة المساندين والأحباب والجيران والأقارب والمعارف والزملاء الذين يصعب حصرهم وتصنيفهم، طيلة أيام المخيَّم، فلكل منهم رابطة وعلاقة خاصة ـ ولله الحمد ـ، كان منهم بعض من علَّمني منذ المرحلة الابتدائية على رأسهم أستاذي في الابتدائية وزميل والدي الأستاذ (صالح العبد الله الربدي)، وما بعدها، وبعض زملاء في العمل الجامعي وفي العمل التجاري وفي غيره. وبعضهم تعلمت على يديه في الجامعة وكان البعض الآخر طلابًا لي في الجامعة، إضافة إلى عدد كبير من الأقارب الذين كانوا يشاركون يوميًا في الفعاليات ويشجعوني بكل قوة، وكذلك محبين لا يستطيع الإنسان حصرهم.

أما الجيران وكثير منهم ذوو مكانة اجتماعية خاصة وعمل مرموق، فكان بعضهم لا يكاد يغيب يومًا واحدًا،

ويتفاعل معنا، ويشجِّعنا بشكل أخجلنا من حسن أدبه وتصرفه.(لا يرغبون في ذكر اسمائهم).

كما كان من زوار المخيم بعض المرشَّحين لدوائر أخرى ممَّن لم تبدأ فعالياتهم إلا في وقت متأخرٍّ عنا. فكنت أحسُّ منهم حرصًا على الاطِّلاع على سير العمل، في فعالياتنا، لعله يستفيد من الايجابيات، ويتلافى الأخطاء. كما أنه يذكِّر الآخرين بنفسه، في مثل هذا التجمُّع، وإن كان من رأيته منهم لم يبد أمامي شيئًا من هذا الأمر. والغريب أن بعض المنافسين من الدائرة نفسها زار المخيم وشهد الفعاليات، ولا أدري ما الهدف حتى الآن، كان الكثير من المساندين والمشجِّعين يبدون رغبتهم للمساعدة والمشاركة بما يستطيعون، فكنا نحثهم على حشد الأصوات وتوزيع منشورات المرشَّح والتعريف به لمن لا يعرفه. بعض هؤلاء الزوار كان يعلن صراحة أنه لم يحصل على بطاقة ناخب وأنه لن يكون قادرًا على التصويت، لهذا السبب، وأنه نادم، وسيعوِّض عن ذلك بجلب مجموعة من الناخبين، من مختلف دوائر الرياض. هؤلاء لم يكونوا زَّوارًا، بل كانوا مساندين.

كنت أجلس في المخيم للاستقبال بين المغرب والعشاء، كما كنت أفعل ذلك بعد العشاء قبل المحاضرات وبعدها.

وكنت مضطرًّا أن أتوقَّف مع الكثير منهم وأتحدَّث معهم، وأصافح هذا وأحدث هذا، وأقف مع هذا. وكان الوقت لا يسعفني، فما كنت قادرًا على كل شيء، في ضوء الأعداد الكبيرة.

وكانت فرصة طيبة أن رأيت بعض من انقطعت عنهم أعوامًا، ربما منذ عشرين عامًا، و بعضهم أكثر من ذلك. فكان الاستقبال جزءً من مهمتي، التي يساندني فيها مدير الحملة وجميع العاملين معنا.

كان الزملاء يخبرونني عن بعض من لم انتبه لهم وعن من يستحق وقفة خاصة، ومن يزور لأول مرة. وكنت حريصًا حين بدء المحاضرات على الإنصات لها لكي استعدَّ للتعليق على ما دار فيها، فكنت في الغالب أثناء المحاضرات أتوقَّف عن الاستقبال، وأتركه للعلاقات في الحملة.

وفي نهاية كل محاضرة كنت أقف مع من لم أقف معه، وأحاول رد الجميل بالحضور بالترحيب والشكر والدعاء. كان الوقوف مع الزوَّار ،رغم بساطته، من أصعب الأمور، حينما يحاول الإنسان أن يعطي من وقته للجميع، ويتحدث مع الجميع، ويقف ليستقبل هذا، ويودع هذا، ويتحدث مع هذا.

وكنا نعرف أن بعض الزوَّار، وهم كثر، مندوبين لمرشَّحين آخرين. وكنا نرحب بهم وبغيرهم. مع أن بعضهم ربما كانوا من المنافسين استغل التجمُّع وقام بتوزيع منشور لمنافس لنا في الدائرة نفسها على سيارات زوَّار مخيمنا، فكنا بكل هدوء نتعامل مع منشورات المنافسين لنا من نفس الدائرة بجمعها من على السيارات، فنحن لم نستغل مخيَّمات الآخرين، ولا نسمح باستغلال مخيمنا وجهدنا وتجميعنا الناس لمنافسينا من الدائرة نفسها.

الولائم:

كنا مع إدارة حملتنا غير مقتنعين بتقديم وجبة عشاء يومية لزوَار المخيَّم، ليس بخلًا ولا قلة ـ ولله الحمد ـ. لكن كانت لنا وجهة نظرنا الخاصة في ((ثقافة المفاطيح)) التي ليس هذا مجال الحديث عنها. وكنا أعددنا بوفيه ببعض السندوتشات الخفيفة والكعك والمشروبات في آخر المخيم، طيلة أيام الفعاليات. وكانت خُطتنا الاستمرار في هذا الأسلوب، إلا أننا فوجئنا بعدد من الزملاء والأقارب، يعزمون علينا بترتيب العشاء كل ليلة على حساب واحد منهم أو أكثر. وقد رتبوا هذا الأمر دون انتظار موافقتنا، فلم يكن لنا خيار إلا القبول، لأن رفضنا في ضوء كرمهم ما كان مناسبًا، ولأن

شعورهم بالمشاركة معنا لم يسعنا إلا شكرهم عليه، وقبوله من هؤلاء الكرماء. وبالتالي لم نتكلف كثيرًا في العشاء الذي ما كان مرتبًا منا طيلة الوقت كما أنه كان كرمًا من الكرماء جزاهم الله عنا كل خير.

المنافسون:

حين ذهبت لتسجيل نفسي مرشَّحًا، في يوم القيد في بلدية الشمال، فوجئت بعدد كبير من الزملاء ومن أعرف فيهم خيرًا كثيرًا مرشحين منافسين في الدائرة نفسها(الرابعة)، شمال الرياض، كما أنني حين طالعت الأسماء المنشورة في الصحف وفي موقع الأمانة وجدت عددًا كبيرًا من المنافسين المؤهلين جدًا للنجاح في الانتخابات، أعرف كثيرًا منهم شخصيًا، منهم المحامون، ومنهم الأكاديميون من الجامعات ومن معهد الإدارة، وقطاعات التعليم العالي الأخرى. منهم من يحمل دكتوراه في الهندسة أو الإدارة، ومنهم من لديه الخبرة الكبيرة في إدارة الأعمال الخاصة والعامة، ومنهم من يجمع جملة من المؤهلات، فكانت نظرتي لهؤلاء نظرة احترام وتقدير، وفرحت، يعلم الله، بما كشفت تلك العملية الانتخابية من كنوز الرجال في رياضنا الغالية، التي أتمنَّى أن يأخذ كل منهم دوره في خدمة المدينة والوطن.

وقد حاول بعض الصحفيين المحليين أو العالميين جرِّي للحديث عن بعض المرشَّحين والتعليق عليهم، وخصوصًا من كثرث دعاياتهم على الساحة، فكنت أردُّ، وبكل إصرار، ولا زلت كذلك، على احترامهم وأنهم أهل للترشيح، ومن حقهم المنافسة ولا عيب في ذلك، ما دام النظام ينطبق عليهم ولديهم الثقة في النفس، بل وأجزم أنه ربما في الذين لم يحالفهم الحظ من هو أفضل مني، وربما من آخرين حالفهم الحظ لهذا المكان.

ولم أنظر إليهم بمنظار المنافسين، بل بمنظار الزملاء المؤهَّلين القادرين على العمل، لكن النظام لم يجعل لهذه الدائرة سوى مقعد واحد، وبالتالي فلا أزال آمل الاستفادة من القادرين من هؤلاء في مجالات أخرى.

ولا أنسى أن من أوائل الخطابات التي تلقيتها تهنئة بالفوز، خطاب من الزميل والجار العزيز هذلول الهذلول الذي كان مرشحًا في الدائرة نفسها(الرابعة) وجاء، مشكورًا، بنفسه إلى المنزل مهنِّئًا. يحمل معه خطاب التهنئة ـ جزاه الله خيرًا ـ، كما تلقَّيت عددًا من الاتِّصالات من منافسين في الدائرة نفسها يهنِّئون بالفوز، وهذا في تصوُّري يعطي انطباعًا عن

معدن طيب لأهل هذا البلد المعطاء. حفظنا الله وإياهم من كل سوء.

وقد استجاب عدد منهم وشرَّفونا في حضور الحفل التكريمي للعاملين معنا في حملتنا الانتخابية، فكان حضورهم له معنى كبير في نفسي وفي نفس الحاضرين، حيث دل على روح التعاون والتآلف، التي تميَّز بها أبناء هذا الوطن، ولله الحمد.

كما اجتمعنا مع عدد منهم ومع بقية الأعضاء المنتخبين بعد استقرار النتائج للاستفادة من أرائهم واقتراحاتهم وتوصيلها للمجلس، بإذن الله. فنحن لا نراهم منافسين ولا أرى نفسي فائزًا، بل نعتبر الجميع جنودًا في سفينة الوطن، سواء منا من يمسك بالمجداف أو من يمسك بالمقود، أو يركب مع الناس. فالسفينة واحدة، والهدف واحد، وسلامتها سلامة للجميع. وأما في المجلس ممثل لهم في هذا العمل الجزئي البسيط، مقارنة بأعمال أخرى. ولست منافسًا ولا مسابقًا ولا مصادمًا ولا مواجه، ولو كانوا في موقعي لربما كان لديهم الشعور نفسه، فيما أتصور.

تبعات الانتخابات:

الانتخابات في مجتمعنا جديدة، ومع الأسف أن الانتخابات تتطلَّب نوعًا من الدعاية. هذه الدعاية، في كثير من الأحيان، مربوطة بأشياء شخصية، وصور منشورة في كل الوسائل الإعلامية والإعلانية. ولست ممن يحبُّون هذا الأمور. وقد كنت أكره الشهرة، وإن كانت محدودة وحتى ضيقة. كما كنت متحفِّظًا على وضع الصورة الشخصية في الإعلانات والحملة، ولولا إقناع بعض الزملاء العاملين معنا في الحملة لي لترددت كثيرًا في وضعها، ولذلك فأظنُّ أن الدعاية الشخصية، وما يتبعها، مكروهة، كما أنه بعد ظهور النتائج أحسَّ الإنسان بثقل المسؤولية، وخصوصًا في الأيام الأولى، ومن كثرة ما يسمع من تعليقات الناس وآمالهم في المجلس، لأنها تجربة أولى في المملكة، ويعلق عليها البعض الكثير، متجاهلين نطاقها، وما سيتبع الانتخابات.

كما أن من يريد العمل قد تقابله عوائق بيروقراطية أوعوائق أخرى، قد لا ترُى في جو وظروف حساسة جدًا، وتوجهات مختلفة وإعلاميون ومفكِّرون لم تعجبهم أصلًا نتيجة الانتخابات، وقد تلاقي أعماله النجاح وقد لا تلاقيه.

كما أن مدينة الرياض الغالية مدينة عالمية تحتاج إلى عمل وجهد مميَّز، لتميُّزها وتنظيمها ومكانتها، وتميُّز القائمين

عليها، وسكّانها، فالعمل فيها يحتاج إلى تميُّز. والتحدِّي من جهات مختلفة كبير جدًا، وبالتالي فالسعي لنجاح المجلس هاجس كبير ليس لأهداف شخصية بل لأهداف شرعية ووطنية، تتمثَّل في المشاركة الجادة لنجاح هذه التجربة الوطنية الجديدة والهامَّة، والحيوية، في تاريخ الوطن وعاصمته. ولإقناع الأطراف ذات العلاقة كافة بجدواها، حيث من المتوقَّع أن يتبعها خطوات أخرى في الاتجاه نفسه ينبغي أن يكون هدفنا منها التجميع لا التفريق، والتعاون لا التنافر والتحاسد، والوحدة الوطنية والإصلاح في وقت واحد، ولذلك فالرهبة والرغبة موجودة، والرغبة في النجاح أقوى وأكبر.

كان مما شجَّع على الطموح والأمل في نجاح المجلس أن بقية الزملاء الذين نجحوا في عضوية المجلس من أصحاب الهمِّ الوطني المشترك في إنجاح العمل، وخدمة مدينتنا الغالية، والحرص على خدمة المواطنين، الذين شرفونا بالاختيار، وفي الوقت نفسه التعاون مع المسؤولين والقطاعات ذات العلاقة لإنجاح المجلس وأهدافه، والعمل في خندق واحد، وحمل همِّ المواطن فيما يتعلَّق بالخدمة البلدية، في عاصمتنا الغالية، وفي حدود ذلك.

كان لقاء الأعضاء الأول بعد إعلان النتائج في دعوة عامة شارك فيها الأعضاء المنتخبون في ثلاثية الشيخ محمد المشوح، حيث رأى المنتخبون بعضهم بعضًا مجتمعين لأول مرة، كنت أعرف بعضهم معرفة عامة ربما التقيت به مرَّة أو مَّرتين، وهم الشيخ عبدالله السويلم الذي قابلته لأول مرة في محطة تلفزيون الرياض قبل ثلاث أو أربع سنوات، وشاركت معه في برنامج دين ودنيا، ولم أره بعد ذلك.

والمهندس طارق القصبي الذي رأيته مرة واحدة قبل حوالي أربع سنوات، في لقاء علمي اقتصادي، ومرة أخرى في بلدية الملز، أثناء الحصول على تراخيص المخيمات.

أما الدكتور إبراهيم القعيِّد فالتقيت به ثلاث مرات على الأكثر في ندوات عامة، تابعة للندوة العالمية للشباب الإسلامي، في الرياض، ولا أستطيع تحديد زمنها بدقة.

أما الدكتور عمر باسودان فعرفته منذ كان طالبًا للدراسات العليا في بريطانيا، وكنت أتردَّد عليه في مكتبه لاستشارته حول وضع أحد المبتعثين في التعليم الفني الذي تعثَّر موضوعه.

والـدكتور سـليمان الرشـودي تـربطني بـه معرفـة خاصـة وبعائلته المعروفة والمشهورة في مدينـة بريـدة، وجيراننـا مـن أبنـاء عمومته، وكنت أسمع عنه كثيرًا، والتقيت به مرَّات محدودة في مناسبات عامة.

أما الدكتور مسفر البواردي فلقائي معه لأول مـرة كـان في ديوانية الشيخ المشوح بعد الانتخابات.

طلب منا في ذلك اللقاء أن يعطي كل منـا كلمـة قصيرة في الحضـور الكثيـف، الـذي كـان يتطلَّع لسـماع أراء المرشَّـحين. كما كانت هناك بعض التعليقـات مـن قبـل الحضـور، وفيهم مـن المـثقَّفين والصـحفيين وذوي الاتِّجاهـات المختلفـة. وكـان فـيهم بعـض المنافسـين المـؤهَّلين والبـارزين. وكانـت بعـض التعليقات منهم لا تخلو مـن توجيـه تُهـم بالتحـالف، وغيرهـا مـن التهم التي تردَّدت، فَجرّت مناقشة ما طرح بكل أدب واحترام.

ومنذ ذلك اليـوم تأصَّلت العلاقـة بـين الفـائزين في انتخابـات المجلـس البلـدي في العاصـمة. واتفقنـا مـع بعضـنا الـبعض علـى عقـد لقـاء خـاص بنـا للتعـاون واسـتطلاع مسـتقبل العمـل في المجلس. فكان الاجتماع الأول مع بقيـة الأعضـاء في اسـتراحتي الذي أعقبه ترتيب الزيـارات الرسميـة لـبعض المسـؤولين، وعلـى

رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز، وزير الشؤون البلدية والقروية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز، رئيس اللجنة العليا للانتخابات، والأمير عبدالعزيز بن عياف أمين مدينة الرياض. وقد جرى خلال تلك الزيارات تبادُل الآراء حول مستقبل المجلس، والطموح المشترك في فعالياته والاستئناس بالآراء التي تطرح، من قبل أولئك المسؤولين، حول مستقبل عملنا، وما نطمح له، ومعرفة انطباعاتهم الخاصة عن عملية الانتخابات التي سررنا بها كثيرًا.

ثم تلاه دعوة خاصة للمنافسين البارزين للاستفادة من أرائهم وإشعارهم بأننا معهم، نخدم هدفًا واحدًا، وتمَّ الاجتماع الذي حضره مجموعة من المهندسين والخبراء والاقتصاديين على مستوى مدينة الرياض، إضافة لمن استجاب من أوائل المرشَّحين على مستوى المدينة، فتمَّت معهم المناقشة لأهم المحاور التي ينبغي أن يركَّز عليها المجلس. وخرجنا من ذلك الاجتماع بما يقارب الثلاثين محورًا رئيسًا يمكننا التركيز عليها في أعمال المجلس.

وقد توالت الاجتماعات غير الرسمية بيننا نحن الأعضاء السبعة، وتمَّ توزيع المحاور بالتساوي بين الأعضاء لاستكمال البحث والدراسة حولها. وبدأت تتواصل الاجتماعات وتقديم الأوراق، ولا يزال العمل غير المنظور للآخرين متواصلًا حتى ساعة كتابة هذه التجربة والذي أتمنى أن يساهم في خدمة أهداف المجلس.

اللقاءات الإعلامية:

كانت العملية الانتخابية، وما صاحبها من فعاليات، عامل جذب للصحافة العالمية، التي كثُر مندوبوها في المملكة، لرصد هذه التجربة الجديدة، التي تصادفت مع المؤتمر العالمي لمكافحة الإرهاب، الذي استقطب المئات من مندوبي الصحافة العالمية.

وقد زارنا أثناء هذه الحملة عدد من مندوبي الصحافة العالمية، مما اضطرنا لإعداد تعريف للمرشَّح ولبعض الفعاليات باللغة الإنجليزية، والاستعداد العلمي والنفسي لتلك اللقاءات.

(أ) الإعلام الخارجي:

وقد كتبت عددًا من المقالات في جريدة الجزيرة عن علاقة فعالياتنا الانتخابية الخاصة بالإعلام الخارجي، حيث تقاطرت علينا وفود صحفية وإعلامية عالمية مختلفة، منها الأمريكية ومنها الأوربية واليابانية. وقد دارت بيننا وبينهم مع مدير حملتنا الانتخابية الدكتور محمد بن جابر اليماني عدة لقاءات ومحاورات، انصبَّ أكثرها على فعاليات الانتخابات، والمرحلة الجديدة التي شهدها وطننا الغالي، والثقافة والتنظيم الجديدين اللذين سادا مجتمع الرياض، خلال فعاليات الانتخابات.

وقد دارت بعض المحاورات بيننا وبينهم، وحاول أولئك الصحفيون، من خلال تلك اللقاءات، أن يستشفوا بعض الأمور الخارجة عن الانتخابات البلدية، من ذلك ما يتعلَّق بالمملكة وبالعالمين العربي والإسلامي، وبأوضاع العراق واحداثه الدامية والمناطق المجاورة للمملكة، والسياسات الداخلية والخارجية للمملكة، ومن الواضح أن أولئك الصحفيين أرادوا الاطِّلاع على وجهات نظر شريحة من المثقفين والأكاديميين، كانوا، من وجهة نظرهم، عماد نشاطنا في فعالياتنا الانتخابية.

وهؤلاء الصحفيون يقدِّمون خدمات إعلامية عالمية لبلدانهم وللعالم، كما أن كثيرًا منهم يقومون باستطلاعات للآراء

لجهات معينة ورسمية في بلاهم تكلّفهم بذلك. كما أن البعض منهم يحاول إيصال رسالة معيَّنة، تنطلق من مصالح بلدانهم بأسماء وبمضامين مختلفة، بعيدًا عن الرسميات. وعلى سبيل المثال فإنني أسطر هنا بعض المواقف الخاصة مع أولئك الإعلاميين العالميين.

في لقائي مع مندوبة (لوس أنجليس تايمز) الأمريكية، كانت قضيتها الرئيسية هي وضع المرأة السعودية في الانتخابات البلدية، حيث حاولت معرفة رأيي وزملائي في الحملة من السماح للمرأة بدخول الانتخابات كناخبة ومرشَّحة، بالإضافة إلى بعض التصوُّرات الأخرى عن حال المرأة في المملكة، فأبديت لها وجهة نظري، كما طلبت منها مناقشة ابنتي التي تجيد اللغة الإنجليزية بطلاقة ـ ولله الحمد ـ فأعطتها وجهة نظرها كفتاة مثقَّفة، عاشت مع والديها في أمريكا فترة من الوقت، مما مكنها من المقارنة بين المرأة السعودية والأمريكية، و من خلال اطلاع ومعايشة.

وقد أظهرت لها حرص المرأة السعودية على الأسرة ومكانتها في المجتمع، كصانعة للرجال. وهذا هو الأهم بالإضافة إلى كونها في الغالب مخدومة من الرجال وليست خادمة لهم، كما يتصوَّر الغربيون، بل محل تكريم واحترام

ومشاركة، مع وجود الحاجة لها في مجتمعنا وقيامها بالواجب في قطاعات مختلفة فيما لا يتعارض مع ديننا وبيئتنا، وقد أظهرت الصحفية إعجابها بهذه النوعية من الحديث الذي ذكرت أنها سمعت نقيضه من بعض الأكاديميات السعوديات وذكرت لي أسماء بعض من أعرفهن ممن كان لهن وجهات نظر أخرى، ربَّما بعيدًا عمَّا اعتدناه في بيئتنا السعودية، فدعوت الله لهن بالعائلة السعيدة والبيت الزوجي المبني على تعاون الرجل والمرأة، ليعرفن نعمة السعادة الحقيقية للمرأة والتي تفتقدها كثير من المثقفات ولذلك نجد منهن نقمة غير محسوبة أحيانًا.

وقد سألت تلك الصحفية أسئلة أخرى تتعلَّق ببعض المرشَّحين المنافسين ومصروفاتهم الكبيرة في حملاتهم الانتخابية، فامتنعت عن التعليق، أو الإساءة لأي من المرشَّحين. وذكرت لها أن من حقِّ الجميع خوض التجربة. أما نفقاتهم ودعاياتهم فمادامت في حدود النظام والتعليمات فهي حقٌّ لهم، وهم أحرار فيها.

وقد كانت حريصةً على معرفة الفعاليات المصاحبة لمخيِّمنا الانتخابي وموضوعات المحاضرات واللقاءات العلمية ومؤهِّلات المتحدِّثين فيها، ومكانتهم في الساحة الشعبية والوطنية.

وقد أبدت رغبة شديدة في زيارة المخيَّم أثناء الفعاليات، وكانت تلبس عباءة سوداء، وتغطي شعرها احترامًا للجمهور، بالإضافة إلى أدبها وأسلوبها الراقي في محاولة التخفيف من الحرج الواقع علينا في حال دخولها لمخيم فيه المئات من الرجال، ولا يوجد فيه امرأة. واحدة فأبدت حرصًا على أن تكون في آخر المخيَّم مع من يترجم لها، دون أن تدخل وسط الرجال.

وكان الموقف صعبًا، حيث أننا بصدد رصد صحفي عالمي، فكانت أثناء زيارتها تجلس في آخر المخيم. وقد أبدى بعض جمهورنا استغرابه لحضور تلك المرأة وسط الفعاليات، لكنهم اقتنعوا بعد محاورة خاصة، لم تلحظ تلك الزائرة أيَّ شئ منها. وكان مرافقها من فعالياتنا مثالًا قي حسن التعامُل معها، كما كانت في غاية الأدب أيضا.

استمعتْ لجزء من اللقاء العلمي، وأُعجبت بعروض المحاضرين وجدِّيتهم، حيث صادفت موضوعًا اقتصاديًا بلديًا بحتًا، يتعلق بتخصيص بعض الخدمات البلدية وأثره على تلك الخدمات، وقد نشرت عن تلك الزيارة وشيء من المقابلة في صحيفة لوس أنجليس تايمز في حينها (انظر الملاحق).

وكان لي بصحبة مدير الحملة الدكتور محمد بن جابر اليماني لقاء تلفزيوني مع صحفية فرنسية تابعة للقناة الإخبارية الفرنسية، عجبت لكونها المذيعة والمصوِّرة والمخرجة والمعلِّقة والمعِّدة في وقت واحد، مع اتِّصافها بالخبرة وقوَّة المعلومات في أسئلتها وأطروحاتها.

كانت حريصة على أخذ لقطات مختلفة لي ولمدير الحملة، ولبعض أعضائها ولموقعي ولمنزلي والشوارع المحيطة به، وكأنها تحاول إثبات الحقيقة بأنها تصوِّر بالفعل تلك المقابلة، وترصد تلك الفعاليات من الرياض وسط الحدث الجديد عليها، ومن حسن الحظ أنني كنت في حي جديد.

كانت أسئلتها عن المرأة في المملكة، وعن واقع الانتخابات، و تجربتي الانتخابية وفعالياتها المختلفة.

من الواضح في طرحها أنها امرأة عاقلة ومدركة تمامًا لأسلوب الحوار، ولخلفياتنا الثقافية والاجتماعية، وخصوصياتنا الدينية والوطنية، سألت عن المنافسين الآخرين(ولم تكن النتائج قد ظهرت بعد) وكعادتي والمسئولين في حملتنا كنا جميعًا نلتزم الأدب مع كل منافسينا، ولا نعلق على أحد منهم إلا بكل خير. وذكرنا لها

حقهَّم في المنافسة، مادامت تنطبق عليهم الشروط، مهما كان عددهم كبيرًا ومؤهِّلاتهم أقل، ويلتزمون بالنظام. ووعدت بأنني سأكون أول المهنئين للفائزين الذين يحالفهم الحظ، إن تفوقوْا علينا. كما أجبتهم بما أنا مقتنع فيه فيما يتعلق بوضع المرأة في بلادنا وأن لها حقوقًا كثيرة، كما أن لكل مجتمع خصوصياته في جميع القضايا وليس في قضية المرأة فقط.

رافقها في اللقاء بعض الفرنسيين المتخصِّصين في الشرق الأوسط وقضاياه، وبالأوضاع السعودية. وكانت لهم تعليقاتهم الخاصة التي تدلُّ على مدى اهتمامهم ومتابعتهم للأحداث.

وقد تم بثُّ ذلك اللقاء تلفزيونيًا في حينه، وقمنا برصده، وقد أشاد من شاهده بقدرة تلك الإعلامية الفرنسية، رغم أنها، كما أشرت، كانت معدَّة ومعلَّقة ومصوَّرة ومقدمة ومخرجة، إلا أنها برعت في إظهار قدرة الإعلامي الفرد، حينما يكون مبدعًا.

واستمرارًا للقاء مع الإعلاميين الفرنسيين كان لنا لقاء مع مندوب صحيفة ليفيجاروا الفرنسية (بيير برير) رجلًا مثقَّفًا

ملمًّا ببعض العربية، إلا أنه آثر الحديث بالإنجليزية ليضمن الفهم الصحيح لأسئلته وإجاباتنا.

كنت مع مدير الحملة الدكتور محمد بن جابر اليماني نتعاون في الإجابة عن أسئلته التي تدلُّ على فهم عميق للمجتمعات الإسلامية عمومًا، وللمجتمع السعودي خصوصًا. لديه خلفية قوية عن مواطن الصراع في الشرق الأوسط، فهو صحفي فرنسي متخصِّص بشؤونها، عاش فترة من الوقت في بعض الدول العربية، كما عاش فترة أخرى في فلسطين المحتلة، تميَّزت أسئلته بالعقل والتمييز، كحكمة الفرنسيين في أوضاع العراق.

كان اللقاء معه بعد ظهور نتائج الانتخابات، وبعد نجاحنا وزملائنا في تلك النتائج المعلنة. وكان تركيز أسئلته عن مؤهِّلات من أعلن فوزه في الانتخابات وإمكاناتهم، وعمَّا ذكرته الصحف العالمية من كون الفائزين من تيار إسلامي، وتعليقنا على ما ذكر.

وقد تطرَّقت المقابلة لمقارنات بين المملكة ووضعها في الانتخابات، وبين دول أخرى في العالم الإسلامي، مثل تركيا ودول الخليج العربية، وعن تجربتنا الأولى ونتائجها، وتجارب

تلك الدول ونتائجها، كما تطرَّق في أسئلته إلى ما أشيع من تحالف بين الفائزين في الانتخابات، وعن موقفنا من تلك الأمور وعن ما ذكرته عدد من وسائل الإعلام العالمية عن الفائزين في تلك الانتخابات.

وقد كانت إجابتنا مرتبطة بواقع المملكة ومجتمعها المسلم المحافظ وتأهيل الناجحين فيه من وجهة نظر هذا المجتمع، والذي نرى أنه بكافة شرائحه مسلم، فليس بيننا من هو غير إسلامي ـ ولله الحمد ـ.

وقد نشر نتائج تلك المقابلة في صحيفته الفرنسية (ليفيجارو) في حينها. واستحسن اللقاء وأشار إلى الاعتدال الموجود لدى من تمَّت مقابلتهم، ووصفهم بأنهم أناس معتدلون، كم أثنى على موقفنا من المرشَّحين الآخرين. وذكر ما رددنا عليه بصدد رسائل الجوَّال، وبراءة المرشحين منها. كما أثنى على مقارنتنا بالدول الأخرى، مثل تركيا وبعض دول الخليج العربية، وأشار إلى أن فوز مثل هذه النوعية في انتخابات الرياض العاصمة يعدُّ أمرًا طبيعيًا في مجتمع المملكة المحافظ.(انظر الملاحق)

وكان ضمن زَّوارنا في فترة الانتخابات مندوب من صحيفة (شيكاغو تربيون)(ايفن اوسنوس) كانت أسئلته متعدِّدة عن التجربة الأولى للانتخابات في المملكة، وموقفي منها، وقناعتي بها، (قبل ظهور النتائج) وقد كان ردي عليه أنني لولا قناعتي بها لما خضتها، كما أنني مقتنع بما تظهره النتائج المقبلة، (إما أن نؤمن بصناديق الاقتراع أو لا نؤمن بها). كما قلت وقد نقل عني العبارة نفسها في صحيفته، كما سأل عن الدعم المقدَّم لنا من مرشَّحين آخرين فكان ردي (أنني لم أحصل على دعم من أحد فخبرات العاملين في حملتي وإمكاناتي كافية ـ ولله الحمد ـ لتغطية فعالياتنا، وأنا أقوم بإعمالي بالشكل الصحيح والمطلوب) علمًا أن لمعظم العاملين معنا ممارساتهم السابقة في المؤتمرات الوطنية والعلمية، وفي تنظيم الفعاليات المشابهة في الادارة والترتيب.

وعندما نشر الصحفي شيئًا من مقابلتي معه كانت نتائج الانتخابات للمجلس البلدي لمدينة الرياض قد ظهرت، فنشر عن تلك الأحداث. وحاول تصوير الأوضاع في المملكة من وجهة نظره وبمنظاره الخاص، محاولاً تصوير بعض الضغوطات المحلية والخارجية حول هذه الانتخابات. كما نشر بعض التعليقات على خلفية المرشَّحين الفائزين بالانتخابات،

وأنهم ينتمون إلى التيار الإسلامي، وأجرى مقابلات مع بعض المثقَّفين من تيارات أخرى، حسب تصوُّره، لكنه اعترف في تعليقه بخلفية المجتمع السعودي الدينية، وبخلفية المرشحين العلمية والعملية. كما أشار إلى عزم عدد من المرشحين الذين لم يفوزوا في الانتخابات على تقديم لوائح اعتراض على النتائج التي ظهرت.

كما تعرَّض في ذلك التحقيق لحقوق المرأة في السعودية، وحاول الإشارة إلى أن النوعية التي فازت في الانتخاب ربما يكون لها موقفها الخاص من المرأة، حسب وجهة نظر بعض المثقَّفين السعوديين، الذين أشار إلى أسمائهم وقد نشر ذلك الصحفي تلك الأخبار في مقاله الخاص عن (الانتخابات في السعودية).

وأثناء مقابلتنا له ظهر حرصه على معرفة خلفيات المثقَّفين في المجتمع السعودي عن السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وعن الاحتلال الأمريكي للعراق، ونظرة السعوديين لهذا الاحتلال على المستوى الشعبي و بشرائحه كافة، وعن السياسة الأمريكية في فلسطين، ونظرة الناس لها، وعن العلاقات السعودية الأمريكية ونظرة المجتمع السعودي لها بعيدًا عن التوجُّهات الرسمية التي، كما أشار، أنها معروفة

وواضحة. وقد حصل منا على الإجابات التي كنا نرى أنها في مصلحة بلادنا ومجتمعنا وأمتنا. وكانت بعض تلك الإجابات محل اتفاق معه خصوصًا ما يرتبط بالورطة الأمريكية في العراق، كما يحلو للكثير من العرب و بعض الغربيين، تسميتها، نظرًا لواقع الأحداث حتى كتابة هذه التجربة بعيدًا عن التلميع الإعلامي الأمريكي، والفبركة الدعائية وانعكاساتها على الإعلام العربي.

وقد أشار في مقاله إلى شيء من التوجُّه السياسي الأمريكي نحو المملكة، معتمدًا في ذلك على ما قاله الرئيس الأمريكي في خطابه السنوي المشهور في الكونجرس، (الخطاب الاتحادي) عن نياتهم في السياسة الخارجية المقبلة في العالم. ولمن أراد المزيد من الاطلاع فقد كان تحقيقه ضمن عدد شيكاغو تربيون في ١٢ فبراير ٢٠٠٥م الموافق ١٤٢٦/١/٣هـ (انظر الملاحق).

وكان ضمن المندوبين الصحفيين الغربيين الذين قابلتهم أثناء حملتي الانتخابية لأعضاء المجلس البلدي لعاصمتنا الحبيبة رياضنا الغالية من الصحافية البريطانية مندوبة (الفاينانشال تايمز)، وتقيم في لندن، وتجيد العربية، حيث

إنها تعود إلى أصل لبناني، كانت معلوماتها عن الأوضاع السعودية، وعن العالمين العربي والإسلامي، قوية جدًا.

في منتصف النهار كانت زيارتها لنا في مخيمنا الانتخابي، في وقت لا توجد فيه فعاليات سوى المعرض المصاحب لمخيمنا. و أدركت أن هذا الوقت للزيارة يبعد عنا الحرج مع كثير من الناخبين الموجودين مساءًا والذين لم يعتادوا على رؤية النساء في مخيم انتخابي مخصِّص للرجال، حسب طبيعة مجتمعنا المحافظ. وهذا في الواقع أمر فرحنا به، فهو يرتبط بمجتمع نحن جزء منه ونبحث عن رضاه. وكانت تقدر هذه النظرة التي لا ترغب في الاختلاط مع حفظ حق المرأة واحترامها.

اطَّلعت الصحفية على فعالياتنا المختلفة، وحاولت أن تعرف نوعية المتقدمين للترشيح وخلفياتهم الثقافية والدينية، وحينما استعرضنا لها مجموعة من الأسماء وخلفياتهم الأكاديمية والعملية، و بأنهم رجال أعمال أو مدراء أو مهندسون وأساتذة جامعات، مع كونهم متدينين أو محافظين، كما وصفت بعضهم في مقالها بعد ذلك.

حاولت أن تعرف موقفنا من العنف والإرهاب فبيَّنا لها أننا لم نكتف بإعلان موقفنا المضاد للإرهاب صراحة بل جعلنا

جزءً من فعالياتنا في المخيم للتوعية ضد الإرهاب وأفكاره، والحفاظ على الوطن ووحدته، فكانت معظم أمسياتنا الشعرية في هذا الاتجاه، كما ركَّز محاضرونا على هذا الأمر، كما أن شعارنا (معًا ضد الإرهاب) يعلو عروض المحاضرين في شرائح الحاسب أثناء تقديم محاضراتهم، إضافة إلى طرحنا بعض الأمور المرتبطة بالأمن في الوطن، من خلال التعاون في مكافحة العنف داخل الرياض، كما حدثناها عن الهجوم العنيف في الإعلام الغربي ضد المملكة وشعبها، ووصفهم بالوهابيين، وربطهم بالعنف، وهذا في غير محله. وذكَّرتها أن المتديِّنين والعلماء الحقيقيين في المملكة هم الجبهة الأولى لمقاومة العنف، كما أنهم هم المتضِّرر الأول، نتيجة أحداث العنف التي شهدتها المملكة والعالم، وقد نشرت معظم ما ذكرناه أثناء المقابلة عن هذا الموضوع.

وقد حاولت أن تتلمَّس الفروق بين المتديِّنين ومن سَّمتهم بالمتحررين، أو الليبراليين، كما ذكرت (مع تحفظي على هذه التسمية والتصنيف) التي يحاول بعض الغربيين استخدامها، وتفريقنا من خلالها، وبينا لها عمومًا خلفية المجتمع السعوديين، وأنه، في غالبه، مجتمع متدين، وأنه حتى

في حالة وجود توجُّهات أخرى فهناك نقاط اتِّفاق بين الكثير منها، ومن ذلك الانتخابات الحالية، وما يتوقع أن يتبعها.

كما حاولت الصحفية الإيحاء لنا من خلال أسئلتها بالتخُّوف الرسمي السعودي من الانتخابات. وقد بينا لها أنه لا يوجد تخُّوف من هذا الأمر، فعملية الانتخابات نُظمِّت بكل حيادية من وزارة الشؤون البلدية والقروية، وأنهم فيما هو واضح جادُّون في إعطاء النتائج الصحيحة والمنصفة (وكان هذا قبل إعلان النتائج).

كما أشرت إلى أن الانتخابات ليس فيها معارضة، فهي جزء من نظام رُتِّب من الدولة هدفه المشاركة الشعبية للتوجيه، وتصحيح القرار وليس للمواجهة، بالإضافة إلى أن نصف أعضاء المجلس البلدي سيكونون من المعيَّنين. وفي تصوري أن الكل سيخدم المصلحة العامة لمدينة الرياض، سواء كانوا منتخبين أم معينين، ولسنا بصدد تقسيم أومعارضة.

وقد نشرت الصحفية فقرات ممَّا دار في اللقاء في حينه في صحيفة الفاينانشال تايمز، حسب صياغتها الخاصة،

وخصوصًا ما يتعلق بنظرتنا للمرأة، أو بعدم مشاركة المرأة في الانتخابات.

كما نشرت بعض تحليلاتها الخاصة عن الفعاليات. ومن ذلك إشارتها إلى العدد الكبير للمتقدِّمين للترشيح، وحرص بعضهم على طباعة المنشورات، التي تحمل سيرهم الذاتية، بالإضافة إلى الفعاليات. وكعادة كثير من الصحفيين الغربيين، مع الأسف الشديد، فإنها لم تترك الإشارة إلى أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حينما تحدَّثت عن السعوديين.

وعلى كل فإن ما كتبته عن الانتخابات وما ربطتها به من أوضاع عامة في السعودية يستحق القراءة من المطِّلعين والمثَّقفين، حيث نشر في عدد الفينانشال تايمز في العاشر من فبراير ٢٠٠٥م الموافق ١٤٢٦/١/١هـ (انظر الملاحق).

بعد ظهور نتائج الانتخابات دعيت من قبل صديق عزيز لغداء خاص، ضمَّ بعض الصحفيين الأمريكيين. إضافة إلى عدد من المهتمِّين بالعلاقات السعودية الأمريكية. كان اللقاء علميًا استطلاعيًا، شهده عدد من المهتمِّين والمتخصصين من الطرفين، خرجنا فيه عن موضوع الانتخابات حيث تبودلت

فيه وجهات النظر، حول العلاقة بين أمريكا والسعودية، وبين أمريكا والعالمين العربي والإسلامي.

وقد تطرق الحوار لانتخابات المجالس البلدية في المملكة، والتنظيم الذي حدث خلالها ووجهة نظرنا الخاصة. بعد ظهور النتائج، وتعلّيقنا على ما نشر عن تلك الانتخابات، وخصوصًا ما يتعلق بما دار إعلاميًا حول المرشَّحين الفائزين، وحول أعداد المتقدّمين للانتخابات، والتوقُّعات المقبلة في المملكة، والتغيُّرات المقبلة في بعض المواقف الرسمية، والموقف الشعبي من الإرهاب والعنف. وقد تمت المناقشة لكل ما طرح من قبلهم، وأوضحت لهم أن مشكلة العنف الدائر في المنطقة نحن في المملكة أول ضحايا المشكلة، ومقدَّراتنا البشرية والاقتصادية والأمنية هي التي تدفع الثمن، بمستواها الشعبي والرسمي. ولذلك على المختصِّين والإعلاميين الغربيين التفريق، تمامًا، بين الإرهاب الذي هو نشاز عن مجتمعنا وبين مجتمع المملكة الرسمي والشعبي، الذي يعاني الأمرَّين من عمليات العنف والإرهاب، التي ينبغي ألاَّ يربط بينها وبين المملكة، أو بينها وبين الإسلام، لأن ما يجري من عنف في العالم الغربي وغيره لم نقم في المملكة أو العالمين العربي والإسلامي في يوم من الأيام بالربط بينه وبين الديانات،

كالنصرانية مثلًا، بل حتى العنف الإسرائيلي ضدَّ الإخوة الفلسطينيين لم نربط بينه وبين اليهودية بل اعتبرناه عدوانًا صهيونيًا.

وقد حاول بعض الأمريكيين، من صحفيين وآخرين، متخصصين في العلاقات، السؤال عمَّا نأخذه نحن المفكرين السعوديين على السياسة الأمريكية في المنطقة، فكان الرد شبه المتفَّق عليه من معظم المشاركين أن أمريكا في معظم سياساتها في المنطقة لا تراعى مصالحها ولا مصالح الآخرين، بل إن سياستها في المقام الأول تنطلق من مراعاة المصالح الإسرائيلية، التي كثيرًا من الأحيان ما تكون معارضة للمصالح الأمريكية نفسها، بالإضافة إلى المعارضة المؤكَّدة للمصالح العربية، كما تطرقنا إلى أن أمريكا تضع نفسها بحكم قوتها في موضع الأستاذ أو المعلم وتضع الدول الأخرى في موضع التلميذ، وربما حسب تقاليد التعليم القديمة (أستاذًا يمسك بالعصا) ويملي، وعلى التلميذ السمع والطاعة، حتى وإن أخطأ الأستاذ، كما تمَّ الإشارة إلى الورطة الأمريكية في العراق رغم النصائح المختلفة وخصوصًا من السعودية، وإلى ما ستدفعه أمريكا ثمنًا لهذه الورطة الكبرى، كما أبلغناهم أن

صنيعهم في العراق سيساهم في نموِّ الإرهاب، ونشر الاضطراب في المنطقة.

قبل اللقاء كانت الأخبار قد جاءت باغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ـ رحمه الله ـ فلاحظنا حرصًا شديدًا من هؤلاء الصحفيين على معرفة ردود الفعل على الحدث في العالم العربي، وعلى وجه الدقة كان البعض منهم حريصًا على متابعة بعض الأوضاع في المناطق المجاورة، وخصوصًا في سوريا، التي كانت محط أنظار الكثير منهم سواء في الحصول على المعلومات عنها، وعن قوتها في المنطقة، وعن سيطرتها في لبنان، مما استدعى تخطيط بعضهم لزيارة سوريا للتحقُّق من هذه الأمور، وإجراء بعض المقابلات هناك. كان من الواضح أن الحديث عن سياسة أمريكا القادمة في لبنان ومع سوريا هدفها خدمة طرف آخر معاد للعرب في المنطقة بغض النظر عن مصالح أمريكا الخاصة، كما أن مقتل الحريري أعاد العلاقات الأمريكية الفرنسية أفضل مما كانت عليه بعد نزاع طويل بسبب الحوادث في العراق، وقد كانت بعض تلك المطارحات محل اتفاق بين الصحفيين الأمريكيين والمثقفين السعوديين، ظهر بعض منه فيما نشر من تحقيقات بعد ذلك اللقاء. وما كان لها علاقة بالانتخابات

لكن بحكم العمل الأكاديمي والمشاركة الإعلامية كانت منقاشاتنا تلك وإن تزامنت مع أحداث الانتخابات.

ومع أن اللقاءات مع الصحافة الغربية كانت كثيفة جدًا أثناء الحملات الانتخابية، وبعد الإعلان عن النتائج مباشرة، إلا أنها خفَّت كثيرًا بعد ذلك، بل لا نكاد نرى أيَّ رصد أوتعليق من تلك الصحافة على مجريات الأحداث أو مسيرة المجالس البلدية، رغم مرور أحدَ عشرَ شهرًا حين كتابة هذه التجربة لم تمارس فيها المجالس أعمالها بعد لظروف لم تتضح لنا على الأقل بعدُ من مصدر رسمي ولعلها تكون مربوطة بالميزانية الجديدة ونحن بالانتظار.

(ب) الإعلام المحلي:

أما الإعلام المحلي فكان لنا صلاتنا الخاصة به، سواء بحملاتنا الإعلانية، أم من خلال المقالات الصحفية التي كنت أكتبها قبل الانتخابات وأثنائها وبعدها، والتي كانت مركَّزة على ما يتصل بالخدمات. وهي استمرار لمقالات سابقة وبرامج إذاعية وتلفزيونية حول الموضوع، كما كانت اللجنة الإعلامية الخاصة بحملتنا تعد تقارير يومية عن فعالياتنا.

وقد تجاوبت معنا ومع غيرنا عدد من الصحف، حيث كانت لنا معهم حملات إعلانية، ويأتي على رأس تلك الصحف، مع شكرنا لها وللقائمين عليها سلفاً. صحيفة الجزيرة والاقتصادية والحياة.

كما أن بعض الصحف رغم إعلاننا فيها لم يكن لها تجاوبٌ يذكر معنا، مع أنها تعاونت كثيرًا مع غيرنا، رغم إعدادنا للمواد الصحفية لها وإيصالها في وقتها، ورغم كوننا من المعلنين لديها ووعدتنا الصحيفة بنشر مواد تحريرية مقابل الإعلان، إلا أنهم لم يتجاوبوا معنا، رغم وجود معرفة خاصَّة، ببعض مسئوليهم، والاتصال المباشر بهم، إلا أننا فوجئنا بموقفهم من حملتنا، رغم تعاونهم مع آخرين.

ولا أدري حتى الآن ما سبب ذلك وتفسيره، حيث كانوا يقولون ننشر للمعلنين، ونحن بالطبع منهم، كما قالوا لنا اتصل بالمسئولين الرئيسين، واتصلنا بهم وأوصلنا المادة لهم مباشرة وبنفسي مع تكرُّر اتصالي بالمسئول الثاني في إحدى الصحف والذي كان زميل عمل، فلعل في الأمر شيئًا لا أستطيع تفسيره وفهمه، لعل له عذرًا وأنت تلوم.

أما الإعلام الحكومي فقد اتضَّحت لنا حياديته، سواء الإذاعة أو التلفزيون التي لم تحرص على لقاءات خاصة بالمرشحين، من باب المساواة، فنقدر لهم ذلك.

مرشحو المناطق الأخرى:

كان لدينا عدد من الزوار لمخيمنا ولفعالياتنا أثناء النشاطات المختلفة، ممن ينوون الترشيح في مناطق أخرى، بعضهم من المنطقة الشرقية، وبعضهم من مكَّة المكرمة وجدة وبعضهم من المدينة المنورة والقصيم وبعضهم من حائل، حاولوا التعرُّف عن قرب على إدارة الفعاليات وتنظيمها. كثيرُ منهم لم أكن أعرفهم مسَّبقًا، لكنني لاحظت منهم جميعًا حرصًا على الاستفادة المبكِّرة، وأخذ الأفكار، والاستعداد المبكِّر للحملات الانتخابية في مناطقهم، فتوقَّعت لهم نجاحًا بهذه الروح والجدِّية والسعي لكسب الخبرة

كنت قد جمعت فعالياتنا المختلفة بما فيها من إعلانات وتصاميم ومحاضرات صوتية، وتقارير صحفية وغيرها في قرص (سي دي) جاهز، للحاسب، إضافة إلى ملف لدورة سبق تنظيمها في حشد الأصوات، فكنت استنسخها لكل من طلبها من المرشحين للمناطق الأخرى، دون استثناء، بل إنني

اضطررت لإرسالها عبر البريد لبعضهم، مع أنني لم أقابل أو أعرف في حياتي هذا الذي طلبها بالبريد، قبل الانتخابات ولا بعدها.

توالت الاتصالات بعد فترة من النتائج من بعض هؤلاء المرشَّحين، لكي أشارك معهم في فعالياتهم، وكان لدي انطباع في أن أساهم مع الجميع، دون تمييز، إذا سمح لي الوقت وظروف السفر، حيث إنهم من مختلف المناطق من حائل إلى جدة والشرقية والقصيم وغيرها. وقد تمكنت ولله الحمد من إلقاء عدد من المحاضرات في عدد من المناطق، ذات صلة بالمجالس البلدية، خلال فترات الحملات، وقد لاحظت أن بعض المرشَّحين من الحرص لدرجة تحديد الموعد والموضوع قبل شهرين من الفعاليات. والبعض الآخر يتصل ليطلب موعدًا خلال يوم أو يومين من اتصاله، وعند ذلك اكتشفت الفرق في الشخصيات وأسباب النجاح، فأصحاب الترتيب المسبَّق والمنظم كانوا ممَّن نجح في الانتخابات، كما توقعت وتوقع غيري. أما الآخرون ذوو الترتيب المتأخرِّ فلم يحصل لهم ذلك. كما التقيت لقاءات شخصية، بعدد من المرشَّحين الذين كانوا حريصين على العمل والترتيب المسبق، وقاموا بزيارتي لأكثر من مرة، لمعرفة بعض التفصيلات في تنظيم الحملات.

وحرصوا على أخذ صور من الملفات والفعاليات وعناوين لبعض الشركات التي تعاملَّنا معها في الدعاية والخدمات. وكان لديهم حرص ومثابرة. وكانوا من الفائزين بعد ذلك. وسررت كثيرًا حينما علمت أنهم استفادوا من تجربتنا فقلت هذا بحد ذاته فوز، ولله الحمد.

كما أن بعض من استفادوا من التجربة ونظَّموا مبكِّرين لم يحالفهم الحظ في الفوز، وإن كانوا قلَّة، لكنهم كانوا في موقع المنافسة وفي الصفوف الأولى في عدد الناخبين، كما أنني متأكد أنهم استفادوا كثيرًا من حملاتهم، وكسبوا خبرة نادرة، ويستحقَّون كل تقدير بغض النظر عن النتائج.

الطعون ولجانها:

كثُر الحديث في الصحف عن المنتخبين والتشكيك فيهم، وفي مخالفة بعضهم للأنظمة، وحملت أخبار تحالفات وتجمُّعات لتقديم الطعون على من فازوا في الانتخابات. وكنت أطالع تلك الأخبار وأسمع التساؤلات الكثيرة، وأتفاءل بها خيرًا، وأقول إن هذا من علامات النجاح لتلك الانتخابات، فمن حق الناس، ومن حق المرشَّحين رصد أي مخالفة،

وتقديمها للجنة الطعون التي ما أُوجِدتْ إلا لهذا الهدف، ولضمان النزاهة.

لكن مما حزَّ في النفس أن هناك بعض الكتَّاب الذين توجَّه حديثه لا لنظامية المرشحين، بل للحديث عن أفكارهم، وكأنهم غرباء عن البلد، وعن توجُّهه، وعن مسئوليه ومواطنيه، بل وصل الحدُّ بأحدهم أن أشار في كتابة له إلى خسارة الرياض لأربع سنوات من عمرها، بسبب وصول هؤلاء المرشَّحين، وكأنه يوحي بأنه وأمثاله على استعداد لإفشال الفائزين، حتى يصدق ظنه فيهم. إلا أن الغالبية قد أشاد بالفائزين وباختيار الناس لهم، وتمنوا لهم النجاح في مهمتهم.

وعلى كل حال فهذه الانطلاقة الجديدة، وما يكون فيها من نقد معقول مطلوبة، بل ويرحَّب بها كل صاحب فكر، أما التشكيك لمجرَّد هوى وتوقُّع المستقبل، والاتهام بالحزبية، حسب رأي أصحاب الهوى، وتمنيه الفشل للآخرين، لأنهم ليسوا من أهل هواه فنربأ بأصحاب الفكر والأقلام النزيهة عنه.

كانت الأيام المحدَّدة للطعون، حسب النظام، تجري، واللجنة المتخصِّصة تستقبل أيَّ طعن ومستنداته، استعدادًا لاستدعاء من يقدَّم عليه طعنٌ، من منافسيه وغيرهم. واستدعينا لوزارة الشؤون البلدية والقروية بعد مغرب يوم من الأيام لمناقشتنا حول تلك الطعون. وحين وصلت لمقر اللجنة في وزارة الشؤون البلدية والقروية وجدت معظم الأعضاء الآخرين موجودين للغرض نفسه.

دخل الأعضاء الواحد تلو الآخر. وحينما جاء دوري، وكنت الأخير، دخلت على اللجنة، وكنت أحمل ملفاتي، ومصادر معلوماتي الخاصة، مستعدًّا لمناقشة أي موضوع مطلوب. ليس عندي أيُّ شك في أنني كنت حريصًا على متابعة النظام وتنفيذه بدقة، دون أيِّ تحايل، انتظارًا لمثل هذا الموقف، ولقناعتي الشخصية، دائمًا أن النظام وضع بعد دراسة، وأنه اجتُهد فيه وروعيت فيه المصلحة العامة والمساواة للجميع، وليس هذا رأيي في نظام الانتخابات فقط، بل في جميع الأنظمة التي يتساوى فيها الناس

بدأت مناقشتي عن بعض الموضوعات التي كنت متأكِّدًا من وجود معلومات عنها لدى لجنة الطعون، أخذتها من اللجنة المحلية، من ذلك، على سبيل المثال، وجود لوحات إعلانية في

أماكن مفسوخة، كمقرات انتخابية، لكنها لم تُستخدم. بالطبع المواطن لا يعلم وجود ترخيص عليها لكن اللجنة التي أصدرت الترخيص لا بدَّ أنها تعلم ذلك.

ومن ذلك مثلًا نزول إعلان في إحدى الصحف الأسبوعية التي ظهر إعلانها وسط أيام الحملات الرسمية، لكنها بقيت على أرفف المحلات حتى يوم الخميس الذي يمنع فيه الدعاية، وكنت مستعدًا بنسخة من الجريدة تثبت أنها أسبوعية، وأن إعلاننا ظهر فيها قبل بضعة أيام وفي الفترة النظامية.

ومن ذلك قضايا التحالُف المزعومة، وغيرها، ورسائل الجوَّال التي انتشرت بين الناس، دون علاقة لنا بها، وقد استمعت اللجنة بكل احترام لأقوالي، وكانت تعليقاتهم محترمة تنمُّ عن عقلية قضائية محايدة.

وخرجت من عندهم وكلي قناعة بأن كل هذه الإجراءات طبيعية جدًا ولم تخرج عن إطارها النظامي الصحيح.

وبعد عدة أيام ظهرت التصريحات الرسمية للجان الطعون التي تفيد بأنه بعد النظر والمناقشة قبلت اللجنة تلك الطعون بشكل نظامي، لكنها بعد النظر فيها لم تر في مضمونها ما

يؤخذ كمطعن صحيح مؤثِّر في النتائج (وعلى حد التعبير القانوني: قبلت شكلًا ورفضت مضمونًا).

وقد ذكر لي أحد الأصحاب، نقلًا عن صاحب فكر كبير، في المملكة قوله إننا استعنَّا ببعض الخبرات الخليجية التي سبقتنا في هذا المجال في تنظيم حملاتنا، فقلت له بالحرف الواحد: وددت أن تخبره أننا في حملتنا والأكاديميين السعوديين من أمثالنا سواء المرشحين أم مديري الحملات مستعدون أن ننقل هذه الخبرات لدينا ليس لدول الخليج، وحدها بل للعالم أجمع. وعليك أن تذكر أنه ما من واحد منا إلا وشارك في تنظيم وإدارة مؤتمرات علمية عالمية ووطنية داخل المملكة وخارجها، بحجم أكبر بكثير جدًا مما دار في الحملات الانتخابية البسيطة في نظرنا، والتي أقرب ما تكون لتلك المؤتمرات. وعليك أن تنقل لصاحبنا أننا لم نقابل ولم نسأل رجلًا أجنبيًا واحدًا لا خليجيًا ولا غيره، كلنا وبفضل الله كوادر من أبناء البلد مارست العمل والإدارة، واطِّلعت على التجارب العالمية عبر الوسائل المختلفة. عليك أن تعلم أن الأكاديميين والمثقَّفين السعوديين من أكثر المثقَّفين في العالم متابعة واطلاعًا على ما يجري، واستفادة من الخبرات العالمية، بصفة مباشرة. وإننا مستعدون لنقل الخبرة السعودية للآخرين.

توصيات

هذه بعض التوصيات والنتائج التي خرجت بها، من خلال تجربتي في الانتخابات، أذكرها هنا ليستفيد منها من يقدم على ترشيح نفسه في تجربة انتخابية شبيهة لما خضناه في تجربة الانتخابات البلدية في المملكة التي جرت في الأول من محرم سنة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/١٠م.

- أن يكون هدفه من الترشيح واضحًا، وأن يكون بعيدًا عن الأنانية والأغراض الشخصية.
- الإحساس بالثقة بالنفس في الحدود الصحيحة، وألاَّ تكون نابعةً من غرور شخصي.
- قناعة الآخرين بالشخص، وليس قناعته هو بنفسه.
- أن يؤمن الشخص بعملية الانتخابات التي هو مقبل عليها، وبالعمل الذي يقدم عليه.

- الرضا بما يأتي من نتائج، والاستعداد لتحمُّلها سلبًا أوإيجابًا، دون التأثير على شخصه.
- عدم تجاهل الآخرين أو احتقارهم، وخصوصًا المنافسين وإبداء الاحترام التام لهم، وعدم الانشغال بأخطائهم أواستغلالها.
- وجود مساعدين ناصحين للشخص معاضدين له، ووجود أشخاص تنفيذيين مبادرين نشطين مستعدين للجهد والتعب والعناء.
- توفُّر مستشارين مؤهَّلين، على دراية وخبرة، سواء في المجال القانوني والتنظيمي، أم العملي، أم الإداري.
- تنظيم الحملة وترتيب المسؤوليات وتوزيع الأعمال والاستعداد المبكِّر.
- وضوح البرنامج الانتخابي، وموضوعيته وواقعيته، وتركيزه على القضايا ذات الصلة بموضوع الترشَّيح، وفهم المرشح التام له.
- الاعتراف لأهل الفضل بفضلهم سواء من الموظفين الرسميين الذين يؤدون واجبهم، أم من المساعدين في

الحملة، أم من المشجِّعين، أم من المنافسين الجديرين بذلك.

- ممارسة الخطاب الإعلامي المدروس، والمحسوب مع كل في مجاله سواء الإعلام المحلي أم العالمي، وخصوصًا المرشحين في مدن مهمَّة وكبيرة، ومرصودة من الداخل والخارج.

الخاتمة

أحمد الله الذي أنعم علينا بنعم كثيرة، كما أقدِّم عظيم شكري وجزيل امتناني لكل من ساندني في هذه العملية الانتخابية، وخصوصًا مدير الحملة ومديرها التنفيذي وأعضاء اللجان المختلفة، والناخبين والمشجعين لهذه العملية.

وأعتذر لمن أقحمت اسمه في الحديث عن هذه التجربة (دون إذنه)، كما أعتذر لمن تركت اسمه، لا تجاهلًا بل ربما تقديرًا مني لهم ولظروفهم، بالإضافة إلى صعوبة حصر الأسماء فللجميع مني الشكر والعرفان.

كما أشكر سلفًا كل من سيساهم في نجاح هذه المجالس وتجربتها الجديدة، على مستوى المملكة، سواء من أصحاب القرار أم من أصحاب الفكر أم من الأعضاء المرشحين والمعينين والمواطنين.

ولا يفوتني أن أشيد بالجهود المبذولة من قبل اللجان المختلفة للانتخابات سواء منها اللجنة العلياء على مستوى المملكة أم

لجان المناطق أم اللجان الفرعيةوخصوصًا في مدينة الرياض، التي كانت أنموذجًا فريدًا في التنظيم والحيادية وحسن الأداء.

كما أدعو الباحثين لدراسة هذا الحدث المهمّ والتاريخي، واستخلاص النتائج، ودعم مثل هذا العمل الانتخابي في مجالات أخرى، مما سيزيد التلاحمُ والمشاركة البناءة في بناء هذا الوطن الغالي وتنميته، واعتذر سلفًا للحديث عن مواقف شخصية لم استهدفها بذاتها لكني أردت أن أدون تاريخاً قد يغيب عن الذاكرة لكنه في حال رصده وكتابته يبقى لزمان بعدنا، كما قال الشاعر:

الخُطُّ يبقىَ زمَانًا بَعّدَ كَاتِبِه
وَكَاتِبُ الخَطِّ تَحّتَ الأَرْضِ مَدْفُوْنًا

أسأل الله لبلادنا دوام الأمن والأمان، وأن يثبتنا على الحق، ويجنبنا وأهلنا وأوطاننا الفتن، ويجمع قلوبنا على الخير، ويعيننا على الإصلاح وعلى أداء الواجبات المنوطة بالجميع، رعاة ورعية، والله المستعان وعليه وحده التكلان.

الملاحق

الملحق الأول: الهيكل التنظيمي للحملة الانتخابية ولجانها:

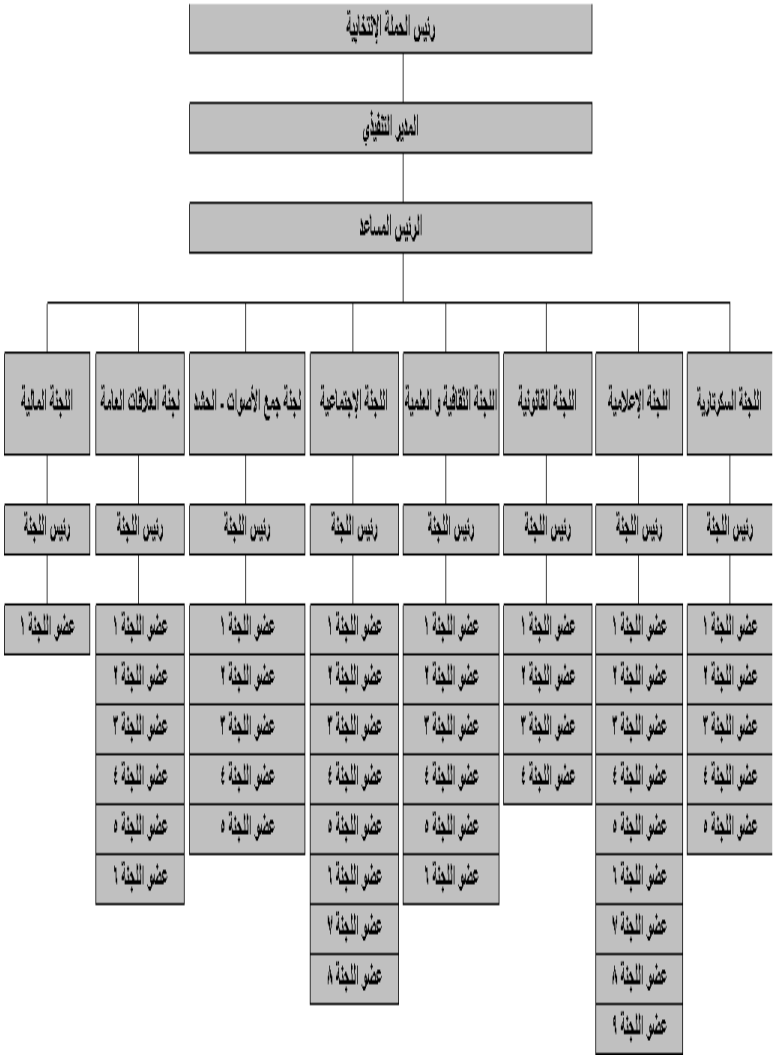

الملحق الثاني: منشور(بروشور) السيرة الذاتية:

السيرة الذاتية

الاسم : أ. د. عبد العزيز بن ابراهيم الغدري
الجنسية: سعودي
مكان الميلاد وتاريخه: بريدة ١٣٧٦هـ
المؤهل العلمي: دكتوراه تاريخه: ١٤٠٨هـ
مصدر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - الرياض
الرتبة العلمية: أستاذ.
التخصص العام: تاريخ وحضارة إسلامية، التخصص الدقيق: النظم الإسلامية في عصر السيرة النبوية والخلفاء الراشدين.
موضوع رسالة الماجستير: الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم.
موضوع رسالة الدكتوراه: الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين.
اللغات: الانجليزية تحدثا وكتابة وإلماما باللغة الألمانية.
الأعمال والجمعيات:
• وكيل معهد العلوم الإسلامية والعربية في واشنطن ١٤٠٩-١٤١٣ هـ / ١٩٨٩-١٩٩٣ م.
• عضو مجلس إدارة مؤسسة مناهج الشرق الأوسط الأمريكية.
• عضو جمعية دراسات الشرق الأوسط الأمريكية.
• عضو اتحاد المؤرخين العرب.
• عضو اتحاد المؤرخين الخليجيين.
• عضو الجمعية التاريخية السعودية.
• عضو جمعية مكافحة التدخين.
• شارك في العديد من المؤتمرات والندوات في أمريكا وأوربا واستراليا ونيوزيلندا والعالم العربي.
• أدار العديد من الدورات العلمية في أمريكا وكندا واستراليا ونيوزيلندا وأسيا.

الكتب العلمية والبحوث:

الكتب المطبوعة:
١ - الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين.
٢ - الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣ - الفتوح الإسلامية عبر العصور.
٤ - المغازي لابن أبي شيبة، دراسة وتحقيق.

البحوث:
تزيد على الثلاثين بحثا منها :-
• تجارة الجزيرة العربية الخارجية في العصر النبوي والخلافة الراشدة.
• الحاسب الآلي واستخداماته في علم السيرة النبوية.
• مبادئ التخطيط والإدارة في السيرة النبوية.
• الأمن في حياة الأنبياء.
• خطط الراشدين في البحر المتوسط تحت النشر مجلة اتحاد المؤرخين العرب
• الوقف في عصر الراشدين والتنمية وأثره في التنمية في عصر الراشدين
• تأمين الأقوات في عصر الراشدين.
• خدمات المملكة العربية السعودية لمسلمي أستراليا والجزر المجاورة لها.
• أمهات المؤمنين وأثرهن في المجتمع المدني في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله.
• كما أشرف على عدد من الرسائل العلمية في الماجستير و الدكتورة في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي وعلم الإدارة في الإسلام.

الدبلومات الذي:
• مالك و مطور لعدد من المشروعات السكنية و التخطيطية في كل من الرياض و مكة المكرمة و الخبر و إدارة تلك المشروعات و تطويرها من الجهات التخطيطية و البلدية و الخاصين المختلفة في تلك المناطق.
• قام بزيارات ميدانية لما يزيد عن ٣٠ دولة حول العالم اطلع خلالها على التطور و التخطيط والإدارة.
• كما شارك في دراسة بعض المشروعات الخاصة و اطلع على العديد من المشروعات و المخططات في كل من أمريكا و أستراليا و كندا و نيوزيلندا.
• كما شارك في معرض المملكة بين الأمس و اليوم في كل من ألمانيا أمريكا . كندا.

العنوان: ص ب ٤٣٧٠٠ الرياض ١١٤٢٥ هاتف: ٤٧٥٩٠١٠ فاكس: ٤٧٥٩٠٢٠
بريد الكتروني omary@a-omary.com

الملحق الثالث: منشور(بروشور) ملامح البرنامج الإنتخابي :

ملامح البرنامج الانتخابي

للأستاذ الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العُمري
(مرشح الدائرة الرابعة)
شمال الرياض

مقدمة:

يقدر المرشح الجهود المختلفة للتطور البلدي في مملكتنا العزيزة التي بذلها و يبذلها جميع العاملين سابقا و لاحقا في هذا المجال و ما هذه المقترحات إلا دعما لجهود الآخرين و مشاركة من المرشح مع تلك الجهات و الجهود في خدمة عاصمتنا الغالية .

و ما يذكره البرنامج ليس جديدا كله بل إن كثيرا منه لم يغب عن بال المسؤول والمواطن .

يركز البرنامج الانتخابي على قيم التجديد و الابتكار و التنمية الشاملة للخدمات البلدية لمدينة الرياض بما يتناسب مع الواقع الحالي و ما يحتاجه مستقبل المدينة مع معطيات العصر و متطلبات التكيف مع المتغيرات التي هي سمة المرحلة التي نعيشها، و من أهم ملامح البرنامج الانتخابي

- ما يتعلق بالبنية التحتيه لأحياء الرياض ، وتوفير الخدمات البلدية لكل حي في الرياض بالتوازي .
- تسهيل الإجراءات البلدية لتخطي معوقات الروتين .
- التفاعل مع اللقاء الدوري لمرشح الدائرة والتنسيق مع الهيئات الأخرى.
- تبني خيار التخصيص ومشاركة القطاع الخاص .
- العمل مع بقية أعضاء المجلس البلدي والتشاور و التنسيق والاستعانة بآراء واقتراحات المتخصصين المحترفين .
- التجديد و الابتكار و الاستفادة من التجارب العالمية .
- تنمية الموارد الذاتية للبلديات واستثمار أصولها.
- التنمية الخدمية المستدامة .
- حفظ حقوق المستهلكين وجودة المنتج ..
- تنمية الأحياء اجتماعيا وثقافيا .
- تبني قيم الشفافية في العمل البلدي .
- المساهمة في حل المشاكل التي يواجهها قطاع الخدمات الخاصة بالشباب .
- إعداد تصور حول إدارة الأزمات و الكوارث في مدينة الرياض .
- تطوير بيئة العمل للعاملين في الخدمات البلدية والرفع من مستواهم .
- للإطلاع على البرنامج الانتخابي كاملاً والتعليقات والشروحات راجع موقع المرشح على شبكة الانترنت. www.a-omary.com

الملحق الرابع: منشور(بروشور) البرنامج الثقافي:

الحملة الانتخابية للأستاذ الدكتور / عبد العزيز بن إبراهيم العُمري
مرشحكم للدائرة الرابعة (العليا والشمال)
البرنامج الثقافي
رياض الآباء ... لمستقبل الأبناء
الاثنين ٢٠/ ١٢
تقديم البرنامج الانتخابي
أ.د عبد العزيز العُمري
د. عبدالله المعجل
الثلاثاء ٢١ /١٢
ندوة الخدمات البلدية في الرياض الواقع و المأمول
م.عبد الله المبرز- م. محمد أبو طالب
الأربعاء ٢٢/ ١٢
إتقان العمل
فضيلة الشيخ /
د. عبدالله بن جبرين
الخميس ٢٣/ ١٢
أمسية شعرية
د. عبدالرحمن العشماوي
الجمعة ٢٤/ ١٢
صناعة وقياس الرأي العام
د.أحمد سيف الدين
د.فهـــد الخريجي
السبت ٢٥/ ١٢
المجالس البلدية
- تجارب عالمية -
د. عبدالله المقرن
الأحد ٢٦/ ١٢
تخصيص الخدمات البلدية
الإيجابيات و السلبيات
د.أحمد العبودي - د.عبدالله المعجل
الاثنين ٢٧/ ١٢
الإنسان والكون، وعظمة الخالق
د.محمد المقرى
الثلاثاء ٢٨/ ١٢
إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال
د. سعد الحميّد
الأربعاء ٢٩/ ١٢
الرياض بين الأمس واليوم
إحصائيات وارقام
أ. د . ناصر بن سليمان العمر
جميع المحاضرات تقام بعد صلاة العشاء
Omary@A-Omary.com ٢٧٥٩٠٢٠ فاكس / ٢٧٥٩٠١٠ www.a-omary.com

الملحق الخامس: صور (فوتوغرافية):

أ.د. عبد العزيز العُمري ـ مرشح الدائرة الرابعة.

د. محمد جابر اليماني.
مدير الحملة الانتخابية.

أ. عبد الله الصقهان.
المدير التنفيذي للحملة.

- **فعاليات اليوم الأول:الاثنين ١٤٢٥/١٢/٢٠هـ**

الموافق ٢٠٠٥/١/٣١م:

من اليمين د. عبد الله المعجل و د. محمد اليماني و د . العُمري.

جانب من الحضور

- فعاليات اليوم الثاني:الثلاثاء١٤٢٥/١٢/٢١هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/١م:

من اليمين م. عبد العزيز اليوسف و م. عبد الله المبرز.

جانب من الحضور

- **فعاليات اليوم الثالث:الأربعاء١٤٢٥/١٢/٢٢هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٢م:**

الشيخ د. صالح الغليقة و د. عبد الله الزايدي.

جانب من الحضور.

- فعاليات اليوم الرابع:الخميس١٤٢٥/١٢/٣٢هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٣م:

الدكتور عبد الرحمن العشماوي و الدكتور عبد العزيز العُمري.

جانب من الحضور.

- فعاليات اليوم الخامس: الجمعة ١٤٢٥/١٢/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٤م:

من اليمين د. فهد الخريجي، أ. خالد السهيل، د. أحمد سيف الدين.

جانب من الحضور.

- فعاليات اليوم السادس:السبت ١٤٢٥/١٢/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٥م:

أ.د. عمر العُمري و د. عبد الله المقرن.

جانب من الحضور.

- فعاليات اليوم السابع: الأحد ١٤٢٥/١٢/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٦م:

الشيخ الدكتور عائض القرني و الدكتور العُمري.

من اليمين د. عبد الله المعجل و أ. سعد الطويل و د . أحمد العبودي.

- فعاليات اليوم الثامن:الاثنين ١٤٢٥/١٢/٢٧هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٧م:

الأستاذ محمد المهنا و د. محمد المقري.

دكتور محمد المقري.

- فعاليات اليوم التاسع: الثلاثاء ١٤٢٥/١٢/٢٨هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٨م:

الدكتور سعد الحمّيد.

الدكتور محمد الشمراني.

- فعاليات الحفل التكريمي:الجمعة ١٠/١/١٤٢٦هـ الموافق ١٩/٢/٢٠٠٥م:

جانب من الحضور وبعض الهدايا المقدمة للمشاركين في اللجان المختلفة ويرى في المقدمة بعض المنتخبين والمرشحين لمجلس الرياض البلدي

الجمهور في الحفل التكريمي يتابعون الفلم الوثائقي

الملحق السادس: نماذج من الإعلانات عن الحملة الانتخابية في الصحف المحلية:

(أ):

(ب):

مرشحكم للدائرة الرابعة (العليا وشمال الرياض)
الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم العُمري
صوتك أمانة ... فأعطه لمن يستحقه
رياض الآباء ... لمستقبل الأبناء
اهم ملامح البرنامج الانتخابي
٢٧٥٩٠١٠ فاكس /٢٧٥٩٠٢٠
Omary@A-Omary.com
www.a-omary.com

الملحق السابع: نماذج من التغطية الإعلامية في الصحافة المحلية:

(أ):

تميزت بجودة المضمون والشفافية وحضور أكاديمي وشعبي

بدء فعاليات المعرض الاستعادي للأمير طلال بن عبدالعزيز العمري

جريدة الجزيرة، الخميس ٢٤ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٣ فبراير ٢٠٠٥م، العدد ١١٨١٦.

(ب):

د. العمري مرشح الدائرة الرابعة:

الانتخابات كشفت عن ثروات من أبناء الوطن لا يستهان بها

كتب - عبدالرحمن العمري:

■ أوضح الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم العمري أحد مرشحي الدائرة الرابعة لمدينة الرياض (العليا والشمال) ان كثيرا من الأسماء المتقدمة هي أسماء مؤهلة لأكاديميين ورجال أعمال ومهندسين وخبراء في مجالات مختلفة لا يستهان بهم، وهؤلاء في مجملهم ثروة من أبناء الوطن ورجاله كشفت عنها عملية الانتخابات، ولعل مما دفع الكثيرين منهم وهذا هو انطباعي الشخصي الاحساس بأهمية المشاركة الشعبية السابقة والجديدة والمستمرة باذن الله في هذه المدينة الغالية علينا جميعا وفي بلورة قرارات أكثر ملامسة لحاجات الناس في هذا المجال. وقال إن كثرة عدد المرشحين يحمل في طياته روح المبادرة والإيجابية التي وصل اليها المواطن في هذا البلد والتي تعتبر هدفا استراتيجيا تسعى إليه الدول التي تجعل محور التنمية وأساس جهود التطور والتغير هو الإنسان المواطن وتطويره وتنويره. وإن هذه الايجابية من وجهة نظري دليل على تعزيز روح المواطنة المسؤولة ومؤشر على رغبة النخب في المشاركة في القرار وتحمل عبء جزء من الأعباء متى ما نجحوا في كسب ثقة المواطن الذي أصبح له دوره في الاختيار.

وأشار العمري الى أن الملاحظ ان هناك سوء فهم لعمل عضو المجلس البلدي لدى بعض المهتمين، حيث يتصور ان مشاركته في المجلس هي لعرض نتاج جهده فقط، والمطلع على تجربة المجالس البلدية في كثير من الدول والمفهوم الحديث لهذه المجالس يلحظ أن الأعضاء الفاعلين في هذه المجالس يستعينون بآراء وأفكار المواطنين في دوائرهم كما ان لديهم فرق عمل استشارية من المتخصصين والمهنيين تقوم بتزويدهم بالرؤى والأفكار التي تخدم اهتمامات المجلس البلدي والتي أدعو المرشحين جميعا الى ضرورة النظر اليها وتبنيها في حالة فوزهم. ولا شك أن هذا العدد الكبير من المتقدمين سيوجد صعوبة لدى الناخبين في التمييز بينهم، كما أن كل مرشح يطمع في الفوز في الانتخاب وقال ان سعادتي ستكتمل حقا في حال أفرزت هذه الجولة من الانتخابات في بلدنا العزيز مرشحين على قدر من الوعي والمسؤولية وهي بالتأكيد مسؤولية الناخب وأهمية تكوين ثقافة انتخابية واعية تخدم اهداف وخطط التنمية والغرض من هذه النقلة النوعية التي تهدف إلى تعزيز مشاركة الإنسان الفاعل المسؤول الذي يدرك أهمية تلك المجالس وهذا الاسلوب الجديد في بلورة مشاركة مجتمعية منضبطة تقدم الخدمة البلدية وترفع من درجة المبادرة والانتماء لهذا البلد الغالي على قلوب أهله وقلوب الملايين في شتى أنحاء المعمورة.

د. عبدالعزيز العمري

جريدة الرياض، الجمعة ٢٤ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٤ فبراير ٢٠٠٥م. العدد ١٣٣٧٤.

(ج):

مرشح العليا وشمال الرياض على موقع عنكبوتي

الدكتور العُمري يدشن مخيمه الانتخابي الساعة

□ الرياض - الجزيرة:

أطلق مرشح الدائرة الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العُمري مرشح الأول الدائرة الرابعة العليا وشمال الرياض موقعه الانتخابي عبر الإنترنت على الموقع www.dr-omary.com وقد دعا الدكتور العُمري الجميع إلى زيارة الموقع والاطلاع على تفاصيل برنامجه الانتخابي.

كما وجه دعوة عامة ودعوات خاصة للصحفيين والإعلاميين لحضور افتتاح فعاليات مخيمه الانتخابي اليوم الاثنين ٢٠ من شهر ذي الحجة الساعة الثامنة مساء في مقر حملته الانتخابية للمجلس البلدي الواقع في شمال الفلاح على الدائري الشمالي بالقرب من تقاطع الدائري الشرقي.

وسيقوم الدكتور العُمري بطرح برنامجه الانتخابي على الحضور والإعلاميين والإجابة عن الأسئلة حول البرنامج.

وما يرتبط بقاعاته، ومن جدير ذكره أن الدكتور العُمري أحد رأس وأبار بعض القطاعات

الأكاديميين السعوديين ذوي المشاركة الإعلامية والعلمية والإدارية محلياً وعالمياً. وقد أشرف على العديد من المشروعات. كما

الإدارية والخاصة. ولكل ناخب مؤهلين والمرشح مستشار من قبل الجهات المستقلة. ومن يتقدم وأن على الناخب تحري الأمانة. وعلى الناجح من المرشحين أيا كان أن

يستشعر المسؤولية ويؤدي الأمانة كما ينبغي. وأهاب بجميع القطنين للانتخابات أن يتقاعدوا في اليوم المحدد للاقتراع وان يستخدموا حقهم في اختيار من يرضون.

جريدة الجزيرة، الاثنين ٢١ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٣١ يناير ٢٠٠٥م، العدد ١١٨١٣.

(د):

العشماوي أثناء إلقاء قصائده في مخيم العمري. (الحياة)

"الإرهاب" يدخل ضمن فعاليات المرشحين

العشماوي في أمسية شعرية يذكّر بجرح الوطن

□ الرياض- محمد الجمعي

■ أقيمت أمسية شعرية للشاعر الدكتور عبدالرحمن العشماوي، ضمن فعاليات الحملة الانتخابية لمرشح الدائرة الرابعة الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري.

وبدأ العشماوي أمسيته بقصيدة تدعو إلى التفاؤل، ثم توالت القصائد الوطنية التي حملت هموم الوطن الأمنية والفكرية والاجتماعية.

والقى قصيدته البارزة «صبراً رياض الحب» و«شمس الحقيقة» التي القيت في حضرة ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وهي تتحدث عن الوطن وأمنه، نزولاً عند رغبة الحضور، وشارك الشاعر أحمد صميلي بثلاث قصائد عن الوطن.

ولم يعتبر الدكتور عبدالعزيز العمري هذه الأمسيات خارجة عن إطار الانتخابات، وأضاف «من الجيد استغلال جميع الفعاليات في مختلف الأصعدة للتذكير بضرورة تلاحم أبناء الوطن، والابتعاد عن الغلو والفهم المغلوط للدين الإسلامي».

وأشار العمري أنه ليس من المستبعد انسحاب بعض المرشحين من الانتخابات في آخر لحظة، وإن كان عدد المرشحين الكبير لا يضر طالما أن المنافسة شريفة.

جريدة الحياة، الاثنين ٧ فبراير ٢٠٠٥م الموافق ٢٨ ذو الحجة ١٤٢٥هـ، العدد ١٥٢٨٧.

(هـ):

إعلاميون وأكاديميون في حلقة الدكتور العُمري الاثنين

تقدمهم د. سيف الدين ود. الخريجي وأدارها السهيل:

جريدة الجزيرة، السبت ٢٦ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٥ فبراير ٢٠٠٥م، العدد ١١٨١٨.

(و):

العمري: أسعى إلى تطوير الأحياء العشوائية في العاصمة

جانب من الحفل الافتتاحي للدكتور عبد العزيز العمري مرشح الدائرة الرابعة في الرياض، وفي الإطار العمري

حسن الكاظمي من الرياض

أعلن الدكتور عبد العزيز بن راشد العمري مرشح الدائرة الرابعة في مدينة الرياض نيته الانتخابية في الوصول إلى أحد المقاعد النيابية مرشح تخصصها لمدينة الرياض التنافس على أهمية التشارك في انتخابات البلدية بأعضائها واجبا شاملا يحتم على كل المواطنين مشاركة فيه للمساهمة في النهوض وطنهم. مؤكدا أن المجلس البلدي جاء إلى خير في الممارسات البلدية خاء إلى رجل الأعمال أو الأكاديمي نوافق الدولة من رجل وغيرها. لتعطل غالبية المجالس البلدية في الدول بالمائة تقريبا من أعضاء المجلس

بين الغوطاني وطاحانة وبين الحطيني. والواضح العمري أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إذ تنافسيين لمجلسين رئيسي فتحهم مقارنة عدد سكان مدينة الرياض يتجاوزون الثلاثة الملايين نسمة. كانت سابقاتها في الدورة الماضية الذي تجاوز عدد سكانها آنذاك ٥٠ بلدية. مقطيعا أن ما المرشحين ليدعي قيمة في ظل مؤهلون فعلا للحصول على أحد المقاعد النيابية في الرياض في الوقت

60 % من المرشحين مؤهلون لدخول المجلس البلدي

الرياض مشيرا إلى أن ذلك ليس من مصلحة الوطن أو المواطن. وانتقد الدكتور العمري تخصيص سبعة كراسي بلدية لتمثيل فقط خمسة ملايين نسمة. وأشار إلى أن عضوية إذ تبرير أن هذا المرشح مؤهل لتمثيل الشعب فكريا وعلميا سواء من الأكاديميين أو رجال الأعمال وإن كان ينبغي للدولة معينة. مستبعدا أن يقل البلديين غير المرشحين في الدورة الثانية من البلدية. مطمئنا أن ما يقارب ٥٠ في المائة من المرشحين مؤهلون فعلا للحصول على أحد المقاعد البلدية في الرياض.

وتوقع تنافسا شديدا بين المرشحين في الدائرة الرابعة في الرياض، والتي تضم أحياء قديمة وعشوائية، وأحياء راقية وحديثة، وتحتاج إلى تطوير وتنمية، وتعد من أكبر الدوائر الانتخابية في المملكة، إضافة إلى أن سكانها يتجاوزون الثلاثة الملايين نسمة، وتضم عددا من المشاريع التنموية الكبرى، ومن أبرزها مشروع الملك عبدالله لتطوير الأحياء القديمة في وسط وجنوب الرياض، الذي تشمل مرحلته الأولى ٣٠ حيا، وتبلغ تكلفته ٢٠ مليار ريال، ومشروع الملك عبدالعزيز لتطوير وادي حنيفة، الذي تبلغ تكلفته ٢٠ مليار ريال، ومشروع الأمير سلطان لتطوير وادي لبن، ومشروع الأمير سلمان لتطوير وادي السلي، ومشروع الأمير نايف لتطوير وادي العرض، إضافة إلى مشروعات تنموية أخرى.

وأكد العمري أن المجلس البلدي يعد أحد أهم القطاعات الخدمية، وأن له دورا كبيرا في تنمية المدن، وأن أعضاءه يجب أن يكونوا على قدر المسؤولية، وأن يتمتعوا بالخبرة والكفاءة، وأن يكونوا على دراية بالمشكلات التي تواجه المدن، وأن يكون لديهم الحلول المناسبة لها، وأن يكونوا على اتصال بالمواطنين، وأن يعملوا على تلبية احتياجاتهم، وأن يكونوا على علم بالخدمات البلدية والمرافق العامة، وأن يتعاونوا مع المجالس البلدية الأخرى، وأن يتبادلوا الخبرات والتجارب معها، وأن يتعاونوا مع الجهات الحكومية الأخرى، وأن يتعاونوا مع القطاع الخاص، وأن يتعاونوا مع المنظمات غير الحكومية، وأن يتعاونوا مع وسائل الإعلام، وأن يتعاونوا مع المواطنين، وأن يتعاونوا مع الجمعيات الخيرية، وأن يتعاونوا مع الأندية الرياضية، وأن يتعاونوا مع المدارس، وأن يتعاونوا مع الجامعات، وأن يتعاونوا مع المعاهد، وأن يتعاونوا مع المراكز الثقافية، وأن يتعاونوا مع المكتبات العامة، وأن يتعاونوا مع المتاحف، وأن يتعاونوا مع دور السينما، وأن يتعاونوا مع المسارح، وأن يتعاونوا مع الحدائق العامة، وأن يتعاونوا مع المتنزهات، وأن يتعاونوا مع الشواطئ، وأن يتعاونوا مع الجبال، وأن يتعاونوا مع الوديان، وأن يتعاونوا مع الصحاري، وأن يتعاونوا مع الواحات، وأن يتعاونوا مع البحيرات، وأن يتعاونوا مع الأنهار، وأن يتعاونوا مع الشلالات، وأن يتعاونوا مع الينابيع، وأن يتعاونوا مع العيون، وأن يتعاونوا مع الآبار، وأن يتعاونوا مع الأفلاج، وأن يتعاونوا مع السدود، وأن يتعاونوا مع الخزانات، وأن يتعاونوا مع المضخات، وأن يتعاونوا مع المولدات، وأن يتعاونوا مع المحطات، وأن يتعاونوا مع الشبكات، وأن يتعاونوا مع الأسلاك، وأن يتعاونوا مع الأعمدة، وأن يتعاونوا مع المصابيح، وأن يتعاونوا مع الإنارة، وأن يتعاونوا مع الطرق، وأن يتعاونوا مع الأرصفة، وأن يتعاونوا مع الجسور، وأن يتعاونوا مع الأنفاق، وأن يتعاونوا مع المواقف، وأن يتعاونوا مع الساحات، وأن يتعاونوا مع الحدائق، وأن يتعاونوا مع الملاعب، وأن يتعاونوا مع المسابح، وأن يتعاونوا مع الصالات، وأن يتعاونوا مع القاعات، وأن يتعاونوا مع المراكز، وأن يتعاونوا مع المكاتب، وأن يتعاونوا مع الإدارات، وأن يتعاونوا مع الأقسام، وأن يتعاونوا مع الوحدات، وأن يتعاونوا مع الفروع، وأن يتعاونوا مع الشعب، وأن يتعاونوا مع المكاتب، وأن يتعاونوا مع الإدارات، وأن يتعاونوا مع الأقسام، وأن يتعاونوا مع الوحدات، وأن يتعاونوا مع الفروع، وأن يتعاونوا مع الشعب.

جريدة الاقتصادية، الجمعة ٢٥ ذو الحجة ١٤٢٦هـ الموافق ٤ فبراير ٢٠٠٥م، العدد ٤١٣٤.

الملحق الثامن: نماذج من سجل كلمات الزوار:

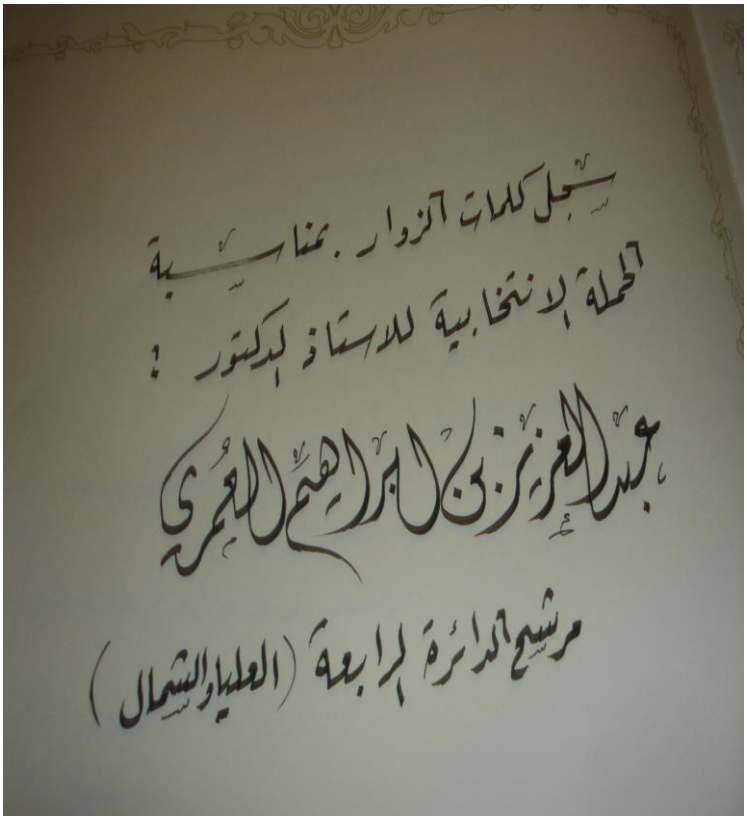

(أ):

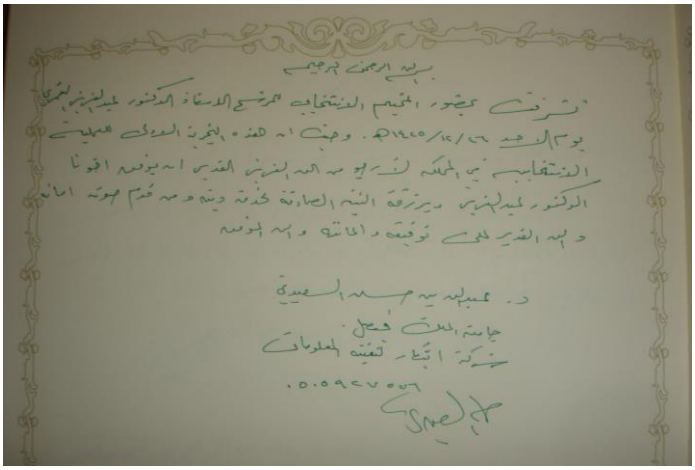

تشرفت بحضور المخيم الانتخابي، للمرشح الأستاذ الدكتور عبد العزيز العُمري، يوم الأحد ١٤٢٥/١٢/٢٦هـ. وحيث أن هذه التجربة الأولى للعملية الانتخابية في المملكة، لأرجو من الله العزيز القدير أن يوفق أخونا الدكتور عبد العزيز ويرزقه النية الصادقة لخدمة دينه. ومن قدم صوته أمانة والله القدير على توفيقه وإعانته والله الموفق.

د. عبد الله بن حسن السعيدي
جامعة الملك فيصل
شركة ابتكار لتقنية المعلومات

(ب):

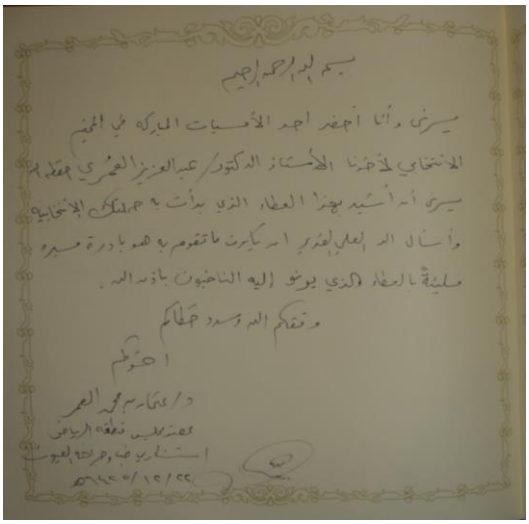

يسرني وأنا أحضر أحد الأمسيات المباركة في المخيم الانتخابي لأخونا الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز العمري حفظه الله يسرني أن أشيد بهذا العطاء الذي بدأت به حملتك الانتخابية وأسأل الله العلي القدير أن يكون ما تقوم به هو بادرة مسيرة مليئة بالعطاء الذي يرنو إليه الناخبون بإذن الله.

وفقكم الله وسدد خطاكم

أخوكم

د/ عثمان بن محمد العمر

عضو مجلس منطقة الرياض

استشاري طب وجراحة العيون

١٤٢٥/١٢/٢٢هـ

(ج):

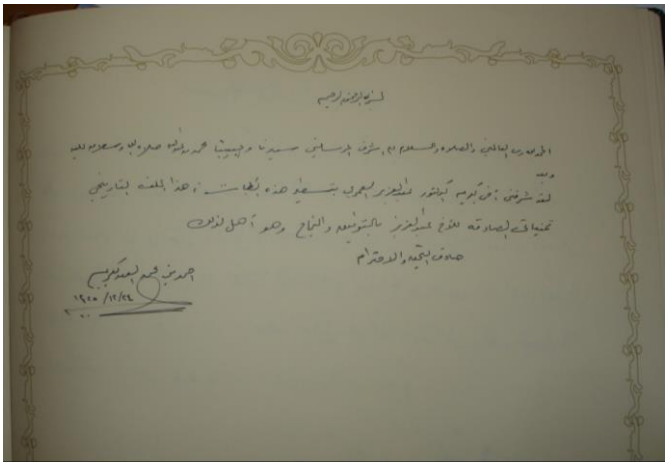

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله وصلاة الله وسلامه عليه وبعد.

لقد شرفني أخي الكريم الدكتور عبد العزيز العُمري بتسطير هذه الكلمات في هذا الملف التاريخي. تمنايتي الصادقة للأخ عبد العزيز بالتوفيق والنجاح. وهو أهل لذلك.

صادق التحية والاحترام، ، ،

المهندس/أحمد بن محمد العبد الكريم

١٤٢٥/١٢/٢٤هـ

(د):

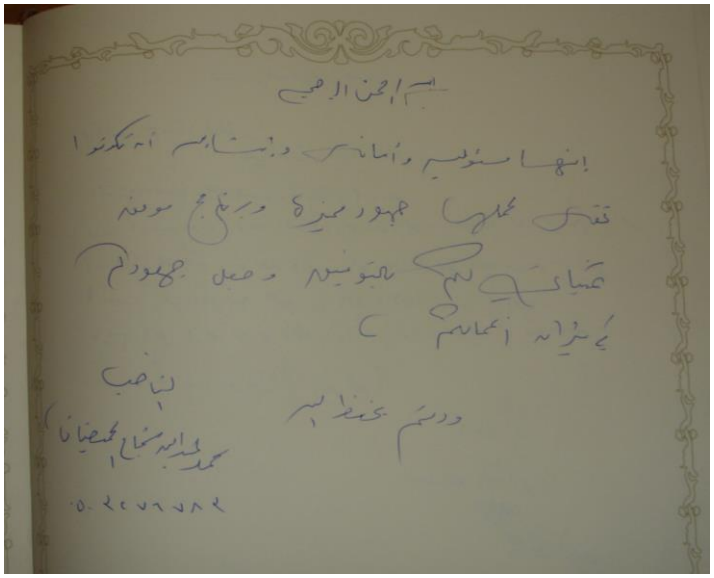

إنها مسؤولية وأمانة، وان شاء الله أن تكونوا ثقة لحملها. جهود مميزة وبرنامج موفق..

تمنايتي لكم بالتوفيق وجعل جهودكم في ميزان أعمالكم.

ودمتم يحفظكم الله

الناخب

محمد عبد الله شجاع الحميضان

(هـ):

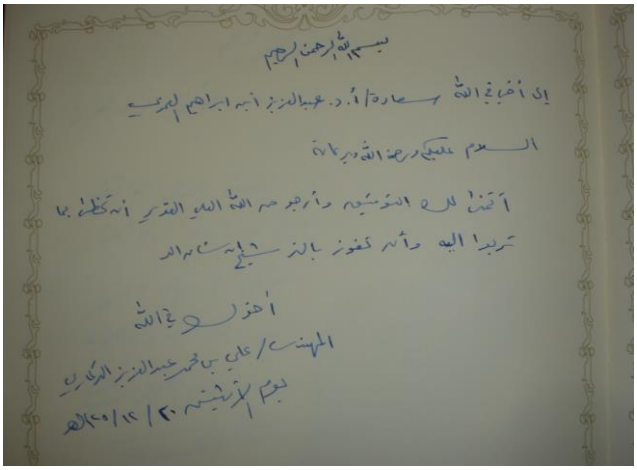

إلى أخي في الله سعادة/أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمري
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
أتمنى لك التوفيق وأرجو من الله العلي القدير أن تحظى بما تربو إليه وأن تفوز بالترشيح إن شاء الله.

أخوك في الله
المهندس/ علي بن محمد عبد العزيز الدكماري
يوم الاثنين ١٤٢٥/١٢/٢٠هـ

(و):

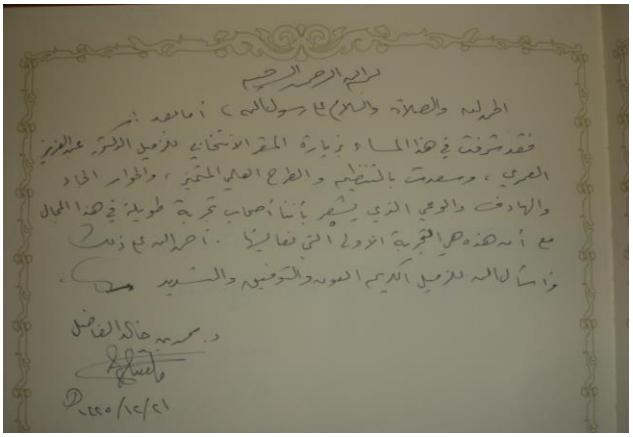

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد تشرفت في هذا المساء بزيارة المقر الانتخابي للزميل الدكتور عبد العزيز العُمري، وسعدت بالتنظيم والطرح العلمي المتميز، والحوار الجاد والهادف، والوعي الذي يشعر بأننا أصحاب تجربة طويلة في هذا المجال مع أن هذه هي التجربة الأولى التي نعايشها. أحمد الله على ذلك وأسأل الله للزميل الكريم العون والتوفيق والتسديد.

د. محمد بن خالد الفاضل

١٤٢٥/١٢/٢١هـ

(ز):

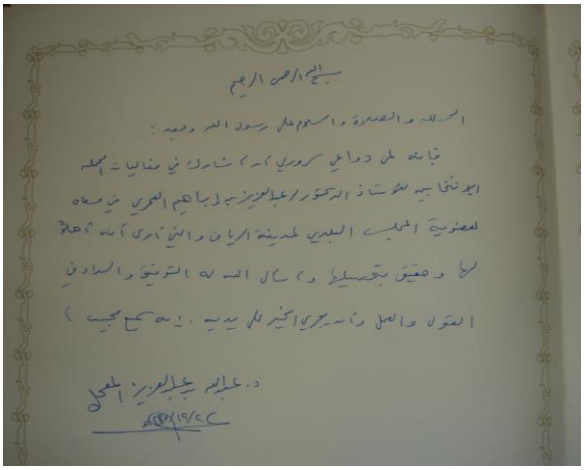

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:
فإنه لمن دواعي سروري أن أشارك في فعاليات الحملة الانتخابية للأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم العُمري في مسعاه لعضوية المجلس البلدي لمدينة الرياض والتي أرى أنه أهل لها وحقيق بتحصيلها وأسال الله له التوفيق والسداد في القول والعمل وأن يجري الخير على يديه، إنه سميع مجيب.

د. عبد الله بن العزيز المعجل
١٤٢٥/١٢/٢٢هـ

(ح):

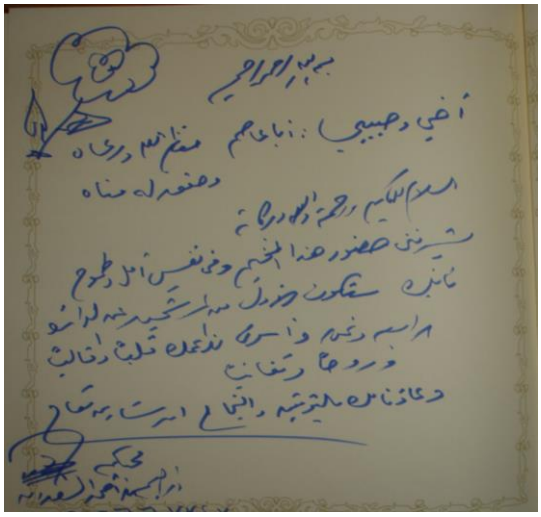

أخي وحبيبي: أبا عاصم حفظه الله ورعاه وحقق له مناه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني حضور هذا المخيم وفي نفسي آمل وطموح بأنك ستكون الأول من المرشحين عن الدائرة الرابعة ونحن وأسرتي ندعمك قلبًا وقالبًا وروحًا وتفانيًا.

دعاؤنا لك بالتوفيق والنجاح إن شاء الله تعالى.

محبكم

إبراهيم أحمد السعدون

(ط):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد أما بعد

أنه مما يثلج الصدر ويزيد التفاؤل لدينا في ترشيحكم لهذه الدائرة الرابعة للانتخابات في منطقة الرياض ونأمل أن تتم قريباً بأمر الله سبحانه وتعالى واختياره عز وجل وندعو الله سبحانه وتعالى أن يزيدك علماً وهدىً وتوفيقاً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك

عوض بن علي بن سعد الشهراني

٠٥٠٥٤٥٩٢٧٢

١٤٢٤

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد أما بعد.

أنه مما يثلج الصدر ويزيد التفاؤل لدينا في ترشيحكم لهذه الدائرة الرابعة للانتخابات في منطقة الرياض ونأمل أن تتم قريبًا بأمر الله سبحانه وتعالى واختياره عز وجل وندعو الله سبحانه وتعالى أن يزيدك علمًا وهدىً وتوفيقًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك

عوض بن على بن سعد الشهرانى

(ي):

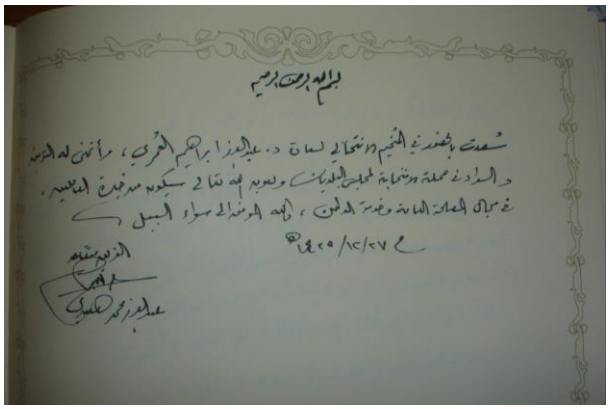

سُعدت بالحضور في المخيم الانتخابي لسعادة د. عبدالعزيز إبراهيم العُمري، وأتمنى له التوفيق والسداد في حملته الانتخابية لمجلس البلديات وبعون الله تعالى سيكون من خيرة العاملين في مجال المصلحة العامة وخدمة الوطن، والله الموفق إلى سواء السبيل.

الفريق متقاعد

عبدالعزيز محمد هنيدي

١٤٢٥/١٢/٢٧هـ

(ك):

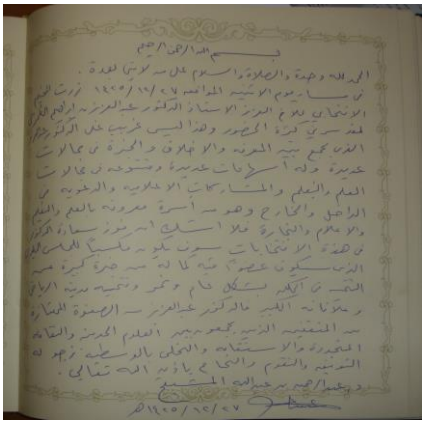

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:
في مساء يوم الاثنين الموافق ١٤٢٥/١٢/٢٧هـ زرت المخيم الانتخابي للأخ الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العُمري. لقد سرني كثرة الحضور وهذا ليس غريبًا على الدكتور عبد العزيز الذي يجمع بين المعرفة والأخلاق والخبرة في مجالات عديدة وله إسهامات عديدة ومتنوعة في مجالات العلم والتعليم والمشاركات الإعلامية والدعوية في الداخل والخارج وهو من أسرة معروفة بالعلم والتعليم والإعلام والتجارة، فلا اشك أن فوز سعادة الدكتور في هذه الانتخابات سوف يكون مكسبًا للمجلس البلدي الذي سيكون عضوًا فيه، بما له من خبرة كبيرة عن التنمية في المملكة بشكل عام، ونمو وتنمية مدينة الرياض. وعلاقاته الكبيرة، فالدكتور عبدالعزيز من الصفوة الممتازة من المثقفين الذين يجمعون بين العلوم الحديثة والثقافة المتجددة والاستقامة والتحلي بالوسطية. نرجو له التوفيق والتقدم والنجاح بإذن الله تعالى.

د. عبد الرحمن بن عبد الله المشيقح
(عضو مجلس الشورى)

الملحق التاسع: نتائج الانتخابات[١].

أ) نسبة الاقتراع:

الدائرة	إجمالي الناخبين الذين لهم حق الاقتراع	إجمالي المقترعين	النسبة المئوية
الأولي	١٤٣٤٨	٩٣٥٥	٦٥٪
الثانية	١٥٨٢٠	١٠٩٥١	٦٩٪
الثالثة	١٤٢٩٤	٩٩٠٩	٦٩٪
الرابعة	١٣١٤٦	٨٣٥٤	٦٤٪
الخامسة	٨٤٠٢	٤٧١٦	٥٦٪
السادسة	٨٥٥٣	٥٤٨٩	٦٤٪
السابعة	١١٩٠٠	٧٥٨٠	٦٤٪
الإجمالي	٨٦٤٦٣	٥٦٣٥٤	٦٥٪

ب) الفائزون:

الدائرة	اسم المرشح
الأولى	عبد الله أحمد فوزان السويلم
الثانية	سليمان صالح سليمان الرشودي
الثالثة	طارق عثمان عبد الله القصبي
الرابعة	عبد العزيز إبراهيم سليمان العمري
الخامسة	عمر محمد عمر باسودان
السادسة	إبراهيم حمد إبراهيم القعيد
السابعة	مسفر عبد الله يحيى البواردي

[١] نقلًا عن موقع الانتخابات البلدية.

الملحق العاشر: مقالات صحفية (أجنبية):

(أ):

Big money flavors Saudi experiment in democracy❁

By Evan Osnos
Tribune foreign correspondent
Published February 10, 2005

RIYADH, Saudi Arabia -- With his toothy grin and rags-to-riches tale, Hassan al-Mahdi could be a political natural anywhere.

But in the brand-new business of Saudi electioneering, his best asset is proving to be his bank account. In barely a week, the 27-year-old real estate millionaire has plastered this city with campaign billboards, thrown lavish banquets for thousands of voters and distributed 15,000 bottles of spring water with his plump, smiling face on the label.

"When somebody believes in something," he said just before hundreds of men lined up to a piping-hot buffet at his expense, "they will spend even their soul."

❁ نقلًا عن ***http://www.chicagotribune.com***

In a cautious step toward democracy and a headlong leap toward big-money politics, the Islamic kingdom of Saudi Arabia begins its first nationwide elections Thursday with a wave of local races across the country. It's a far cry from full democracy: Women are barred from running or voting, and half the seats will be appointed by the royal family.

Despite the limitations, the race has spawned startling displays and discussion in one of the world's absolute monarchies, where political gatherings are otherwise illegal and outright criticism of the royal family can result in a prison sentence. Until campaign billboards hit town this month, religious police had banned public signs bearing the images of human faces, which they consider a violation of Islam.

The non-partisan elections are drawing as much interest in foreign capitals as in Riyadh. President Bush, who has sought to pin the troubled U.S. military intervention in Iraq to the goal of expanding democracy in the Middle East, urged Saudi Arabia in his State of the Union address last week to "demonstrate its leadership in the region by expanding the role of its people in determining their future."

Arabs are watching intently. The notion of elections--first in war-ravaged Iraq and now in one of the most tightly controlled countries in the Middle East--stirs fears in Arab halls of power from Tripoli to Cairo to Damascus. The same week that Iraqis were going to the polls, Egypt arrested a dozen activists who called for contested presidential elections later this year.

Saudi Arabia has not had real elections since a scattering of local races in the 1960s, so the campaign has unfolded in an atmosphere of curiosity. The night sky has been lit up for days with Las Vegas-style spotlights luring men to carpeted Bedouin tents around the city, where candidates court them with tea and entertainment in the form of popular poets who croon about love and democracy.

"He is the George Brown of poets," candidate Abdulrahman al-

Homeidi said of his evening's talent. "I mean, James Brown."

Like many other candidates, al-Homeidi said his wife has not visited his campaign tent, except during the daylight hours before men arrive. Women's rights activists are mourning the fact that women have been left out of one of the most significant reforms since the founding of the Saudi state 73 years ago.

"I am very disappointed by the absence of women," said Hatoon al-Fassi, a professor of ancient history at King Saud University who pushed for women's rights to run for office. "I think the country has lost a very precious opportunity to introduce proper reforms."

Al-Fassi was part of a group of Saudi women who had been preparing platforms and candidate lists last fall until the government announced in October that they would not be able to take part. Election officials say they were unable to set up a separate polling system for women in a country where men and women sit in divided sections of restaurants and line up separately at Starbucks.

"We feel, as women, that we are not part of the country," al-Fassi said. "Excluding us from the elections shows us that we do not count."

The decision to exclude women reflects the tense political balance in the kingdom between reformers and hard-liners. Even some reformers quietly welcomed the decision because they feared a backlash from powerful conservatives that might have derailed the election altogether.

`Training wheels'

"This is like a kid on a bicycle for the first time," said a Western diplomat in Riyadh. "Every time they push the pedal they don't want it to fall over. They've still got the training wheels on."

For those who can take part, the election offers a rare opening into the royals' monopoly of power, a chance for virtual unknowns like al-Mahdi to breach the outer rings of authority in a country ruled by

aging princes.

"This is the first time in our history that we have a democratic election, and if we don't participate, then the whole experience will fail," said al-Mahdi, who has become the talk of Riyadh's political class for his unbridled spending.

For the 82-year-old Crown Prince Abdullah, the de facto Saudi ruler, the decision to hold elections was not a spasm of democratic fervor; the royals have been content for decades to withstand domestic and international pressure to open up the realm of decision-making. But now they see reform as a means of survival.

Nearly two years ago, Al Qaeda launched the first in a wave of attacks on the government, forcing the regime to consider whether allowing political participation may help reduce public frustration and support for the insurgency and draw power away from the entrenched religious establishment.

The Saudi public didn't know what to make of it. Less than 40 percent of the estimated half-million eligible male voters bothered to register to vote in the capital and its suburbs.

The election is a limited experiment. Local councils wield power over issues with little more sensitivity than garbage collection and real estate zoning. More importantly, Saudi officials say this round of balloting may lead to elections for higher authorities and, eventually, the majlis al shura, a council of advisers to the top royals.

But even at the local level, the election could alter some key political balances. Nowhere is the race drawing more interest than in the eastern reaches of the country, home to the Shiite Muslim minority, which has long faced discrimination from conservative Sunnis who view the Shiite creed as a perversion of Islam. Saudi Shiites registered there in far larger numbers than in other regions of the country and, like Shiites in neighboring Iraq, they are expected to vote in great numbers.

Competition is stiff. The race has attracted thousands of

candidates for 178 municipal councils across the country. In Riyadh, 646 men are jockeying for just seven seats. After the Riyadh area votes Thursday, the kingdom's Eastern Province and southwest region will go to the polls March 3. Other areas will not cast their ballots until April 21.

Big spenders

To set themselves apart, the contenders are approaching democracy with the same instinct that Saudis bring to home building and car shopping: less is not more. Al-Homeidi, who considers himself a minor candidate, said the tent, food, signs and advertising for his two-week campaign is costing him $100,000 of his own and relatives' money. Other candidates have hired international consultants from Bahrain and Kuwait at fees of hundreds of thousands of dollars.

Not so for Beshr Bakheet,a prominent U.S.-educated financial adviser who is running with only what he calls a "virtual tent." Forgoing the usual Bedouin variety, Bakheet is hoping his well-arranged Web site and a handful of modest public events will counter the wave of wealth pouring out from other candidates.

"I don't want people to vote for me because of the food I give them. I want people to vote for me because of my platform and my values and what I can promise them, which is honesty and efficiency," he said.

"I am the Jimmy Buffett of Saudi Arabia," he added. "I mean, the Warren Buffett of Saudi Arabia."

(ب):

Saudi vote hands reformers a setback

Conservatives lead in capital❁

By Evan Osnos
Tribune foreign correspondent
Published February 12, 2005

RIYADH, Saudi Arabia -- In a blow to reformers in Saudi Arabia, candidates backed by Islamic clerics appear to have won a key region in the country's first nationwide election.

Preliminary tallies Friday for the capital city of Riyadh showed that at least five of the seven winning candidates in Thursday's municipal elections have close ties to Saudi Arabia's clerical establishment. Though the results apply only to a municipal race for the capital, they had been widely anticipated here and in Washington as a rare referendum on reform efforts in one of the world's most traditional absolute monarchies.

The Islamists' victory in the political heart of the country could be a setback for reform-minded Crown Prince Abdullah, the de facto

❁ نقلًا عن موقع ***http://www.chicagotribune.com***

Saudi ruler, who had gambled that elections could loosen hard-line clerics' grip on the government. Abdullah has clashed with more conservative royals who do not support his reforms and who had watered down his balloting plan by barring women from the election and setting aside half the seats to be appointed by the ruling family.

The Saudi ruling family is under pressure as it battles a homegrown insurgency that has claimed more than 100 civilian lives in bombings and clashes with security forces in the past two years.

The results stirred controversy after an election observer alleged that the winning candidates might have improperly formed a slate before the vote that received the backing of religious authorities. Such an alliance--whether the members solicited the endorsement or not--could violate the election's ban on political parties.

Observer Suleiman al-Oqaili said he saw the winners' names on a list spread via cell-phone text messages and the Internet.

"It was promoted as a list that had a religious blessing," al-Oqaili said at a news conference in Riyadh.

Denies breaking rules

One of the winning campaigns, however, said it had broken no rules.

"I don't think we got the endorsement of anybody. I don't think we've done anything wrong," said Mohammed al-Yamani, spokesman for winning candidate Abdulazis al-Omary, an Islamic history professor at King Saud University.

"In simple terms, either we believe in the ballot box or we do not believe in it. If we believe in the will of the people, then we must accept the results," he added.

Twenty of the losing candidates plan to file an official protest over

the results, said candidate Abdulrahman al-Homeidi.

Moderate candidates say they are worried that a victory by the religious establishment might undermine Saudi Arabia's halting reform efforts, including expanding women's rights, strengthening the rule of law and revamping the educational system.

"We have enough religious power in our country, and they will increase it even more. The result is not promising," said al-Homeidi, a professor of public administration at King Saud University. "I am concerned about the future. Once they get into the level of municipality, then I'm sure they will get more power and will get into the higher levels [of government]."

This was only the first of three rounds of balloting. The eastern and western reaches of the country will go to the polls in March and April for the first votes of any kind since sporadic local races in the 1960s.

Riyadh is a conservative area, though Islamist candidates had not campaigned as visibly as more secular contenders. In villages surrounding the capital, top vote-getters appeared to have been major tribes and prominent family names, as many candidates had predicted.

The election was closed to women. Moreover, many men had initially been skeptical of the balloting plan, and less than 40 percent of the half-million eligible voters had registered. On Election Day, turnout in Riyadh was 65 percent of 86,462 registered voters, officials said Friday.

High hopes for vote

Coming on the heels of Iraq's election last month, the Saudi vote had been welcomed by reformers in the kingdom and cheered by the White House as an early step toward democracy, despite the ban on women running or voting.

President Bush, whose foreign policy agenda includes expanding democracy in the Middle East, urged Saudi Arabia in his State of

the Union address last week to "demonstrate its leadership in the region by expanding the role of its people in determining their future."

But after the moderates' dismal showing in the Riyadh election, a reform-minded candidate who spoke on condition of anonymity said of the winning conservatives: "They will close society even more and they could affect the roles of women even more. They will close it up, especially at the Ministry of Education. We don't want that. We want things in moderation."

The weakness among liberal candidates is hardly unique to Saudi Arabia. Secular and moderate political forces across the Middle East routinely fail to best conservative opponents. In neighboring Kuwait, an alliance between the conservative Muslim Brotherhood and Selefi movements holds the largest share of seats in the National Assembly.

The success of Islamist political parties has roots that date to political events a generation ago. Political analysts point to the devastating Arab loss to Israel in the 1967 war and the death of Egyptian President Gamal Abdel Nasser, who had advocated a secular pan-Arabism.

In the ashes of that secular vision stirred a revival of religion as the possible salvation of the Arab world, and that spirit gathered strength after the Islamic Revolution in Iran in 1979. Islamist parties, which call for a greater role for Islam in the affairs of state, tend to have more unified messages and stronger organizations, while moderate candidates often spread votes across an array of agendas.

As religious leaders often put it, they get the chance to speak to voters five times each day during the Muslim prayers.

(ج):

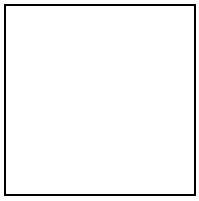

Corruption and services key issues in all-male poll❁

By Roula Khalaf in Riyadh
Published: February 10 2005 02:00 | Last updated: February 10 2005 02:00

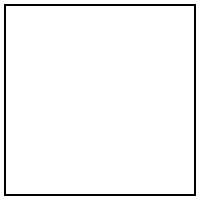

Abdelaziz bin Ibrahim al-Omari apologises for having asked a female journalist to visit him during the day, before the arrival of crowds of voters to his evening events.

"I don't mind the presence of women," says the candidate running in today's partial municipal elections in Riyadh. "But one or two people might object and then publicise it on the internet."

A retired professor of Islamic history now turned businessman, Mr Omari is known as an "Islamist" in a poll that women are not allowed to participate in. He apparently fears that his reputation

---

❁ نقلًا عن موقع ***http://www.ft.com***

might suffer if he were seen to be allowing men to mingle with women in a country that imposes strict sexual segregation.

The 670 men competing for seven elected seats on the new Riyadh municipal council, in elections staggered over three months, have steered clear of political discourse, focusing their promises instead on local services and fighting corruption.

Many have published career summaries that highlight their experience as businessmen, academics or professionals. They have, however, also invited preachers to speak and promote their campaigns.

Analysts are hoping the first nationwide poll (some regions had elected local councils in the 1960s) in Saudi Arabia will also provide a better reflection of the ideological trends in an inward-looking society heavily influenced by conservative religious teachings.

Since the attacks of September 11 2001, perpetrated by a group of mostly Saudis, there has been a growing national debate between liberals and Islamists over the role of religion in education and social life.

Analysts say part of the reason the government decided the first elections would be partial - each council will be half elected, half appointed - was out of concern that tribal links and religious credentials would dominate voters' choices.

A group of liberals, eager for democratisation and a lessening of the grip of the religious establishment, has fielded candidates in each of the seven Riyadh districts. No one knows, however, how many "Islamists" - candidates who favour a strong religious role in social and political life - are running.

Only a few candidates have advertised that they were members of the religious police. But Mr Omari points out that "technocrats" could also be preachers, just as he is a professor of Islamic history and a property developer.

One official close to the government says most candidates in Riyadh (other regions will vote in coming months) are "middle of the road" - conservative but moderate. At a time when the government is cracking down on extremist preachers and hunting

for terrorist suspects, the official says radicals have not tried to take part in the elections.

Mr Omari emphasises that he is against violence and says one of the lectures on his campaign schedule was designed to warn against resorting to terrorism. In another lecture, an expert was invited to describe the experience of other councils, including some in the US.

But he is critical of liberal writers who say Saudi Arabia's puritanical Wahabi sect contributes to alienation from the west and to the spread of radicalism. "Those writers are not specialists on the subject," he quips.

On one point, however, he is in agreement with the liberal candidates. "We expect

more elections. We said it, we recommended it in our lectures**."**

د):

Los Angeles Times
latimes.com

Saudis Take a “Small Step” Toward Democracy❁

• Many hope kingdom’s first municipal elections today will herald a wave of reform in the region.

By Megan K. Stack, Times Staff Writer

RIYADH, Saudi Arabia — When the last strains of the day's final prayer call have rung off over the sands, the voters come through the darkness to a scabby, vacant lot. The political candidate has pitched a tent here, set out potted ficus trees and brought portable spotlights that wheel up into the desert sky.

In this makeshift political hall here in the capital, two economics professors lecture earnestly on privatization. Lured by the novelty of elections in an absolute monarchy, 100 men sip tiny cups of bitter coffee and nod over campaign pamphlets. Little boys cling to their fathers' hands. There's not a woman in sight.
This is the campaign trail, Saudi style. In the first nationwide elections in the kingdom's history, eligible Saudis will elect members of municipal councils in voting that begins today.

With ballots still being counted from last month's Iraqi election, this vote has been touted by Saudi, American and British officials

❁ نقلًا عن موقع ***http://www.latimes.com***

as another important stroke of reform in the Middle East. Yet the polling in Saudi Arabia is both progressive and retrograde. It is evidence of a slight political opening, but also a reminder of just how deeply undemocratic this region remains.

Only half the seats on the councils will be decided by elections; the other half will be picked by the ruling House of Saud. Women can't vote or run as candidates. Some women are hoping the royal family will at least appoint some female council members, but there's no word on whether that will happen.

"We don't take it seriously. It's a joke," said Hatoon Ajwad Fassi,who teaches history at Riyadh's King Saud University. "It's too bad they're not aware of the loss the country is suffering by not having women participate," she said.

In this particular campaign tent, supporters of candidate Abdulaziz Alomary fretted that he'd done himself grave political damage by allowing a female journalist to visit.

Others barred include members of the military and expatriates; the legal voting age is 21. Registration has been sluggish, with many voters skeptical, others openly scornful. The councils themselves are a new concept in Saudi Arabia, and whether they will have significant authority, or be effective, remains a mystery.

Still, if Saudis are tepid at the prospect of casting ballots, they are tripping over one another to run for office. In Riyadh alone, almost 1,800 candidates are competing for 127 positions.

"This is the first body elected by the people, and we hope [the government] will give it some power," said Alomary, a real estate developer and an Islamic history professor. "They can control it anyway, because half of them will be appointed."

Saudis are unsure whether the vote is the beginning of desperately desired reforms or an empty gesture meant to ease pressure from Western governments and domestic advocates of democracy. The puzzle is part of a wider confusion about political reform — and the American role in it — in wake of the U.S.-led

invasion of Iraq.

U.S. officials have hailed the recent election in Iraq and called for greater democracy in the Arab world. President Bush, in his State of the Union speech last week, gently prodded the Saudi royal family to "demonstrate its leadership ... by expanding the role of its people in determining their future." Egypt, he said, should "now show the way toward democracy in the Middle East."

But many Arabs are cynical about U.S. intentions. They are keenly aware that the United States is closely allied with the House of Saud and Egyptian President Hosni Mubarak, who is expected to win a fifth term this year by running as the sole candidate in a referendum in which the choices are "yes" or "no."

Abdulkhaleq Abdulla, a political scientist and TV talk show host from the United Arab Emirates, cheered what he called "the spring of elections" — a wave of voting in Iraq, the Palestinian territories, Saudi Arabia, Lebanon and Egypt.

"If even one Arab is allowed in his own free conscience to go and exercise his right to vote, that's a victory for democracy," he said in a recent interview. But like many Arabs, he doesn't believe that the U.S. has any intention of promoting a true democratic overhaul of the region.

"America talks about political reform in Egypt, yet it wants Hosni Mubarak to be in power to pursue Mideast peace. It talks about reform in Saudi Arabia, yet it wants the royal family in place to preserve its oil interests," Abdulla said. "There is an inherent contradiction when this administration talks about democracy and freedom in this region. People are not dumb, and the contradiction they see is just too stark."

In Egypt, Mubarak has been moving in recent weeks to silence opposition. A lawmaker who called for presidential term limits that could end Mubarak's 23-year hold on power has been jailed. So were leftist activists who were distributing leaflets at the Cairo International Book Fair that ended Tuesday. The brochures were printed to resemble a playing card — but the faces of Mubarak

and his son Gamal, widely rumored to be his chosen successor, had been superimposed over the face of the king.

"Mubarak has closed all doors to a peaceful and democratic transition," wrote Egyptian analyst Mohammad Abdelhakim Diab in the pan-Arab newspaper Al Quds al Arabi. "The president has stifled all freedom of expression and the ability to change in a country that sorely needs them."

Meanwhile, Saudi skeptics dismiss their election as a contrived exercise designed to relieve pressure on the royal family.

"The government wants to show others, partly the American media, that we have elections, irrespective of the details," said Mohsen Awajy, a Saudi lawyer who has been critical of the government. "Why should we engage in something that's useless? This is just to pass the years, to consume time, to slow down any movement toward reform."

For all their flaws, the Saudi elections have unleashed an unprecedented level of public debate within the kingdom. Even Awajy admitted that this was a "very small step in a long, hard path. But we have to walk. We have no alternative."

The excitement was palpable in the last week as a festive chaos of tent meetings, lectures and canvassing overtook Riyadh.

In a land where the public display of images of people's faces is considered a religious taboo, candidates' pictures have been printed on T-shirts and splashed across vast roadside billboards.

In a nation where loudspeakers are illegal and political gatherings have long been banned, candidates have been throwing nightly rallies, debates and lectures under their Bedouin-style campaign tents, which dot vacant lots all over the capital. Discussions range from city services to corruption to poetry — anything to stimulate debate and attract voters.

Citizens have been eagerly tracking the race, logging on to Internet chat rooms to praise and denigrate the candidates and to

gossip over how much money they've spent. Many budgets have stretched into the thousands of dollars; the election is devoid of campaign finance rules.

"There has been some tension on the Internet, with people attacking each other," said Tariq al Kasabi, a bespectacled businessman who's vying against more than 100 other candidates to represent his Riyadh neighborhood. "They said I had policies that promote gender desegregation."

The rumors weren't true, he explained hurriedly. Although Kasabi says women should be allowed to vote "next time," he thought it was better to go ahead with the vote and exclude women than to waste time arranging for separate polling stations that would keep women from mixing with men. "We have to open the doors gradually," he said.

Election officials have said women may be allowed to vote in 2009.

"Most people don't think this election will solve the whole problem," said Othman al Kasabi, who is running his father's campaign. "But it's the right step."

الأنظمة

نظام البلديات والقرى الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم م/٥ في ١٣٩٧/٢/٢١هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١٣٠ التاريخ ١٣٩٧/٢/٦هـ[۞].

الباب الأول

إنشاء البلدية وتحديد وظائفها

الفصل الأول: إنشاء البلدية:

المادة ١ :

البلدية شخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري تمارس الوظائف الموكولة إليها بموجب هذا النظام ولوائحه التنفيذية.

المادة ٢ :

أ - يتم إنشاء البلديات وتسميتها وتحديد وتعديل درجاتها وإلغاؤها بقرار من وزير الشئون البلدية والقروية بناء على

۞ نقلاً عن **موقع الانتخابات البلدية(الشؤون البلدية والقروية)**.

اقتراح مجلس المقاطعة ويراعى في ذلك الظروف السكانية والاجتماعية والعمرانية والاقتصادية وغيرها.

ب - يعين وزير الشئون البلدية والقروية للبلدية عند إنشائها لجنة تمارس الاختصاصات والصلاحيات المخولة للمجلس البلدي والمنصوص عليها في هذا النظام لمدة سنتين يجري قبل انتهائها تشكيل المجلس البلدي وفق أحكام هذا النظام، ويجوز لوزير الشئون البلدية والقروية في حالة تعذر ذلك تمديد هذه المدة.

ج - تطبق الفقرة السابقة على البلديات القائمة حين صدور هذا النظام.

المادة ٣ :

يعتمد وزير الشئون البلدية والقروية بناء على اقتراح المجلس البلدي وموافقة مجلس المقاطعة مخططاً يبين حدود البلدية والمنطقة الخاضعة لسلطتها.

المادة ٤ :

أ - يجوز ضم بلديتين أو أكثر بقرار من وزير الشئون البلدية والقروية بناء على توصية من المجالس البلدية المعنية

وموافقة مجلس المقاطعة ويحدد في القرار اسم البلدية الجديد ومركزها ودرجتها وكل ما يتعلق بحقوقها والتزاماتها.

ب - يجوز فصل بلدية إلى بلديتين أو أكثر بقرار من وزير الشئون البلدية والقروية وبناء على اقتراح المقاطعة ويحدد في القرار أسماء البلديات ومراكزها ودرجاتها وكل ما يتعلق بحقوقها والتزاماتها.

الفصل الثاني: وظائف البلدية:

المادة ٥ :

مع عدم الإخلال بما تقضي به الأنظمة من اختصاص عام لبعض الإدارات أو المصالح تقوم البلدية بجميع الأعمال المتعلقة بتنظيم منطقتها وإصلاحها وتجميلها والمحافظة على الصحة والراحة والسلامة العامة ولها في سبيل ذلك اتخاذ التدابير اللازمة خاصة في النواحي التالية :

١ - تنظيم وتنسيق البلدة وفق مخطط تنظيمي مصدق أصولاً من الجهات المختصة.

٢ - الترخيص بإقامة الإنشاءات والأبنية وجميع التمديدات العامة والخاصة ومراقبتها.

٣ - المحافظة على مظهر ونظافة البلدة، وإنشاء الحدائق والساحات والمنتزهات وأماكن السباحة العامة وتنظيمها وإداراتها بطريق مباشر أو غير مباشر ومراقبتها.

٤ - وقاية الصحة العامة وردم البرك والمستنقعات ودرء خطر السيول وإنشاء أسوار من الأشجار حول البلدة لحمايتها من الرمال.

٥ - مراقبة المواد الغذائية والاستهلاكية والإشراف على تموين المواطنين بها ، ومراقبة أسعارها وأسعار الخدمات العامة ومراقبة الموازين ، والمكاييل ، والمقاييس بالاشتراك مع الجهات المختصة ووضع الإشارة (الدمغة) عليها سنوياً .

٦ - إنشاء المسالخ وتنظيمها.

٧ - إنشاء الأسواق وتحديد مراكز البيع.

٨ - الترخيص بمزاولة الحرف والمهن وفتح المحلات العامة ومراقبتها صحياً وفنياً.

٩ - المحافظة على السلامة والراحة وبصورة خاصة اتخاذ الإجراءات اللازمة بالاشتراك مع الجهات المعنية لدرء وقوع الحرائق وإطفائها وهدم الأبنية الآيلة للسقوط أو الأجزاء المتداعية منها وإنشاء الملاجئ العامة.

١٠ - تحديد مواقف الباعة المتجولين، والسيارات والعربات بالاتفاق مع الجهات المختصة.

١١ - تنظيم النقل الداخلي وتحديد أجوره بالاتفاق مع الجهات المختصة.

١٢ - نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة.

١٣ - تحديد واستيفاء رسوم وعوائد البلدية والغرامات والجزاءات التي توقع على المخالفين لأنظمتها.

١٤ - الإشراف على انتخابات وترشيح رؤساء الحرف والمهن ومراقبة أعمالهم وحل الخلافات التي تحدث بينهم.

١٥ - حماية الأبنية ا لأثرية بالتعاون مع الجهات المختصة.

١٦ - تشجيع النشاط الثقافي، والرياضي، والاجتماعي، والمساهمة فيه بالتعاون مع الجهات المعنية.

١٧ - التعاون مع الجهات المختصة لمنع التسول، والتشرد، وإنشاء الملاجئ للعجزة والأيتام والمعتوهين وذوي العاهات وأمثالهم.

١٨ - إنشاء المقابر والمغاسل، وتسويرها وتنظيفها ودفن الموتى.

١٩ - تلافي أضرار الحيوانات السائبة والكاسرة والرفق بالحيوان.

٢٠ - منع وإزالة التعدي على أملاكها الخاصة والأملاك العامة الخاضعة لسلطتها.

٢١ - أية اختصاصات أخرى يصدر بها قرار من مجلس الوزراء.

الباب الثاني

الفصل الأول: سلطات البلدية:

المادة ٦:

يتولى السلطات في البلدية

١ - المجلس البلدي ويمارس سلطة التقرير والمراقبة.

٢ - رئيس البلدية ويمارس سلطة التنفيذ بمعاونة أجهزة البلدية.

المادة ٧ :

أ - وزير الشئون البلدية والقروية المرجع الإداري للبلدية.

ب - يحدد وزير الشئون البلدية والقروية قرارات المجلس البلدي التي تخضع لتصديقه أو تصديق من يفوضه.

ج - لوزير ا لشئون البلدية والقروية أن يطلب من المجلس البلدي أو رئيس البلدية إلغاء أو تعديل الإجراءات التي تتخذ خلافاً للأنظمة وله أن يلغي أو يعدل تلك الإجراءات بقرار مسبب.

الفصل الثاني: المجلس البلدي :

المادة ٨ :

يحدد وزير الشئون البلدية والقروية بقرار منه عدد أعضاء المجلس البلدي في كل بلدية على أن لا يقل عن أربعة ولا يزيد عن أربعة عشر عضواً ويكون من بينهم رئيس البلدية.

المادة ٩ :

يتم اختيار نصف الأعضاء بالانتخاب ويختار وزير الشئون البلدية والقروية النصف الآخر من ذوي الكفاءة والأهلية.

المادة ١٠ :

يختار المجلس البلدي رئيسه ونائبه من بين أعضائه بصفة دورية لمدة سنتين قابلة للتجديد وإذا تساوت الأصوات بين المرشحين فيعتبر قرار وزير الشئون البلدية والقروية مرجحاً.

المادة ١١ :

يشترط في عضو المجلس البلدي أن يكون:

١ - سعودياً بالدم أو المولد أو متجنساً مضى على تجنسه عشر سنوات على الأقل.

٢ - متمماً الخامسة والعشرين من عمره.

٣ - أن يقيم إقامة دائمة في نطاق البلدية طوال مدة عضويته.

٤ - غير محكوم عليه بحد شرعي أو بالسجن في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة ما لم يكن قد مضى على تنفيذ الحد أو السجن خمس سنوات.

٥ - غير مفصول من الخدمة العامة لأسباب تأديبية ما لم يكن قد مضى على هذا الفصل خمس سنوات.

٦ - مجيداً للقراءة والكتابة.

٧ - متمتعاً بالأهلية والشرعية.

٨ - غير محكوم عليه بالإفلاس الاحتيالي.

المادة ١٢ :

أ - يصدر وزير الشئون البلدية والقروية قراراً بتسمية أعضاء المجلس المنتخبين والمعينين ولا يجوز تعديل عدد أعضاء المجلس البلدي خلال فترة ولايته.

ب - إذا شغرت عضوية أحد أعضاء المجلس المنتخبين لأي سبب يسمي وزير الشئون البلدية والقروية الحائز على أعلى الأصوات ـ إن وجد ـ عضواً ويدعى ليحل محل من شغرت عضويته وللمدة الباقية من ولاية المجلس ، أما إذا لم يوجد مرشح حائز على الأصوات ، أو إذا شغرت عضوية أحد أعضاء المجلس المعينين لأي سبب فيتم في هاتين الحالتين تعيين بديل عن أي منهما للمدة الباقية من ولاية المجلس بقرار من وزير الشئون البلدية والقروية.

ج - إذا نقص عدد أعضاء المجلس عن النصف وتعذر ملء الشواغر بالشكل المحدد بالفقرة السابقة فيعتبر المجلس منحلاً ويصدر قرار بذلك من وزير الشئون البلدية والقروية .

د - مدة ولاية المجلس البلدي أربع سنوات اعتباراً من تاريخ صدور قرار تسمية أعضائه.

هـ - يجوز حل المجلس البلدي قبل انتهاء مدة ولايته إذا عجز عن القيام بواجباته وذلك بقرار من وزير الشئون البلدية والقروية وفي هذه الحالة يحدد الوزير من يمارس صلاحيات المجلس حتى صدور قرار تسمية أعضاء المجلس الجديد.

المادة ١٣ :

لا يجوز لعضو المجلس البلدي:

أ - أن يجمع بين عضوية مجلس بلديتين.

ب - أن يكون موظفاً في البلدية ما لم يكن قد مضى على استقالته أو نقله من وظيفته سنة واحدة على الأقل.

ج - أن يكون مقاولاً لأعمال أو لأشغال أو لوازم البلدية سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

د - أن يكون رئيساً أو مديراً في شركة لها علاقة بأعمال البلدية أو عضواً في مجلس إدارة هذه الشركة .

المادة ١٤ :

تحدد اللائحة التنفيذية طريقة انتخاب أعضاء المجالس البلدية والشروط الخاصة بالناخبين وإجراءات الاقتراع والطعن.

المادة ١٥ :

يجتمع المجلس البلدي في المكان المخصص له مرة في الشهر على الأقل بناء على دعوة رئيسه أو نائبه في حال غيابه ويجب أن تشتمل الدعوة على جدول الأعمال وعلى الرئيس أونائبه أن يدرج في الجدول أي موضوع يطلب عضو في المجلس منه خطياً إدراجه في الجدول قبل أربعة أيام على الأقل من الاجتماع وليس المجلس أن يبحث في مواضيع غير مدرجة في الجدول.

المادة ١٦ :

يجوز لرئيس المجلس البلدي دعوة المجلس لعقد جلسة طارئة كلما رأى ضرورة لذلك وعلى الرئيس دعوة المجلس لجلسة طارئة إذا طلب منه ذلك أكثر أعضاء المجلس وتعقد الجلسة خلال يومين على الأكثر من تاريخ وصول الطلب إلى

الرئيس ويقتصر البحث فيها على المواضيع التي عقدت من أجلها.

المادة ١٧ :

على رئيس المجلس أو أي عضو من أعضائه مغادرة الجلسة في كل مرة يبحث فيها المجلس قضية تتعلق بصورة مباشرة أوغير مباشرة بمصلحة خاصة له ، وعلى المجلس أن يتخذ القرار بالاقتراع السري في غيابه.

المادة ١٨ :

جلسات المجلس البلدي سرية وللمجلس أن يدعو لحضور جلسات المجلس أي شخص يرى فائدة في حضوره دون أن يكون له حق التصويت.

المادة ١٩ :

لا تعتبر جلسات المجلس البلدي نظامية إلا بحضور الأغلبية للأعضاء.

المادة ٢٠ :

أ - يتخذ المجلس البلدي قراراته بأكثرية أصوات أعضائه الحاضرين وفي حالة التساوي يكون صوت الرئيس أونائبه في حال غيابه مرجحاً.

ب - يجري التصويت بطريقة الاقتراع العلني ويجوز للمجلس أن يقرر في بعض الحالات الهامة إجراء الاقتراع سرياً.

المادة ٢١ :

يجوز للمجلس تشكيل لجان من بعض أعضائه للنظر في قضايا معينة ورفع النتيجة فيها إلى المجلس لاتخاذ القرار اللازم .

المادة ٢٢ :

تتضمن اللوائح التنفيذية إجراءات سير العمل الداخلي للمجلس وتسجيل محاضره وصياغة قراراته .

المادة ٢٣ :

يتخذ المجلس البلدي قراراته في جميع المسائل المتعلقة بالبلدية طبقاً لهذا النظام وغيره من الأنظمة واللوائح وخاصة فيما يلي :-

١ - إعداد مشروع ميزانية البلدية.

٢ - إقرار مشروع الحساب الختامي بقصد رفعه للجهات المختصة.

٣ - إعداد مشروع المخطط التنظيمي للبلدية ـ بالاشتراك مع الجهات المعنية ـ تمهيداً لاعتماده من وزير الشئون البلدية والقروية.

٤ - وضع اللوائح التنفيذية الخاصة بالشروط التخطيطية والتنظيمية والفنية الواجب توافرها في المناطق العمرانية.

٥ - اقتراح المشاريع العمرانية في البلدة.

٦ - وضع اللوائح التنفيذية اللازمة لممارسة البلدية واجباتها فيما يتعلق بالصحة والراحة والمباني والمرافق العامة وغيرها.

٧ - تحديد مقدار الرسوم والغرامات بما لا يتجاوز مائة ريال.

٨ - اقتراح مقدار الرسوم والغرامات بما زاد عن مائة ريال.

٩ - مراقبة الإيرادات والمصروفات وإدارة أموال البلدية طبقاً للأنظمة والتعليمات السارية وضمن الحدود المبينة في الإعانات الحكومية المخصصة لها.

١٠ - مراقبة سير أعمال البلدية والعمل على رفع كفاءتها وحسن أدائها للخدمات.

١١ - اقتراح مشاريع نزع الملكية للمنفعة العامة.

١٢ - عقد القروض من المؤسسات الحكومية المختصة وقبول الوصايا والهبات المتمشية مع الشريعة الإسلامية والمصلحة العامة.

١٣ - تحديد أسعار الخدمات والمواد التي تقدمها البلدية بطريق مباشر أو غير مباشر.

١٤ - إبداء الرأي فيما يعرض على المجلس من قضايا.

المادة ٢٤ :

مع مراعاة الفقرة (ب) من المادة (٧) يتخذ المجلس البلدي قراراته في جميع المسائل المتعلقة بالبلدية.

المادة ٢٥:

تقدم استقالة عضو المجلس البلدي إلى وزير الشئون البلدية والقروية للبت فيها.

المادة ٢٦:

يفقد عضو المجلس البلدي صفة العضوية بقرار من المجلس خاضع للتصديق من وزير الشئون البلدية والقروية في الحالات الآتية:

١ - إذا فقد أحد الشروط المنصوص عليها في هذا النظام للمرشح لعضوية المجلس البلدي أو إذا تبين بعد تسميته أنه كان فاقداً لأحدها.

٢ - إذا ثبت استغلاله صفة العضوية للحصول على منفعة شخصية أو إضراره بمصالح البلدية .

٣ - إذا وجهت إليه الدعوة وتخلف دون عذر يقبله وزير الشئون البلدية والقروية عن حضور ثلاث جلسات متتالية أوست جلسات خلال سنة واحدة .

المادة ٢٧ :

يحدد وزير الشئون البلدية والقروية بلائحة تصدر منه المكافآت الشهرية لرؤساء وأعضاء المجالس البلدية أو اللجان التي تقوم مقامها كما يحدد نفقات الانتداب والانتقال وغيرها في حالة تكليف العضو بمهمة رسمية داخل أو خارج البلدة وترصد الاعتمادات اللازمة لهذه المكافآت وجميع النفقات اللازمة لممارسة المجالس البلدية أعمالها في ميزانية البلديات.

الفصل الثالث : رئيس البلدية :

المادة ٢٨ :

رئيس البلدية هو المرجع الأول في أمور البلدية وهو المسئول عن إداراتها وحسن قيام موظفيها بواجباتهم وفق الأنظمة والتعليمات النافذة وله الحق في إصدار القرارات والتعليمات الخاصة بشئون البلدية بما لا يتعارض مع الأنظمة المرعية وهو الذي يمثلها أمام الغير وله أن ينيب عنه خطياً من يمثلها من موظفي البلدية.

المادة ٢٩ :

على رئيس البلدية بصفته رئيساً لسلطتها التنفيذية اتخاذ جميع التدابير اللازمة لقيام البلدية بواجباتها وفق هذا النظام وغيره من الأنظمة واللوائح والقرارات وخاصة ما يلي:

١ - إدارة واردات ومصروفات البلدية وأموالها ومراقبة حساباتها وصيانة حقوقها.

٢ - إعداد تقرير شامل عن نشاط البلدية كل أربعة أشهر وتقديمه إلى المجلس البلدي.

٣ - إعداد مشروع ميزانية البلدية وبرنامج المشاريع المراد تنفيذها خلال السنة المالية القادمة وتقديمه إلى المجلس البلدي.

٤ - تنفيذ الميزانية.

٥ - إعداد الحساب الختامي للسنة المالية الماضية وتقديمه إلى المجلس البلدي.

٦ - إبرام العقود.

٧ - مراقبة الأعمال التي تنفذ لحساب البلدية واستلامها.

المادة ٣٠ :

يحدد وزير الشئون البلدية والقروية قرارات رئيس البلدية التي تحتاج إلى تصديقه أو تصديق من يفوضه.

المادة ٣١ :

يحدد وزير الشئون البلدية والقروية بالاتفاق مع وزير الداخلية البلديات التي تحتاج إلى شرطة بلدية كما يحدد عدد أفرادها ورتبهم ويتم اختيار شرطة البلدية من بين رجال قوات الأمن الداخلي وفق أحكام النظام الخاص بهم ويكونون خلال فترة إلحاقهم بالبلدية تحت إمرة رئيسها.

الباب الثالث

الشئون المالية

المادة ٣٢ :

مع مراعاة الحقوق المعتبرة شرعاً تكون جميع الأراضي التي لا يملكها أحد داخل حدود البلدية ملكاً لها.

المادة ٣٣ :

أملاك البلدية المنقولة وغير المنقولة وكافة مواردها غير قابلة للحجز.

المادة ٣٤ :

يتم إعداد ميزانية البلدية وفق الأنظمة الخاصة بذلك، وتتبع من حيث بدئها ونهايتها ميزانية الدولة.

المادة ٣٥ :

تتألف موارد البلدية من: ـ

١ - رسوم البلدية المباشرة التي تجبيها البلدية بنفسها وحصتها من الرسوم غير المباشرة التي تخصصها الدولة للبلديات وتجبيها لصالحها.

٢ - الغرامات .

٣ - إيرادات أموال البلدية.

٤ - الوصايا والهبات.

٥ - الرسوم التي تفرض بنظام خاص لتأمين نفقات استثنائية طارئة.

٦ - الإعانات والمخصصات التي تعتمدها الدولة للبلدية

٧ - الموارد الأخرى المأذون بها نظاماً.

المادة ٣٦ :

يقدم مشروع الميزانية من رئيس البلدية إلى المجلس البلدي ويناقش المشروع طبقاً للإجراءات والمواعيد المنصوص عليها في اللوائح.

المادة ٣٧ :

إذا لم يتم اعتماد ميزانية البلدية للسنة المالية ا لجديدة من الجهة المختصة في حينها لأي سبب من الأسباب تبقى الواردات والنفقات جارية على أساس الميزانية السابقة إلى أن يتم اعتماد الميزانية الجديدة.

المادة ٣٨ :

على رئيس البلدية أن يقدم إلى المجلس البلدي خلال شهرين على الأكثر من انتهاء السنة المالية الحساب الختامي لتلك السنة.

المادة ٣٩ :

تحصل موارد البلدية والغرامات والجزاءات وفق الأنظمة والتعليمات المرعية.

المادة ٤٠ :

تنظم إجراءات صرف أموال واستيفاء وارداتها وإدارة وتنظم شئون موظفيها ومستخدميها وعمالها بلوائح يراعى فيها طبيعة أعمال البلديات بصادق عليها مجلس الوزراء.

الباب الرابع

الشئون القروية

المادة ٤١ :

يتم تحديد وتطوير وتنمية خدمات القرى وتنظيم إداراتها بلائحة تصدر عن مجلس الوزراء .

الباب الخامس

أحكام عامة

المادة ٤٢ :

يمارس وزير الداخلية ووزير الشئون البلدية والقروية ـ الصلاحيات المنصوص عليها في هذا النظام لمجلس المقاطعة إلى أن يتم تشكيله وفقاً لنظام المقاطعات.

المادة ٤٣ :

يجوز للبلديات أن تعقد فيما بينها اتفاقات في الأمور المتعلقة بمصالحها المشتركة وتخضع هذه الاتفاقات لموافقة وزير الشئون البلدية والقروية.

المادة ٤٤ :

إذا امتنع أي شخص عن تنفيذ أوامر البلدية الصادرة بموجب صلاحياتها النظامية فيجوز أن تقوم البلدية بأمر رئيسها بالتنفيذ على نفقة الممتنع في حدود النظام مع عدم الإخلال بما يترتب على الامتناع من جزاء.

المادة ٤٥ :

لرئيس البلدية إيقاف مفعول الرخص والإجازات مؤقتاً إذا خالف صاحبها مضمونها كما يمكن له بعد موافقة المجلس البلدي إلغاء هذه الرخص والإجازات.

المادة ٤٦ :

يحق لمن أصابه ضرر من تصرفات وقرارات المجلس البلدي أو رئيس البلدية أن يتظلم إلى وزير الشئون البلدية والقروية.

المادة ٤٧ :

يخضع رؤساء وموظفوا ومستخدموا البلديات لأحكام نظامي الموظفين العام والمستخدمين ونظام التقاعد المدني إلا ما استثنى بموجب اللوائح الصادرة تنفيذاً للمادة (٤٠) من هذا النظام.

المادة ٤٨ :

يصدر وزير الشئون البلدية والقروية اللوائح والتعليمات التنفيذية لهذا النظام وله تخويل بعض سلطاته المنصوص عليها في هذا النظام للمسئولين المناط بهم إدارة البلديات والقرى.

المادة ٤٩ :

مع مراعاة نظام مجلس الوزراء ونظام المقاطعات يلغي هذا النظام:

١ - نظام أمانة العاصمة والبلديات.

٢ - نظام ترتيب الانتخابات البلدية.

٣ - جميع ما يتعارض معه من أنظمة وقرارات، ولوائح.

الفرز:

هو عملية عد الأصوات وبيان ما حصل عليه كل مرشح من أصوات صحيحة، كما تشمل فتح الصناديق وفحص أوراق الاقتراع واستبعاد الأوراق غير النظامية وتتم عملية الفرز بعد الانتهاء من الاقتراع.

الحملة الانتخابية:

هي مجموعة النشاطات التي يقوم بها المرشح أو معاونوه بهدف تعريف الناخبين بالمرشح للحصول على تأييدهم يوم الاقتراع وفق الضوابط المحددة لذلك.